الشواهد الشعرية في تفسير القرطبي

تحقيق ودراسة

الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقًا

القسم الثاني

غريب القرآن

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر
عالم الكتب

الإدارة :

١٦ شارع جواد حسنى
تليفون : ٣٩٢٤٦٢٦
فاكس : ٣٩٣٩٠٢٧

المكتبة :

٣٨ ش عبد الخالق ثروت
تليفون : ٣٩٢٦٤٠١
ص.ب : ٦٦ محمد فريد
الرمز البريدى : ١١٥١٨

رقم الإيداع ١٤٩٩٧/ ١٩٩٧
ISBN
977-232-121-1

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة مُوجزة عن الغريب

لا أستطيع فى هـذه الكلمة الموجزة أن أستوعب ظاهرة غـريب القرآن الكريم، لأن هذا الغريب تناولته بالبحث فى دراسات سابقة[1].

والذى أستطيع أن أقوله فى هذه الكلمة هـو أن خير توضيح لكلمة الغريب هو ما ذكره الرافعى فى كتابه: «إعجاز القرآن» حيث يقول ما نصه:

«في القرآن الكريم ألفاظ اصطلح علي تسميـتها بالغرائب، وليس المراد بغرابتها أنها منكـرة أو شاذة فإن القرآن الكريم مُنَزَّهٌ عن هـذا جميعه، وإنما اللفظـة الغريبة هاهنا هى الـتى تكون حسنة مسـتغربة فى التأويل بـحيث لا يتساوى فى العـلم بها أهلها وسائر الناس»[2].

والسؤال الذى يقال هنا فى قضية الغريب هو: إذا كان القرآن عربيًا، ونزل على قوم ربوا فى الفصاحة، ونشئوا على حسن البيان، وروعة الاداء، ووضوح المعنى، وجمال اللفظ، وقوة الصياغة، فكيف تغمـض بعض ألفاظه عليهم، وكيف يقفون إزاءها مستفسرين مستوضحين؟ ولا أدل عـلى ذلك من أن أعرابيًا فى عهد الرسول ﷺ يسأل فى معنى بعض ألفاظ القرآن فى مثـل قوله تعالى: ﴿ولم يَلبِسوا إيمانهم بظُلم﴾[3] قائلا: وأيّنا لم يظـلم نفسه؟ ففسره النبى ﷺ بالشّرك، واسـتشهد عليه بقوله تعالى: ﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾[4]

وللإجابـة عن هذا السـؤال أقول: إن القرآن الـكريم نزل بلـغة العرب، ولـغة العرب لا يستوى فى فهـمها جميع العرب، ففيها الغريب الذى يـحتاج إلى تفسير، وفيها السهل الذى يعطى المعنى من أول وهلـة، وفيها ما كثر جريانه على الألسنة، وفيها ما قل.

من أجل هذا لا يستوى فى العلم بهذه اللغة جميع العرب.

---

(١) انظر بحثى المنشور فى مجلة الوعى الإسـلامى التى تصدر بالكويت عدد مارس ١٩٧١، وكتابى «من الدارسات القرآنـية» نشر مؤسسة الصباح بـالكويت، وكتابى: «المشترك الـلفظى فى ضوء غريب القرآن الكريم، نشر جامعة الكويت سنة ١٩٩٤.

(٢) إعجاز القرآن / ٧٤

(٣) الأنعام / ٨٢

(٤) لقمان/ ١٣ وانظر: أثر القرآن فى تطور النقد العربى/ ٢٧ للدكتور محمد زغلول سلام.

وقد لمس هذا المعنى ابن قتيبة فى كتابه «المسائل» حينما ذكر أن العرب لا تستوى فى المعرفة بجميع ما فى القرآن الكريم من الغريب والمتشابه، بل لبعضها الفضل فى ذلك على بعض، والدليل عليه قوله تعالى: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم﴾[1].

ثم قال: ويدل عليه قول بعضهم: يا رسول الله إنك لتأتينا بالكلام من كلام العرب ما نعرفه ونحن العرب حقًا؟ فقال: إن ربى علمنى فتعلمت﴾[2].

ومالى أذهب بعيدًا، وقد وضع ابن تيمية النقاط على الحروف فى هذه القضية حيث يقول فى مقدمته: «فى أصول التفسير» ما نصه: «ويجب أن يعلم أن النبى ﷺ بين لأصحابه معانى القرآن، كما بين لهم ألفاظه فقوله تعالى: ﴿لتبين للناس ما نزل إليهم﴾[3] يتناول هذا، وهذا.

وقد قال أبو عبدالرحمن السلمّى: حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن كعثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما أنهم كانوا إذا تعلّموا من النبى ﷺ عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، فقالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعًا[4]

وكما ذكرت فى تقديمى لهذا الكتاب أن الشعر العربى فى الجاهلية والإسلام، وعصر بنى أمية ما جمع هذا الجمع الذى تحمّل فيه الرواة العناء المتواصل، والاستيعاب الدقيق إلا من أجل القرآن الكريم، فكثير من الكلمات القرآنية وضح معناها، وتبين مغزاها، وعرف فحواها بفضل الشواهد الشعرية التى سيقت فى مجالها. وأذكر فى هذا المجال ماحدثنا به سعيد بن المسيّب قال:

«بينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه على المنبر قال: يأيها الناس، ماتقولون فى قول الله عز وجل» «أو يأخذهم على تخوّف»؟ [النحل/ ٤٧] فسكت الناس، فقال شيخ من بنى هذيل: هى لغتنا يا أمير المؤمنين: التخوّف: التنقّص، فخرج رجل، فقال: يافلان، مافَعَل دَيْنُك؟

(١) آل عمران / ٧

(٢) انظر المسائل لابن قتيبة لوحة / ٤ ـ نسخة مصورة بمكتبة جامعة القاهرة رقم ٢٢٠٩٦٧

(٣) النحل / ٤٤

(٤) مقدمة فى أصول التفسير لابن تيمية / ٥ وانظر كتابى: القرآن الكريم وأثره فى الدراسات النحوية/ ٢١٥ ـ ٢١٦

قال: تخوّفته، أى تنقّصته، فرجع فأخبر عمر، فقال عمر: أتعرف العرب ذلك فى أشعارهم؟

قال: نعم. قال شاعرنا أبوكبير الهزلىَ:

تخوف الرجل منها تامكا قَرِدًا كما تخَوف عود النّبْعة السفن

فقال عمر: أيها الناس، عليكم بديوانكم شعر الجاهلية، فإن فيه تفسير كتابكم، ومعانى كلامكم» انظر القرطبى ١٠/ ١١٠، ١١١

ولا ننسى أن ابن عباس كان فارس الحلبة فى الاستشهاد بالشعر لبيان الكلمات الغريبة فى القرآن الكريم، ذلك لأن ابن عباس كان يعلم أن الشعر ديوان العرب، وأنه من أهم المصادر فى تفسير هذا الغريب.

وأسئلة نافع بن الأزرق لابن عباس حول الغريب، والإجابة عنها بالشواهد الشعرية مشهورة فى كتب التراث، ومن أهمها كتاب: «الإتقان» للسّيوطى حيث ساق هذه المسائل المتعددة وعلق عليها بقوله: «هذه آخر مسائل نافع بن الأزرق، وقد حذفت منها يسيرًا نحو بضعة عشر سؤالاً».(١)

ولعلك أيها القارىء أدركت فى هذه الكلمة الموجزة معنى الغريب، وأدركت فى الوقت نفسه أن الشعر العربى كان المرآة الصافية التى تطل منها بوجهها الكريم المعانى القرآنية التى اشتملت عليها الكلمات الغريبة، بحيث تُصبِح واضحة الدلالة، ظاهرة المعانى، بينة السمات.

وقبل أن أنهى هذه الكلمة الموجزة أحب أن أبين أن معنى الكلمات الغريبة لا يرجع فى معظم الأحيان إلى الجذور اللغوية التى تضمها المعاجم، وإنما يرجع إلى أقوال الصحابة والتابعين مستندين إلى الشواهد الشعرية التى تصحح المعنى، وتبرز الفحْوى، وتوضح الغامض وتشير إلى الدلالة.

والله الموفق

عبدالعال سالم مكرم

---

(١) الاتقان ١/ ١٣٣

البَسْمَلة

١٥٦٤ ـ لن تُدْرِكوا المجْدَ أو تَشْروا عَبَاءكُمُ بالخزِّ أو تجعلوا اليَنْبوتَ ضَمْرانا[١] [١/١٠٤]

أو تتركون إلى القَسَّينِ هِجْرتكمُ ومَسْحكم صُلْبَهم رَحْمانَ قُربانا

ورد هذا الشاهد فى بحث اشتقاق اسم: «الرّحمن»

فقال بعضهم: لا اشتقاق له، لأنه من الأسماء المختصّة به ـ سبحانه ـ، ولأنه لو كان مشتقًّا من الرحمة لاتَّصل بذكر المرحوم، فجاز أن يقال: الله رَحْمنُ بعباده، كما يقال: رحيمٌ بعباده.

وأيضًا، لو كان مشتقًا من الرّحمة لم تُنكره العرب حين سمعوه؛ إذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم، وقد قال الله عز وجلّ ﴿وإذا قيل لهم اسْجُدوا للرَّحْمن قالوا وما الرّحمن﴾[٢]

وذهب الجمهور من الناس: إلى أن الرحمن مشتقّ من الرحمة مبنيّ على المبالغة، ومعناه: ذو الرحمة الذى لا نظير له فيها، فلذلك لا يثنىّ ولا يجمع كما يثنىّ الرّحيم ويجمع.

قال القرطبيّ: وزعم المبرّد فيما ذكر ابن الأنبارى فى كتاب «الزّاهر» له: أن «الرحمن» اسم عبرانىّ فجاء معه بالرحيم وأنشد الشاهد: «لن تدركوا»...

قال أبو إسحاق الزجاج فى«معانى القرآن»: وقال أحمد بن يحيى: «الرّحيم عربيّ، والرحمن عبرانيّ، فلهذا جمع بينهما.

وهذا القول مرغوب عنه.

---

(١) لجرير، ديوانه / ٤٩٤، والذى فى ديوانه البيت الأول فقط، وهو آخر بيت فى قصيدته التى مطلعها:

بان الخليط ولو طُوِّعت ما بانا وقطعوا من حبال الوصل أقرانا

(٢) الفرقان / ٦٠

الفاتحة

١٥٦٥ ـ فالأرض مَعْقِلُنا وكانت **أُمَّنا** فيها مقابِرُنا وفيها نُولَدُ[١] [١/ ١١٢]

أورده القرطبيّ شاهدًا على أنّ: «الفاتحة» تُسمى أم الكتاب، فقد روى الترمذي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الحمدُ لله **أمّ** القرآن، **وأمّ** الكتاب، والسّبع المثانى»

قال: هذا حديث حسن صحيح.

وفى البخاري قال: وسمّيت أمّ الكتاب، لأنه يُبتدأ بكتابتها فى المصاحف، ويُبْدأُ بقراءتها فى الصلاة.

وسمّيت الأرض أمًا فى قول أُمّية بن أبي الصّلت: فالأرض معقلنا...

١٥٦٦ ـ فَلِجُوا المسجِدَ وادعوا ربَّكم وادْرُسوا هِذَى **المثاني والطُّوَل**[٢] [١/ ١١٤]

استدل به على أن الفاتحة تسمّى «المثاني»، وليس فى تسميتها بالمثاني ما يمنع من تسمية غيرها بذلك.

قال الله تعالى: ﴿كتابًا مُتشابهًا مثانِيَ﴾[٣] فأطلق على كتابه مثاني، لأن لأخبار تُثَنّي فيه.

وقد سمّيت السَّبع الطّوال مثاني. لأن الفرائض والقصص تثنىّ فيها.

قال ابن عباس: «أُوتِيَ رسولُ الله ﷺ سبعًا من المثاني، قال: السّبع الطول، وهى من البقرة إلى الأعراف ست.

---

(١) لأمية بن أبى الصلت، ديوانه / ٢٨، من قصيدة مطلعها:

تعلَّم فإن الله ليس كصنعه صنيعٌ ولا يخفَى على الله مُلْحدُ

ورواية الشاهد فى الديوان: «نُوأد» مكان: «نولد»

وقد ساق الجاحظ فى الحيوان ٣/ ٥١١ طائفة من أبيات هذه القصيدة.

(٢) نسب إلى أعشى همدان، وليس فى شعره.

«الصبح المنير فى شعر أبى بصير والأعْشَيْن الآخرين».

(٣) الزّمر/ ٢٣

واختلفوا فى السّابعة، فقيل: يونس.

وقيل: الأنفال أو التوبة.

ثم استدلّ بقول أعشى همدان: «فلجوا المسجد...

﴿ربّ﴾ = ٢

١٥٦٧ ـ وهو الرّبُّ والشهيدُ على يو م الحِيَارَيْن والبلاءُ بلاءُ[1] [١/١٣٦]

استشهد به على أن من معانى «الرّب»: «المَلِك» وقد قالوه فى الجاهلّية.

قال الحارث بن حلّزه: «وهو الربّ...» الخ

١٥٦٨ ـ أربٌّ يبولُ الثُّعْلبانُ برأسه لقد ذَلَّ من بالت عليه الثّعالبُ[2] [١/١٣٧]

استشهد به على أن من معاني الرّب: المعبود، ومنه قول الشاعر: «أرب يبول الثعلبان...»

---

(١) من معلقته المشهورة، والحياران: موضع.

(٢) نسبه فى الدرر اللوامع شاهد رقم ١٠٥٣ الراشد بن عبدربه السلمي، وكان قدم بهدية لسواع، فنودى من جوفه بما يفهم منه أمر رسول الله ﷺ.

وقيل: إنه كان سادنًا لذلك، فألفى عنده فى وقت من الأوقات ثعلبين يلحسانه، ويأكلان مما يهدى إليه، ويبولان عليه، فقال البيت يسفّه من يعتقد أن مَنْ هذه صفته إله.

والمراد بالرّب فى الشاهد الصنم المعروف بسواع، والثعلبان: تثنية ثعلب للحيوان المعروف.

قال السيوطى: وضبط الحافظ شرف الدين الدمياطيّ: الثعلبان بضم المثلثة واللام، وقال: هو ذكر الثعالب، وهو ما ذكره الكسائي وجماعة.

وقال بعضهم: إنه وهم، وأن أبا حاتم الرازي رواه بفتح الثاء واللام وكسر النون على أنه تثنية ثعلب.

من شواهد ابن الشجري ٢/ ٢٧١، والمغني ١/ ٩٨، وشرح شواهد المغنى للسيوطي / ٣١٧. والهمع والدرر رقم ١٠٥٣

﴿العالَمين﴾ = ٢

١٥٦٩ ـ فخندفٌ هامَةُ هذا **العالَمِ**[١] [١/ ١٣٨]

استشهد به على أن أهْلَ كلّ زمان عالَم، قاله الحسين بن الفضل لقوله تعالى: ﴿أتأتون الذُّكْرَانَ من العالَمين﴾[٢] أى من الناس ثم استشهد بقول العجّاج: «فخندف . . .»

١٥٧٠ ـ تَنَصّفهُ البريّةُ وهو سامٍ ويُضْحِى **العالَمُون** له عيالا[٣] [١/ ١٣٨]

استشهد به على أن «العالمين» هم الناس، والدليل على ذلك قول جرير بن الخطفي: «تنصفّه».

١٥٧١ ـ ما إن رأيتُ ولا سَمِعْتُ بمثلهم فى **العالمينا**[٤] [١/ ١٣٨]

استشهد به على أن الفرّاء وأبا عبيدة قالا: العَالَم: عبارة عمن يعقل، وهم أربعة أمم: الإنس، والجن، والملائكة، والشياطين.

---

(١) ديوان العجاج / ٢٩٩، من أرجوزة طويلة مطلعها:

يا دار سلمى، يا اسْلَمى ثم اسلمى.

من شواهد: ابن يعيش ١٠/ ١٢، ١٣، والمقرب ٢/ ١٦٠، والشافية / ٤٢٨ واللسان: «علم»

(٢) الشعراء / ١٦٥

(٣) لجرير ديوانه / ٣٢٩ من قصيدة مطلعها:

أجدَّ اليومَ جيرتك ارتحالا ولا تهوى بذى العُشُر الزّيالا

و«ذى العشر»: ذات العشر، وهى ببطن فلج، والزّيال: العراق (هامش الديوان) وفى الديوان: و«يُمْسِى» مكان و«يضحى».

(٤) ليس للأعشى كما ذكر القرطبى بل هو للبيد من قصيدة من مجزوء الكامل، مطلعها فى الدّيوان / ٢١٤

أنبئتُ أن أبا حنيـ ـف لامنى فى اللائمينا

وقد نسبه إلى لبيد أبو عبيدة معمر بن المثنى فى المجاز ١/ ٢٢

وقد كتب فى القرطبى على أنه نصف بيت وهو بيت متكامل من مجزوء الكامل

وروايته: ما إن سمعت بإسقاط «رأيت» تحريف، صوابه من الديوان.

ولا يقال للبهائم: عالَم لأن هذا الجمع إنما هو جمع من يعقل خاصة.

ثم استدل بقول الأعشى: «ما إن رأيت...»

هذا، وقد اختلف أهل التأويل فى العالمين اختلافًا كثيرًا فزيادة على ما سبق قال قتادة: **العالَمون**: جمع عالَم، وهو كل موجود سوى الله تعالى ولا واحد له من لفظه مثل رهْط وقَوْم.

وقال ابن عباس: العالمون: الجنّ والإنس بدليل قوله تعالى: ﴿لِيكُون **للعالَمين** نَذِيرًا﴾(١)

وقال زيد بن أسلم: هم المرتزقون.

وقال أبو عمرو بن العلاء: هم الرّوحانيّون.

﴿يوم الدّين﴾ = ٤

١٥٧٢ ـ حصادُك يومًا ما زَرَعْتَ وإنّما يُدَانُ الفتى يومًا كما هو دائنُ(٢) [١/١٤٤]

استشهد به على أنّ «**الدِّين**» معناه: الجزاء على الأعمال والحساب بها.

كذا قال ابن عباس وابن مسعود، وابن جُرَيج وقتادة وغيرهم، وروى عن النبيّ ﷺ.

ويدلّ عليه قوله تعالى: ﴿يومئذ يُوفِّيهم اللهُ دينَهُم الحقّ﴾(٣)، أى حسابهم.

وقال: ﴿الْيَوْم تُجْزَى كلُّ نفسٍ بما كَسبت﴾(٤)، و﴿اليومَ تجزون ما كنتم تَعْملون﴾(٥).

وقال: ﴿أئنا لمدينون﴾(٦) أى مجزيّون بحسابهم ثم استدل بقول لبيد: «حصادك..»

---

(١) الفرقان / ١
(٢) ليس فى ديوان لبيد.
(٣) النور / ٢٥
(٤) غافر / ١٧
(٥) الجاثية / ٢٨
(٦) الصافات / ٥٣

١٥٧٣ ـ إذا مـــا رَمَـوْا رمَـيْناهُـــمُ ودِنّاهُمُ مثل ما يُقْرِضونا[١] [١/ ١٤٤]

استشهد به على أن من معاني «**الدِّين**» الحساب والجزاء.

١٥٧٤ ـ واعْلَم بقينًا أن مُلـكك زائلٌ وَاعْلم بأنَّ كما **تَدِينُ تُدانُ**[٢] [١/ ١٤٤]

استشهد به على أن معانِي الدِّين، الحساب والجزاء.

ويجوز أن يفتح دال الـدِّين، ويطلق على الجزاء أيضًا، فقد حـكى أهل اللغة: دنتهُ **دَيْنًا** بفتح الدّال، **ودِينًا** بكسرها: جَزَيته، ومنه **الدَّيّان** فى صفة الرّب تعالى أىْ المجازي.

١٥٧٥ ـ لعمرك ما كانت حَمُولةُ مَعْبدٍ على جُدِّها حربًا **لدِينك** من مُضَرْ[٣][١/ ١٤٤]

استشهد به على أن من معاني **الدِّين**: القضاء.

ومنه قول طرفة: «لعمرك. .»

١٥٧٦ ـ وأيّـامٍ لـنـا غُـرٍّ طِـوالٍ عَصيْنا المَلْـكَ فيها **أن نَدِينا**[٤] [١/ ١٤٤]

استشهد به على أن من معاني: «**الدِّين**»: الطاعة

ومنه قول عمرو بن كلثوم: «وأيّام. . .»

---

(١) نسبه الطبرى ١/ ٥٢ إلى كعب بن جعيل

(٢) من شواهد الطبرى ١/ ٥٢ دون نسبة، وروايته:

* واعلم بأنك ما تدين تدان *

ونسبه أبو عبـيدة فى المجاز ١/ ٢٣ إلى ابن نـفيل، وروايته كـرواية القرطبي، وورد كـذلك فى اللسان: «دين» بهذه الرواية

وفى اللسـان نسب إلى خـويلد بن نـوفل الكلابـي ضمن أبيـات قالها لـلحرث بن أبـى شمّر الغسانى، وكان اغتصبه ابنته، والأبيات هى:

يأيها الملك المُخَـوَّف أما تـــرى ليلاً وصبـــحًا كيف يختلفان؟

هل تستطيع الشمس أن تأتى بـها ليلا، وهل لك بالمليك يدان؟

يـاحـار أيقنْ أن مـلكك زائـــل وأعلم بأنّ كـــما تدين تدان.

(٣) لم أجد هذا الشّـاهد فى قصيدته الرائية فـى الديوان وفى هامش القرطبى: الجُـدّ بضم الجيم: البئر الجيدة الموضع من الكلأ

من شواهد المجاز لأبى عبيدة/ ٢٥٦

(٤) من معلقته المشهورة.

فعلى هذا هو لفظ مشترك.

هذا ويرى ثعلب أن «**الدِّين**» من الأضداد، قال: **دان** الرّجل: إذا أطاع **ودان**: إذا عصى، ودان: إذا عزّ، **ودان**: إذا ذلّ.

١٥٧٧ ـ * **كدينكَ** مِنْ أمّ الحُوَيرثِ قبْلها *[١] [١/ ١٤٤]

استدل على أن: «**الدِّين**» قد يطلق على العادة والشأن كقوله: «كدِينك..»

١٥٧٨ ـ تقول إذا دَرَأْتُ لها وَضِينى أهذا **دِينُه** أبدًا ودِينى[٢] [١/ ١٤٤]

استشهد به على أن **الدّين** قد يطلق على العادة والشأن كما قال المثقّب يذكر ناقته: «تقول...»

١٥٧٩ ـ لَئِن حَلَلْتَ بجوّ فى بنى أسدٍ فى **دين** عمرٍو وحالت بيننا فدكُ[٣][١/ ١٤٥]

استشهد به على أن «**الدِّين**» قد يطلق على سيرة الملك، ومنه قول زهير: «لئن حَلَلْت..»

أراد فى موضع طاعة عمرو.

١٥٨٠ ـ *يا **دِينَ** قَلبك من سَلْمى وقد **دِينا** *[٤] [١/ ١٤٥]

استشهد به على أنّ من معاني: «الدِّين»: الداء عن **اللّحياني**.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) للمثقّب العبديّ ديوانه / ١٩٥، من قصيدة مطلعها:

أفاطمُ قبل بينكِ متعينى ومنعُك ما سألتكِ أن تبينى

قال الأنبارى فى شرحه:

درأته: أزلته عن موضعه، ودرأت الشئ: نحّيته ودفعته

وقال أحمد بن عبيد: درأته: مدّدته وشددت به رحلها.

وقال أبو عبيدة: دخلت على فلان فقال: يا جارية ادرئى لأبى عبيدة الوسادة أى ابسطيها.

والوضين: للرّحل بمنزلة الحزام للسّرج.

من شواهد: اللسان: «درأ»، والمفضليات / ٥٨٦، والمجمل ٢/ ٢٦٦

(٣) لزهير ديوانه / ٥١ من قصيدة مطلعها:

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا وزوّدوك اشتياقًا أيّةً سلكوا

وفى هامش الديوان «فدك» اسم أرض.

و«جوّ»: موضع فى ديار بنى أسد.

(٤) من شواهد اللسان: «دين».

البقرة

﴿لا رَيْبَ فيه﴾ = ٢

١٥٨١ ـ لَيْسَ فى الحق يا أُمَيْمةُ رَيْبٌ إنمّا **الرَّيب** ما يقولُ الجهولُ[١] [١/ ١٥٩]

استشهد به على أن من معاني «**الرّيب**»: الشكّ.

قال عبدالله بن الزِّبَعْرى: «ليس فى الحق. .»

١٥٨٢ ـ بُثَيْنةُ قالت يا جميلُ **أَرَبْتَنى** فقلت كلانا يابثين **مُريبُ**[٢] [١/ ١٥٩]

استشهد به على أن من معاني «الرّيب»: التُّهمة.

قال جميل: «بثينة قالت. . .»

١٥٨٣ ـ قضينا مِنْ تِهامةَ كُلّ **رَيْب** وخَيْبرَ ثم أجْمَعْنا السيُّوفا[٣] [١/ ١٥٩]

استشهد به على أن من معاني «الرّيب»: الحاجة

قال: «قضينا. . . .»

﴿بالغَيْب﴾ =٣

١٥٨٤ ـ **وبالغَيْبِ** آمنّا وقد كان قـومُنا يُصلُّون للأوثانِ قـبل مُحمّد[٤] [١/ ١٦٤]

استشهد به على أن من معانى الغيب: الضّمير والقلب.

قال القرطبيّ: وقيل: بالغيب، أى بضمائرهم وقـلوبهم بخلاف المنافقين، وهذا قول حسن، ثم ذكر الشاهد السابق.

---

(١) ليس فى «شعر عبدالله بن الزبعري» الذى جمعه الدكتور يحيى الجبوري.

(٢) لجميل ديوانه / ١٣ وهو أول مقطوعة له فى الديوان، وبعده:

وأربنـــا من لا يؤدى أمانـــةً ولا يحفظ الأسرار حين يغيب

بعيدٌ على من ليس يطلب حاجةً وأمّا على ذى حاجـــةَ فقريبُ

(٣) من شواهد اللسان: «ريب» ونسبه إلى كعب بن مالك

(٤) لم أهتد إلى قائله.

هذا، وقد اختلف المفسّرون فى تأويل الغيب فى الآية، فقالت فِرقة: الغيب فى هذه الآية: الله سبحانه.

وضعّفه ابن العربي.

وقال آخرون: القضاء والقدر.

وقال آخرون: القرآن وما فيه من الغيوب.

وقال آخرون: الغيب كل ما أخبر به الرسول ﷺ مما لا تهتدى إليه العقول من أشراط الساعة، وعذاب القبر والحشر والنشر والصراط والميزان، والجنة والنار.

قال ابن عطيّة: وهذه الأقوال لا تتعارض بل يقعُ الغَيْب على جميعها

﴿هُمْ يُوقِنُونَ﴾ = ٤

١٥٨٥ ـ تَحسَّب هوَّاسٌ **وأيْقَنَ** أنَّنِى بها مُفْتَدٍ من واحدٍ لا أُغامِرُهْ[1] [١/ ١٨١]

استشهد به على أنه ربّما عبرّوا باليقين عن الظنّ.

ومنه قول علمائنا فى اليمين اللغو: هو أن يحلف بالله على أمر يُوقِنُه، ثم يَتبيّن له أنه خلاف ذلك.

قال الشاعر: «تحسب هوّاس..»

يقول: تشمّم الأسد ناقَتى يظنّ أننى مُفْتَدٍ بها منه، واستحمى بنفسى فأتركها له. ولا أقتحم المهالك بمقاتلته.

فأمّا الظنّ بمعنى اليقين فورد فى التنزيل وهو فى الشعر كثير.

---

(١) نسبه فى اللسان إلى أبى سدرة الأسديّ، ويقال: الهجيميّ

انظر اللسان: «يقن»، وفيه: إنما سمّى الأسد هوّاسًا، لأنه يهوس الفريسة أى يَدُقّها

﴿المُفْلحون﴾ = ٥

١٥٨٦ ـ * إن الحديدَ بالحديد يُفْلَحُ *[١] [١/ ١٨٢]

استشهد به على أن الفلْح أصله فى اللّغة: الشق والقطع، أى أن الحديد بالحديد يشقّ، ومنه فلاحة الأرض إنما هو شقّها للحَرْث.

ويقال للذى شقت شفته السفلى: أفلح وهو بين الفَلَحَة، فكأنّ المفلح قد قطع المصاعب حتى نال مطلوبه.

١٥٨٧ ـ لو كان حىٌّ مُدْرِك **الفلاحِ** أدركه مُلاعب الرّماح[٢] [١/ ١٨٢]

استشهد به على أن الفلاح معناه الفوز والبقاء، وهو أصله أيضًا فى اللغة، ومنه قول الرجل لامرأته: استّفلحى بأمرك معناه: فوزى بأمرك.

قال الشاعر: «لو كان حىّ...»

١٥٨٨ ـ لكلِ همٍّ من الهُموم سَعَهْ والمُسْىُ والصُّبح **لافَلاَحَ** معهْ[٣] [١/ ١٨٢]

استشهد به على أن الفلاح معناه: البقاء.

قال الاضبط بن قُريع السّعدي فى الجاهلِيّة الجهلاء:

«لكل همّ..»

يقول: ليس مع كرّ الليل والنهار بقاء:

---

(١) صدره فى اللسان: «فلح»

* قد عَلِمَتْ خيلُك أنّى الصَّحْصَحُ *

(٢) للبيد، ديوانه / ٤٢ من قصيدة من بحر الرجز مطلعها:

قوما تَجُوبان مع الأنواح.

فى مأتم مهجِّر الرَّواح.

من شواهد المغني ١/ ٢١٤، والعيني ٤/ ٤٤٦، والأشموني ٤/ ٤٢ والهمع والدرر رقم ٥١٧

(٣) نسبه فى اللسان: «فلح» للأضبط بن قريع السعديّ.

١٥٨٩ ـ نحلّ بلادًا كُلُّها حُلّ قبلَنا ونرجو الفلاحَ بعد عادٍ وحِميَرِ[١] [١/ ١٨٢]

استشهد به على أن الفلاح معناه: البقاء.

١٥٩٠ ـ أفْلِح بما شئت فقد يُدْرك بالضَّعْـ ـف وقد يُخَدَّعُ الأريبُ[٢] [١/ ١٨٢]

استشهد به على أن الفلاح معناه البقاء، قال عبيد: «أفلح..»

أى أبق بما شئت من كَيْسٍ وحُمْق فقد يرزق الأحمق، ويحرم العاقل.

فمعنى المفلحون، أى الفائزون بالجنة والباقون فيها.

١٥٩١ ـ لها رِطْـلٌ تكيلُ الزيت فـيه وفلاّحٌ يُسوق لهـا حِمارا[٣] [١/ ١٨٢]

استشهد به على أن الفلاّح بتشديد اللام المُكارِي.

قال: «لها رطل..»

وقد استعمل الفـلاحُ بتخفيف اللاّم فى معنى السّحور، ومـنه الحديث الشريف «حتى كاد يفوتنا الفلاحُ مع رسول الله ﷺ».

قلت: وما الـفلاح قال: السّحور، أخـرجه أبو داود، فكأن معـنى الحديث أن السّحور به بقاء الصوم، فلهذا سمّاه فلاحًا

---

(١) للبيد، ديوانه / ٧٢ من قصيدة مطلعها:
أعاذل قومى فاعذلى الآن أو ذرى فلست وإن أقصَرْتِ عنى بمقصر
من شواهد الطبري ١/ ٨٤

(٢) لعبيد بن الأبرص: انظر شعر عبيد / ٣٠ من قصيدة مشهورة مطلعها:
أقفر مَن أهله ملحوب فالقُطَبِيّات فالذَّنوبُ
من شواهد الطبرى ١/ ٨٤

(٣) لابن أحمر، ديوانه / ٧٥ من قصيدة مطلعها
ألم تسألْ بفاضحة الديارا متى حل الجميع بها وسارا
وفى هامش الديوان «فاضحة»: واد فى ديار بنى سليم.
من شواهد اللسان: «فلح»
وفى هامش القرطبي ذكر أنه لعمرو بن أحمد بالدال، تحريف

﴿كَفَرُوا﴾ = ٦

١٥٩٢ ـ * فى ليلةِ كَفَر النّجومَ غَمامُها * [١] [١/ ١٨٣]

استشهد به على أن الكُفْر فى كلام العرب: السّتر والتّغطية ومنه قول الشاعر: «فى ليلة كفر..»

أى سترها

١٥٩٣ ـ فتذكَّرا ثَقَلا رَثيدًا بَعْدَما ألْقتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافرِ[٢] [١/ ١٨٣]

استشهد به على أن اللّيل يسمّى كافرًا، لأنه يغطّى كل شىء بسواده.

قال الشاعر: «فتذكّرا.....»

وذُكاء بضم الذال والمدّ: الشمس

(١) للبيد ديوانه / ١٧٢ من معلقته المشهورة التى مطلعها:

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها

وفى هامش الديوان: «تأبد»: توحش، لأنّه خلا من الإنس أو لأن الوحش حلّت فيه، والغَوْل: اسم موضع يضاف إلى الرجام. والرجام: جبل آخر مستطيل.

وصدر البيت:

* يعلو طريقة متنها متواترٌ *

وفى هامش الديوان: متواتر: متتابع، و«طريقة المتن»: ما بين الحارك إلى الكفل، و«كفر»: ستر وغطي.

من شواهد الطبرى ١/ ٨٦

(٢) فى اللسان، «كفر» ذكر أنه لثعلب بن صُعَيْرَة المازنى يصف الظليم والنّعَامة ورواحها إلى بيضها عند غروب الشمس.

و«ألقت يمينها فى كافر» أى بدأت الشمس فى المغيب.

قال الجوهرى: ويحتمل أن يكون أراد الليل.

وذكر ابن السكيت أن لبيدًا سرق هذا المعنى فقال.

حتى إذا ألقت يدا فى كافر وأجنّ عورات الثّغُورِ ظلامُها

من شواهد الطبرى ١/ ٨٥

وفى هامش القرطبى: «الثقل» بالتحريك: بيض النعام المصون، و«الرثيد»: المنضد بعضه فوق بعض أو إلى جنب بعض.

١٥٩٤ ـ فَوَرَدَتْ قَبْل انبلاج الفجرِ وابن ذُكاءٍ كامِنٌ فى كَفر[١] [١/١٨٣]

استشهد به على أن اللّيل يَسمّى أيضًا كَفْرًا، قال الآخر: «فوردَتْ قبل. . .»

﴿فى الأرْض﴾ = ١١

١٥٩٥ ـ ولم يُقلِّبْ أرضهَا البَيْطارُ ولا لِحَبْلَيْه بِها حَبارُ[٢] [١/٢٠٢]

استشهد به على أن الأرْض من الألفاظ المشتركة، فالأرض فى الشاهد هى أسفل قوائم الدّابة. قال حميد يصف فرساً:

«ولم يُقلّب أرضها. .»

والأرض: كل ماسفل.

والأرْض: هى الأم، يقال: لا أرْض لك، كما يقال: لا أمّ لك. والأرض = الزكام. وقد آرضه الله إيراضاً، أى أزكمه فهو مأروض.

١٥٩٦ ـ إذا توجس ركْزًا من سنابكها أو كان صاحبَ أرْض أو به المُومُ[٣] [١/٢٠٣]

استشهد على أن من معانى الأرض: الرّعدة

عن قتادة زلزلت الأرض بالبصرة فقال ابن عباس: والله ما أدرى؟ أزلزلت الأرض أم بى أرْض أى رعْدة. قال ذو الرمة يَصِف صائداً: «إذا توجّس».

وذكر القرطبي أنّ الأرض مؤنثة وهى اسم جنس، وكان حقّ الواحد منها أن

---

(١) نسبه فى اللسان: «كفر» إلى حميد وليس فى ديوانه

(٢)نسبه فى اللسان أيضا لحميد وليس فى ديوانه انظر مادة «أرض»

(٣) ديوان ذى الرمّة / ٦٦٨ من قصيدة مطلعها:

أعن ترسمّتْ من خرقاء منزلةً ماء الصبابةِ من عينيكِ مسجومُ

و«مسجوم» فى هامش الديوان: مصبوب صباً

وفى هامش الديوان أيضًا: «المومُ» البرسام وهو الخبل، وهو فساد الأعضاء. ومعناه فى اللسان: «موم» : أن الصيّاد يُذْهِب نفسه إلى السماء، ويفغر إليها أبداً لئلا يجد الوحش نَفَسَهُ فينفر وشبه بالمُبْرْسَم أو المزكوم لأن البِرْسام مُفْغِرٌ والزّكام مُفْغِرٌ

من شواهد اللسان: أرض، و«موم».

يقال: أرْضة، ولكنهم لم يقولوا، والجمع أرَضات، لأنهم قد يجمعون المؤنث الذى ليست فيه هاء التأنيث بالتاء كقولهم: «عُرُسات» ثم قالوا: أرضون فجمعوا بالواو والنون عِوضاً من حذفهم الألف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها.

وقد تجمع أيضا على أُرُوض. وآراضٍ. . وقالوا: الأراضى على غير قياس كأنهم جمعوا آرُضاً.

﴿مُصْلِحون﴾ = ١١

١٥٩٧ ـ فكَيْفَ بإطْراقى إذا ما شَتَمْتنِى وما بعد شَتْمِ الوالديْن **صُلُوحُ**[١] [١/ ٢٠٤]

استشهد به على أن الصُّلوح بضم الصّاد مصدر صَلُح بضم اللام ضدّ

والصّلاح: ضِدّ الفساد، وصَلُح الشىء بضم اللام. وفتحها لغتان قاله ابن السكيت.

وصَلاح: اسم من أسماء مكّة. والصِّلح بكسر الصاد: نَهْر.

﴿مُسْتَهْزِئون﴾ = ١٤

١٥٩٨ ـ قد **هَزِئَتْ** منى أمُّ طَيْسَلَهْ قالت أراه مُعْدِماً لا مالَ له[٢] [١/ ٢٠٧]

ذكر القرطبي أن معنى «مُستهزئون» أى مكذبون بما نُدْعى إليه.

وقيل: ساخرون، والهُزء: السّخرية واللعب

يقال: هزىء به واستهزأ به

قال الراجز: «قد هزئت. .»

---

(١) من شواهد اللسان: صلح

(٢) الراجز هو صخر الغىّ الهذلى كما فى الأمالى للقالى ٢/ ٢٨٤ وهو مطلع أرجوزة اختلفت روايته عن رواية القرطبى، فروايته فى الأمالى

تهزأ منى أخت آل طَيْسَلَهْ قالت آراه مبلطا لا شىء له

هذا وقد بحثت عن الشاهد فى شعر صخر الغىء فى شرح أشعار الهذليين للسكرى فلم أجده.

وفى أساس البلاغة: «بلط» ومن المجاز، واعترضهم اللصوص فأبلطوهم: إذا تركوهم على ظهر الغبيراء، ولم يبقوا لهم شيئاً

١٥٩٩ ـ قد **استَهْزَءوا** منهم بألْفَىْ مُدَجج سَراتُـهُمُ وسْط الصّحاصِح جُثَّمُ[١] [٢٠٧/١]

قال القرطبي: قيل أصـل الاستهزاء: الانتقـام، كما قال الآخر. «**قد استهزءوا منهم**».

﴿منَ السّماء﴾ = ١٩

١٦٠٠ ـ ديارٌ من بنى الحَسْحاسِ قَفْـرٌ تُعَفِّيها الرّوامِسُ **والسّماءُ**[٢] [٢١٦/١]

استشهد بـه على أنَّ من معانى السّمـاء: المطَر، سمى به لنزوله مـن السماء قال حسّان بن ثابت: «ديارٌ من بنى الحسحاس...»

١٦٠١ ـ إذا سقط **السماء** بأرْض قَوْمٍ رَعَيْناهُ وإنْ كانوا غِضابا[٣] [٢١٦/١]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السّابق.

١٦٠٢ ـ وأحْمرُ كالـدّبّاج أمّا **سماؤُهُ** فريّـا وأما أرضـه فَمُـحُولُ[٤] [٢١٦/١]

قال القرطبي: يقال لظهر الفرس: سماء لعلوّه، قال: «وأحمر كالدّبّاج...»

﴿إلى حين﴾ = ٣٦

١٦٠٣ ـ كابِى الرَّمادِ عظيمُ القِدْرِ جَفْنَتُهُ **حينَ** الشّتاء كحوْض المَنَهْل اللَّقِفِ[٥] [٣٢١/١]

ذكر القرطبي أن: «الحين» اختلف فيه المتأولون:

---

(١) فى اللسان: «صحح»: الصحصح، والصحصاح، والصحصان: كله ما استوى من الأرض. والجمع: الصحاصح.

(٢) لحسّان ديوانه ١٧/١ من قصيدة مطلعها:
عفتْ ذاتُ الأصابع فالجواء إلى عذراء منزلُها خلاءُ

(٣) نسبه فى هامش القرطبي إلى معاوية بن مالك وذكر فى الخزانة عرضاً ١٣٩/٢.

(٤) هو لطفيل الغنوي، ملحقات ديوانه/ ١٠٨ علق عليه المحقق بقوله: قال ابن السيّد فى كتاب: «الاقتضاب»: هذا البيـت ينسب إلى طفيل الغنويّ، ولم أجده فى ديـوان شعره ويروى فمَحُول بفتح الميم وفمُحول بضم الميم.
ونسبه إلى طفيل: اللسان: «سما»
من شواهد: أساس البلاغة: «سمو»، ومجمل اللغة «أرض»

(٥) من شواهد اللسان: «حين»

فقالت فرقة: هو المَوْت. وهذا قول من يقول: «المستقر» فى قوله تعالى: ﴿ولَكُم فى الأرْض مُسْتَقَرٌّ﴾[1]: هو المقام فى الدنيا.

وقيل: «الحين» هو قيام الساعة. وهذا قول من يقول:

المستقرّ: هو القبور.

وقال الرّبيع: الحين: الأجل، والحين: الوقت البعيد، فَحِينئذٍ تبعيدٌ من قولك: الآن. قال خويلد: كابى الرماد. . . .»

قال القرطبي: لقِف الحوْضُ لَقَفًا، أى تهوّر من أسفله وتَّسَع.

١٦٠٤ ـ وإنّ سُلُوًى عن جميلٍ لساعةٌ من الدّهر ما حانَتْ ولا حان حينُها[2] [١/ ٣٢٢]

بعد أن ذكر القرطبى أنّ من معانى «الحين» المدة، والساعة، والسنة ـ ويوم القيامة، والغدوة، والعشية ذكر أنه من معانى الحين: القرب، قالت بثينة: وإن سُلوى. . .»

﴿بالبِرّ﴾ = ٤٤

١٦٠٥ ـ لاهُمّ رَبّ إنّ بَكْراً دونكا يَبَرُّ النّاسُ ويَفجرونكا[3] [١/ ٣٦٨]

استشهد به على أن «البرّ» من الكلمات المشتركة،

فالبرَ قد يراد به: العمل الصّالح، وقد يراد به: ولد الثعلب، وقد يراد به: سَوق الغنم، ومنه قولهم: «لا يعرِف هرًّا من بِرّ» أى لايعرف دعاء الغنم من سوْقها، فهو مشترك، والبِرّ أيضاً: الطاعة، قال الشاعر: «لاهم رَبّ»

---

(١) البقرة/ ٣٦

(٢) من شواهد: اللسان: «حين»

وقال ابن برى معلقا على هذا الشاهد: «لم يحفظ لبثينة غير هذا البيت»

(٣) من شواهد: أساس البلاغة، واللسان: «برر»، والبحر المحيط ١/ ١٨٢.

١٦٠٦ ـ أكونُ مكَان البِرّ منه ودونه وأجْعـل مالى دونه وأوآمِرُه[١] [١/ ٣٦٨]

استشهد به على أن «البرّ» قد يطلق أيضا على الفؤاد،

قال الشاعر: «أكون مكان. . . .»

والبُرّ بضم الباء: معروف و«بفتحها»: الإجلال والتعظيم، ومنه ولد برٌّ وبارّ

﴿وتَنْسَوْنَ أنْفُسَكم﴾ = ٤٤

١٦٠٧ ـ نجا سالمٌ والنّفس منه بِشدْقِهِ ولم يَنْجُ إلا جَفْن سَيْفٍ ومِئزرا[٢][١/ ٣٦٨]

استشهد به على أن النّفس من الكلمات المشتركة

فهى فى الشاهد بمعنى الرّوح، والشاهد لأبى خِراش.

ومعنى «إلاّ جفن»: أى بجفن سيفٍ ومئزَرٍ

١٦٠٨ ـ تسيل على حدّ الظّبات نفوسُنا ولَيْسَتْ على غيـر الظُّبات تَسيلُ[٣] [١/ ٣٦٩]

استشهد به على أن النفس أيضا: الدّم، يقال: سالت نفسه.

وقال إبراهيم النـخعى: ماليس له نفـسٌ سائلةٌ فإنه لاينجـس الماء إذا مات فيه، وقال الشاعر: «تسيل على . . . . . .»

---

(١) من شواهد اللسان: «برر»

(٢) نسبه القرطبي إلى أبى خراش، وليس فى «شرح أشعار الهذليين». من شواهد اللسان: «نفس»

(٣) فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١/ ١١٠ أن القصيدة التى ورد فيها الشاهد هى لعبدالملك بن عبدالرحيم الحارثى. وقيل: إنها للسموءل. وانظر ديوان السموءل/ ٩١

والشاهد ضمْن قصيدة مطلعها:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميلُ

من شواهد اللسان: «نفس»

والرواية فى شرح ديوان الحماسة للمرزوقى، واللسان: «حد الظّباتِ»

مكان: «حدالنفوس» وهى رواية القرطبي.

١٦٠٩ ـ نُبِّئْتُ أنّ بنى سُحَيْمٍ ادْخَلوا أبياتَهم تامورَ نَفْسِ المُنْذِرِ[1][١/ ٣٦٩]

استشهد به على أن النفس أيضا: الجسد، قال الشاعر: «نبّئت. . . .» والتامور أيضا: الدّم.

﴿أفلا تَعْقِلُون﴾ = ٤٤

١٦١٠ ـ عَقْلاً ورَقْماً تكاد الطّير تخطَفُهُ كأنه من دم الأجوافِ مَدْمومُ[2][١/ ٣٦٩]

استشهد به على أن العقل من الكلمات المشتركة.

قالعقل: المنع، ومنه عِقال البعيرِ، لأنه يمنع من الحركة.

والعقل: الدّية، لأنه يمنع ولىّ المقتول عن قتل الجاني.

والعقل: نقيض الجهل.

والعقل: ثوب أحمر، تتخذه نساء العرب، تغشى به الهوادج

قال علقمة: «عقلا ورقما . . . .»

وعلق الطبري على الشاهد بقوله:

المدموم: «بالدال المهملة»: الأحمر، وهو المراد هنا، والمدموم: الممتلىء شحْماً من البعير وغيْره.

---

(١) لأوس بن حجر ديوانه/ ٤٧ من قصيدة مطلعها:

نبئت أن دماً حراما نلتَهُ فهُرِيق فى ثوب عليك محبَّرِ

والمحبر: الجديد المزخرف من الثياب.

من شواهد: اللسان: نفس

(٢) لعلقمة من الميمية المشهورة ديوانه / ١٧ التى مطلعها:

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها اذ نأتك اليوم مصروم

وفى هامشه: العقل والرقم: ضربان من البرود أحمران. وتخطفه: تطير به. ومدموم: مطلىّ بالدم من شواهد البحر ١/ ١٨٢ برواية. «عقلاً ورقماً تظل الطير تَتْبعه».

واللسان: عقل.

وقال ابن فارس: « العَقْل من شيات الثّياب: ما كان نقشه طولاً، وما كان نقشه مستديراً فهو الرَّقْم . . .

﴿ولاهم يُنْصَرُون﴾ = ٤٨

١٦١١ ـ إذا دخل الشّهر الحرامُ فودِّعى بلادَ تميم **وانْصُرى** أرضَ عامرٍ[١] [١/ ٣٨١]

ذكر القرطبي: النّصر: العوْن، والنّصر: الإتيان: يقال: نَصَرْت أرْض بنى فلان: أتيتُها، قال الشاعر: «إذا دخل الشهر. . . .»

١٦١٢ أ ـ إنى وأسْطارٌ سُطِرْن سَطرا لقائلٌ **يانصرُ نصْرًا نصرا**[٢] [١/ ٣٨١]

استشهد به على أن من معانى النّصر: المطر، يقال:

نُصِرتْ الأرض، ومُطِرت. والنّصر العطاء. قال

«إنى وأسطارٌ. . . .»

﴿وإذْ قال مُوسي لِقَوْمِه ياقومِ إنكمْ ظَلَمْتم أنْفُسَكم باتِّخاذِكُمُ العِجْل﴾ = ٥٤

ـ قال زهير:

١٦١٢ ب ـ وما أدْرى وسوف إخالُ أدْرى أقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أم نساءُ[٣]؟[١/ ٤٠٠]

---

(١) للراعى، ديوانه/ ١٣٣ برواية: «إذا انسلخ» مكان: «إذا دخل» من قصيدة مطلعها:

أحاربنَ عبدٍ للدموع البوادر وللجَدّ أمسى عظمُه فى الجبائر

من شواهد البحر المحيط ١/ ١٨٧، واللسان: «نصر»

(٢) لرؤبة ملحقات ديوان رؤبة/ ١٧٤

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٠٤، والخصائص ١/ ٣٤٠، وابن يعيش ٢/ ٣، ٣/ ٧٢، والخزانة ١/ ٣٢٥، والمغني ٢/ ٥١، ٥٥، ٨٧، وشرح شذور الذهب/ ٣٨٤، والعيني ٤/ ١١٦.

(٣) ديوانه/ ٢

من شواهد ابن الشجري ٢/ ٣٣٤، والمغني ١/ ٤٠، ١٢٣، ٢/ ٥٣، وحاشية يس ١/ ٢٥٣

قال القرطبي: القوم: الجماعة، الرجال دون النساء، قال الله تعالى:

﴿لايَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾(١). ثم قال: ﴿ولا نساءٌ من نِساءٍ﴾(٢)

ومثل ذلك قَوْل زهير:

وقال تعالى: ﴿ولُوطاً إذ قال لقومه(٣)﴾ أراد الرجال دون النساء.

وقد يقع القوم على الرجال والنساء، قال الله تعالى: ﴿إنا أرْسلنا نُوحاً إلى قومه﴾(٤) كلّ نبّى مُرْسل إلى النّساء والرجال جميعًا.

﴿مِنْ بَقْلِها وقِثّائِها﴾ = ٦١

١٦١٢ جـ تَفُور علينا قِدرهم فَنُديمُها ونَفْثَؤُها عنّا إذا حَمِيُها غلا(٥) [١/ ٤٢٤]

قال القرطبي: «قثا» من ذوات الواو تقول: أُقْثَأْتُ القوم أى أطعمتهم ذلك وقثأت القدر: سكنت غليانها بالماء

واستدل على ذلك بقول الجعديّ. وقثأت الرجل: اذا كسرته عنك بقول أو غيره وسكّنْت غضبه.

---

(١) = الحجرات/ ١١ (٢) الحجرات/ ١١ (٣) النّمل/ ٥٤ (٤) نوح/ ١

(٥) للجعدىّ ديوانه/ ١١٨ من قصيدة مطلعها

جهلت علىّ ابن الحيا وظلمتنى وجمّعت قولاً جاء بيتاً مضلّلا

من شواهد تهذيب اللغة للأزهرى ١٤/ ٢١١ وفى فهارس معجم تهذيب اللغة/ ٣٥٦ قائله مجهول

وفى هامش القرطبي أوضح المحقق أن الشاهد وما يتبعه فى هذا الموضع نقله المؤلف سهواً على أنه من مادة «قثأ» بالقاف، والواقع انه من مادة فثأ بالفاء. وعلى ذلك فلا علاقة بهذا الشاهد وما يتبعه بمادة «قثأ» من قوله تعالى: «قثائها»

﴿أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ﴾ = ١٢٨

١٦١٣ ـ وإن معاوية الأكرمين حسانُ الوجوه طِوالُ الأُمَمْ[١] [٢/١٢٧]

من الكلمات الغريبة فى اللغة كلمة: «أمة». فالأمة قد تعنى الجماعة، وتكون واحدا اذا كان يقتدى به فى الخير، ومنه قوله تعالى: «إنَّ إبراهيم كان أمَّةً قانتاً للّه»[٢]

والأُمة قد يراد بها: الدين والملّة، ومنه قوله تعالى: ﴿إن هذه أُمّتُكم أُمَّة واحدة﴾[٣].

والأمة قد تكون بمعنى الحين والزّمان، ومنه قوله تعالى: ﴿وادّكر بعد أُمَّةٍ﴾[٤] أى بعد حين وزمان.

والأمة أيضا: القامة، يقال فلان حسن الأمَّة، أى حسن القامة.

قال «وان معاوية...»

وقيل: الأمة: الشِّجة التى تبلغ أمّ الدمّاغ.

يقال: رجل مأموم وأميم.

---

(١) للأعشى، ديوانه/ ٣٢ نشر مكتبة ابن قتيبة بالكويت، برواية «عظام القباب» مكان: «حسان الوجوه».
من قصيدة مطلعها:
أتهجر غانيةً أم تُلم أم الحبلُ واهٍ منجذم
من شواهد اللسان: «أمم»
(٢) النحل/ ١٢٠
(٣) الأنبياء/ ٩٢
(٤) يوسف/ ٤٥

﴿ولَبِئْسَ المِهادُ﴾ : ٢٠٦

١٦١٤ ـ * تحيّة بَيْنهم ضربٌ وَجِيعُ[١]* [٣/ ٢٠]

استشهد به على أنَّ جهنم سُمِّيت مِهادًا، لأنها مستقرّ الكفّار.

وقيل: لأنها بدل لهم من المهاد لقوله: ﴿فبشِّرهم بعذابٍ أليمٍ﴾[٢]

ونظيره من الكلام قولهم: «تحية بينهم..»

﴿ومِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِى نفسَهُ ابْتغاءَ مَرْضَاتِ اللّه﴾ = ٢٠٧

١٦١٥ ـ وان كان رَيْبُ الدّهر أمضاك فى الألى **شَرَوا هذه** الدّنيا بجنّاته الخلد[٣] [٣/ ٢١]

استدل به القرطبى على أن «يشرى»: معناه: يبيع، ومنه ﴿وشَرَوْه بِثَمنٍ بخْسٍ﴾[٤] أى باعوه. وأصله الاستبدال ومنه قوله تعالى: ﴿إن الله اشْترى من المؤمنين أنْفُسهم وأمْوالَهُم بأن لهم الجنّة﴾[٥] ومنه قَوْل الشاعر:

«وان كان ريبُ الدهر»

ـ وقال آخر:

١٦١٦ ـ وشريت بُرداً ليْتَنى من بعد بُرْدٍ كُنت هامه[٦] [٣/ ٢١]

استدل به على ما استدل به فى البيت السابق

والبرد هنا: اسم غلام.

---

(١) لعمرو بن معد يكرب، ديوانه / ١٣٧ من قصيدة مطلعها:

أمن ريحانَةَ الداعى السميعُ يؤرقنى وأصحابى هجوعُ.

وصدر الشاهد:

وخيلٍ قد دَلَفْتُ لها بخيلٍ

من شواهد: سيبويه ١/ ٣٦٥، ٤٢٩، والنوادر/ ٤٢٨، والمقتضب ٢/ ١٨، ٤/ ٤١٣، والخصائص ١/ ٣٦٨، ابن يعيش ٢/ ٨٠، والخزانة ٤/ ٥٣

(٢) آل عمران/ ٢١ (٣) لم أهتد إلى قائله (٤) يوسف/ ٢٠

(٥) التوبة/ ١١١

(٦) نسبه في اللسان: «شرى» إلى يزيد بن مفرّغ. ديوانه/ ٢١٣ من قصيدة مطلعها:

أصْرَمْتَ حبلك من أمامه من بعد أيام برامهْ

١٦١٧ ـ يُعطي بها ثَمناً فيمنَعُها ويقولُ صاحبها ألا فاشْرِ[1][٣/ ٢١]

استدل به القرطبي على ما استدل به فى البيتين السابقين.

﴿يأيُّها الذَّين آمنُوا ادْخُلوا فى السِلم كافَّةً﴾ = ٢٠٨

ـ قال الشاعر الكنديّ:

١٦١٨ ـ دَعَوْتُ عشيرتى للسلْم لما رأيْتُهُم تولَّوا مدبرينا[2][٣/ ٢٢]

استشهد به القرطبيّ على أن السّلم معناه: الإسلام أى دعوت قومى إلى الإسلام لما ارتدّت كندة بعد وفاة النبي ﷺ مع الأشعث بن قيس الكِندي

فمعنى الآية: أن الله تعالى لما بيّن الناس، فمنهم المؤمن والكافر والمنافق قال لهم: كونوا على ملة واحدة، واجتمعوا على الإسلام، واثبتوا عليه، فالسِّلم هنا بمعنى الإسلام قاله مجاهد، ورواه أبومالك عن ابن عباس.

وقيل: أمر الله تعالى من آمن بأفواههم أن يدخلوا فى الإسلام بقلوبهم.

وقال طاوس ومجاهد: ادخلوا فى أمر الدين.

وقال سفيان الثوريّ فى أنواع البرّ كُلِّها.

﴿ولكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ = ٢٣٥

ـ قال الأعشى:

١٦١٩ ـ فلا تَقْرَبَنَّ جارةً إن سِرَّها عليك حرامٌ فانْكِحَنْ أو تأبَّدا[3] [٣/ ١٩١]

(١) لم أهتد إلي قائله.

(٢) من شواهد اللسان: «سلم»

(٣) ديوانه/ ١٠٣ من قصيدة مشهورة، مطلعها:

ألم تغتمضْ عيناك ليلة أرمدا وعادك ماعاد السّليم المسّهدا

و«ليلة أرمد كليلة أرّمد. و«السليم» اللديغ.

ويروى: «وبت كما بات السليم»

من شواهد الكشاف ١/ ٢٨٣، والبحر ٢/ ٢٢٧

ذكر القرطبي أن العلماء اختلفوا فى معنى «السّر» فقيل: السّر، معناه النكاح، أى لا يقول الرجل لهذه المعتدة: تزوجينى بل يعرض إن أراد.

وقيل: السّر: الزّنا، أى لايكون منكم مواعدةٌ على الزّنا فى العدّة.

ثم التزوّج بعدها.

واختار هذا الرأى الطبري، ومنه قول الأعشى السابق.

قال الحطيئة:

١٦٢٠ ـ ويَحرُم سرُّ جارتِهم عليهم ويأكُلُ جارُهم أُنُفَ القِصاع[1] [٣/ ١٩١]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت السّابق، وهو أن السرّ معناه: الزنا

قال امرؤ القيس:

١٦٢١ ـ ألا زَعَمَت بسباسةُ اليوم أننى كَبِرتُ وألاّ يُحْسِنِ السِّرَّ أمثالى[2] [٣/ ١٩١]

ذكر القرطبى: أن بعض العلماء يرى أن السر هو الجماع

ومعنى الآية: ألا تصفوا أنفسكم لهن بكثرة الجماع ترغيبا لهن فى النكاح، فإن ذكر الجماع مع غير الزوج فحش وهو قول الشافعىّ.

واستدل القرطبى على ذلك ببيت امرىء القيْس السابق.

---

(١) ديوانه/ ٢٠٢ من قصيدة مطلعها:

لنعم الحىُّ حىٌّ بنى كليبٍ إذا ما أوقدوا فوق اليفاع

و«اليفاع»: المكان العالى قال هذه القصيدة فى مدح بن زياد وبنى كليب و«أنف القصاع» كما فى هامش الديوان: جيد الطعام وصفوته

من شواهد: الطبرى ٢/ ٣٢٥، والبحر ٢/ ٢٢٦

(٢) ديوانه/ ١٨١ من قصيدة هى قرينة معلقته فى الجودة، مطلعها:

ألاعم صباحاً أيها الطلل البالى وهل يَعمنْ كان فى العُصُر الخالى

من شواهد: المجاز ١/ ٧٦

ـ قال رؤبة:

١٦٢٢ ـ * فكَفّ عن أسرارِها بعد الغَسَقْ[1] [٣/ ١٩١]

استشهد به على أن السرّ هو الجماع كالشاهد السابق والمعنى: كف عن جماعها بعد ملازمته لذلك.

ـ قال الأعشى:

١٦٢٣ ـ فلن يَطْلبوا سرّها للْغِنَى ولن يُسْلِمُوها لإزهادها[2] [٣/ ١٩١]

ذكر القرطبي أنّ السرّ قد يكون عُقدة النكاح سرًّا كان أو جهرًا.

واستدل على ذلك بقول الأعشى السابق

ومعنى الشاهد هو أن الأعشى أراد لن يطلبوا نكاحها لكثرة مالها، ولن يسلموها لقلة مالها.

---

(١) لرؤبه، ديوانه/ ١٠٥ من أرجوزة فى وصف المفازة، مطلعها:

وقاتم الأعماق خاوي المخترق مشتبه الأعلام لمّاع الخفق

وقبله:

أجنَّهُ فى مُسْتكنّات الحلقْ

من شواهد الطبرى ٢/ ٣٢٤، واللسان: «سرر»، وروايته «فعف» مكان: «فكف وهى رواية القرطبي التى انفرد بها. وفى اللسان: إسرارها بكسر الهمزة، وضبطه محقق القرطبى تبعا لرواية اللسان، ورواية القرطبى «العسق» بالعين، تحريف. ورواية القرطبى: «فكُفّ» بضم الكاف، تحريف

(٢) ديوانه/ ٥٦، نشر مكتبة ابن قتيبة ـ الكويت، من قصيدة مطلعها:

أجدّك لم تغتمض ليلة فترقدها مع رُقّادها.

﴿وقُوموا للّه قانتينَ﴾ = ٢٣٨

ـ قال الشاعر:

١٦٢٤ ـ قانتاً للّه يَدْعو ربَّهُ وعلى عمْدٍ من النّاس اعتزلْ[1][٣/ ٢١٤]

قال القرطبي: اختلف الناس فى معنى قوله: «قانتين»

فقال الشعبىّ: طائعين.

وقال الضحاك: كل قنوت فى القرآن فإنما يعنى به الطّاعة.

وقال مجاهد: معنى قانتين: خاشعين.

ومن معانى القنوت: طُول الرّكوع والخشوع، وغضُّ البصر، وخفْض الجناح.

وقال الربيع: القنوت: طول القيام، ومن ذلك قول الشاعر «قانتا لله...»

وذكر القرطبي أنه قيل: «أن أصل القنوت فى اللغة: الدوام على الشىء، ومن حيث كان من أهل القنوت فى اللغة الـدوام على شىء جاز ان يسمى مُديم الطاعة قانتا».

﴿اللَّهُ لا إله إلاّ هُوَ الحَىُّ القَيُّومُ﴾ = ٢٥٥

ـ قال لبيد:

١٦٢٥ ـ فإن تَرينى اليوم أصبحْتُ سالِماً فلستُ **بأحْيا** من كلابٍ وجعفر[2][٣/ ٢٧١]

استشهد به على أن السّدى قال: المراد بالحىّ: الباقى، كما ورد فى بيت لبيد.

---

(١) لم أهتد إلى قائله

(٢) ديوانه/ ٦٧ من قصيدة يذكر فيها من فقد من قومه ومن سادات العرب، مطلعها:
أعاذِلَ قومي فاعذلي الآن أوذَرى فلست وإن أقصرْت عنّي بمقصر.
وفي هامش الديوان: كلاب: هو كلاب بن ربيعة، وجعفر بن كلاب.
من شواهد البحر ٢/ ٢٧٧.

وقال قتادة : الحيّ الذى لايموت. وقيل: إن هذا الاسم هو اسم الله الأعظم.

﴿القيّوم﴾ = ٢٥٥

ـ قال أمية بن أبى الصلت:

١٦٢٦ ـ لم تُخلق السّماءُ والنجومُ والشمس مَعْها قمرٌ يقوم[١] [٣/ ٢٧١]

قدّرَة مهيمن قيّومُ والحْشرُ والجنَّة والنّعيمُ

إلا لأمر شأنه عَظِيمُ

استشهد القرطبي بقول أميّة بن أبى الصلت ليبين أن معنى القيّوم: هو الذى لايحول ولا يزول، وهو قول ابن عباس.

وقال الحسن: معناه: القائم على كل نَفْسٍ بما كسبت حتى يجازيها بعملها.

وقال قتادة: القيّوم من قام، أى القائم بتدبير ماخَلَقَ

﴿لا تأخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ﴾ = ٢٥٥

ـ قال عدى بن الرّقاع يصف امرأة بفتور النّظر

١٦٢٧ ـ وسنانُ أقصده النُّعاس فرنّقَتْ فى عينه سِنَةٌ وليس بنائم[٢][٣/ ٢٧٢]

استشهد به القرطبي على أن «السِّنة»: النّعاس فى قول الجميع.

---

(١) ديوانه/ ٢٧١.

وفى الديوان: «المهيمن القيّوم» بأداة التعريف. وفى الديوان: «الحشّ» مكان: «والحشر» وفسّره فى الهامش بقوله:

الحشّ: النخل المجتمع، والجمع حشوش ، وهى البساتين.

(٢) ديوانه/ ١٠٠ من مقطوعة بلغ عددها ستة أبيات، اعتبرها النقاد أفضل ماقيل فى وصف عينى امرأة مطلعها:

لولا الحياء وأن رأسى قد عثا فيه المشيب لزرْت أمّ القاسم

وكأنّها وسط النساء أعارها عينين أحورُ من جآذر جاسم

وسنان أقصده . . .

وفرّق المفضل بينهما فقال: السِّنة من الرأس، والنّعاس فى العين، والنّوْم فى القلب.

وقال ابن زيد: الوسنان الذى يقوم من النّوم وهو لايعقل حتى ربما جرّد السيف على أهله.

قال ابن عطية: وهذا الذى قاله ابن زيد فيه نظر وليس ذلك بمفهوم من كلام العرب.

وقال السّدى: السّنة: ريح النوم الذى يأخذ فى الوجه فينعس الإنسان.

وعلّق القرطبي بقوله: قلت: وبالجملة فهو فتور يعترى الإنسان ولا يفقد معه عقله.

والمراد بهذه الآية أن الله تعالى لايدركه خلل، ولا يلحقه ملل بحال من الأحوال.

والأصل فى سِنة: وَسْنة حذفت الواو.

والنّوم هو المستثقل الذى يزول معه الذهن فى حق البشر.

﴿وَسِعَ كُرْسِيُّه السمّوات والأرض﴾ = ٢٥٥

ـ قال الشاعر:

١٦٢٨ ـ يَحفُّ بهم بِيضُ الوجوه وعُصْبَةٌ كراسِيُّ بالأحداث حين تنوبُ[1] [٣/ ٢٧٧]

قال القرطبى: يقال: كرُسيّ، وكِرْسيّ، والجمع الكراسيّ.

وذكر ابن عباس أن كرسيّه: علمه

ورجحه الطّبري، ومنه الكراسة التى تضم العِلم، ومنه قيل للعلماء: الكرَاسِيّ، لأنهم المعتمد عليهم كما يقال: أوتاد الأرض

واستدل القرطبى بقول الشاعر: يحف بهم. . .»

(١) من شواهد: البحر ٢/ ٢٨٠

وقيل كرسيه: قدرته التي يمسك بها السموات والأرض كما تقول: جعل لهذا الحائط كرسيا أى مايعمده.

﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ = ٢٦٠

ـ قال توبة بن الحميّر:

١٦٢٩ ـ فلما جذَبْتُ الحَبْل أطّت نُسُوعُـه بأطراف عيدان شديدٍ سُيورُها[1] [٣/ ٣٠١]

فأدْنَتْ لىَ الأسباب حتى بلغتُها بنهضى وقد كاد ارتقائى يَصُورُها

قال القرطبى: «صُرْهُنّ» معناه: قطّعهن. قال ابن عباس ومجاهد وأبوعبيدة وابن الانبارى، يقال: صار الشيءَ يصورهُ أى قطّعه.

وعن أبى الأسود الدؤلى: هو بالسّريانية التقطيع.

كما ورد فى شعر توبة.

و«يصورها» فى بيت توبة، أى يقطّعها. والصّوْر: القطع وقال الضحّاك وعكرمة وابن عباس: إنها لفظة بالنبطية معناه: قطّعهن.

وقيل: المعنى أملْهُنَّ اليك، أى اضْممهن واجمعهن إليك.

يقال: رجل أصور إذا كان مائل العنق.

وتقول: إنى إليكم لأصْوَرُ، يعنى مشتاقاً مائلاً، وامرأة صوْراء.

ـ قال الشاعر:

١٦٣٠ ـ الله يَعْلَم أنّا فى تَلَفُّتِنا يوم الفِراق إلى جيرانِنا صُورُ[2] [٣/ ٣٠١]

استشهد به على أن «صُوَر» جمع لـ «أصور» و«صوراء» مثل: أسْود وسوُد.

---

(١) فى اللسان: «نسع» النسع: سير يضفر على هيئته أعنّة النعال، تشد به الرجال، والجمع: أنساع، ونسوع، ونُسُع.

(٢) من شواهد اللسان: «صور»

﴿ربّنا ولاتَحْمِلْ علينا إصْرًا﴾ = ٢٨٦

قال النابغة :

١٦٣١ ـ يامانِع الضَّيْم أن يَغْشى سَراتَهُم والحامل **الإصْرِ** عنهم بعد ماعرفوا[١][٣/ ٤٣٢]

قال مالك والربيع: الإصر: الأمر الغليظ الصّعب.

وقال سعيد بن جبير: الإصر: شدّة العمل، وما غلظ على بنى إسرائيل من البول ونحوه.

قال الضَّحاك: كانوا يحملون أموراً شداداً، وهذا نحو قول مالك والرّبيع، ومنه قول النابغة السابق.

وقال عطاء : الإصْر: المسخ قردةً وخنازير.

وعن عطاء : الإصْر: الذّنْب الذى ليس فيه توبة ولا كفارة.

والإصْر فى اللغة: العَهْد، ومن قوله تعالى: ﴿وأخذتمُ على ذَلِكُمْ إصْرى﴾[٢]

والإصْر: الضيّق، والذّنْب، والثّقل.

والإصار: الحبل الذى تربط به الأحمال ونحوها، يقال: أصَر يأصِر أصْرًا: حَبَسَه.

والإصر بكسر الهمزة من ذلك.

قال الجوهرى: والموضع مأصِر، ومأصَر. والجمع مآصر.

---

(١) في ديوانه / ١٨٣ بيت مفرد برواية: «بعدما غرقوا» بالقاف. ورواية الديوان: «وحامل» مكان: «والحامل»

وانظر شعراء النصرانية / ٧٢٧.

(٢) آل عمران/ ٨١

آل عمران

﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ = ٣٥

ـ قال ذو الرُّمَّة:

١٦٣٢ ـ والقُرْطُ في حُرَّةِ الذِّفْرى مُعَلَّقُهُ تباعدَ الحبلُ منه فهو يَضْطَرِبُ[١] [٤/ ٦٧]

قال القرطبي: «محرّرًا» مأخوذ من الحرّية التي هي ضد العبودية.

ومن هذا تحرير الكتاب، وهو تخليصه من الاضطراب والفساد.

وروى خُصيفٌ عن عكرمة ومجاهد: أنّ المحرّر: الخالِص لله عز وجل لايشوبه شيء من أمر الدّنيا.

وعلّق القرطبي على ذلك بقوله: وهذا معروف في اللّغة أن يقال لكل ماخَلصَ: حرٌّ، ومحرّر بمعناه.

ثم استدل على ذلك ببيت ذي الرّمة.

ويقال: «طينٌ حُرٌّ»: لارَمْل فيه «وباتت فلانةٌ بليلةٍ حُرّة» إذا لم يصل إليها زَوْجُها أول لَيْلة، فإذا تمكن منها «فهي بِلَيْلةٍ شَيْباء».

﴿وَحَصُورًا﴾ = ٣٩

ـ قال ابن ميادة:

١٦٣٣ ـ وما هَجْرُ لَيلى أن تكون تباعَدَتْ عَلَيْكَ ولا أن **أَحْصَرَتْكَ** شُغُولُ[٢] [٤/ ٧٧]

قال القرطبي: «وحَصُوراً» أصله من الحَصْر، وهو الحبْس.

---

(١) ديوانه/ ١٠ من قصيدة مطلعها

مابالُ عينيك منها الماءُ ينسكبُ كأنه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ

وفي هامش الديوان: قوله: تباعد الحبل منه: أي تباعدَ حبل العنق من القرط لأنها ليست بوقصاء

والذفريان: ماعن يمين العنق ويساره

(٢) من شواهد: اللسان: «حصر»

حصرنى الشيء وأحصرنى إذا حَبسَنَى.

واستدل على ذلك بقول ابن ميّادة.

والحصور: الذى لايأتى النّساء كأنه يُحْجِمُ عنهن، وناقةٌ حصور: ضيقة الإحليل

والرجل المحصور والحَصِيرُ: هو الذى حبس رفْده، ولم يُخْرج ما يُخْرجُه النّدامَى، يقال: «شرب القَوْمَ فحَصِر عليهم فلانٌ» أى بخل، عن أبى عمرو.

ـ قال الأخْطل:

١٦٣٤ ـ وشارب مُربِحٍ بالكأس نادَمَنِى لا بالحَصُورِ ولا فيها بَسوَّار[1][٤/٧٨]

استدلّ به القرطبىّ على أن الحصور: هو الذّي يبخل على النّدامى فى مجلس الشرب

ـ وقال لبيد:

١٦٣٥ ـ وقُماقِمٍ غُلْبِ الرِّقاب كأنهم جِنٌّ لدى باب الحصيرِ قيام[2][٤/٧٨]

استشهد القرطبى ببيت لبيد ليبين أن «الحَصِيرُ» قد يطلق على المَلِك كما فى الشاهد.

---

(١) ديوانه/ ٧٩ من قصيدة مطلعها:

تَغيّر الرّسْم من سلمى بأحفار وأقفرتْ من سُليمى دمنةُ الدّار

ومن هامش الديوان: المربح الذي ينفق كثيراً فى سبيل الخمرة.

والحصور: البخيل. والسّوار: السيء الخلق، الذى يخرج عن طوره.

وشرحه بقوله: يشرع في هدا البيت بوصف الخمرة، ويستهلّ بذكر النديم الذى صحبه على الشراب ويقول: إنه متلاف لا يحبس ماله، كما أن الخمرة لاتذهب بحلمه وأدبه فيسفه ويفحش.

من شواهد اللسان: حصر، وإحفار فى بيت مطلع القصيدة: موضع، والدمنة: السوّاد والغبار.

(٢) ديوانه/ ١٦١ من قصيدة مطلعها:

أقوى وعُرِّى واسطُ فَبرُامُ من أهله فَصوائقٌ فَخزام

واسط، وبرام، وصوائق، وخزام: مواضع، والقماقم فى الشاهد: السيد الواسع الفضل وقد يطلق على العدد الكثير. وانظر هامش القرطبي

من شواهد اللسان: حصر

﴿اسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾ = ٤٥

ـ قال الشاعر:

١٦٣٦ ـ لها مسائِحُ زُورٍ فى مراكِضها لينٌ وليس بها وهْن ولا رَقَق[1] [٤/٨٩]

قال القرطبى: المسيح: لقبٌ لعيسى عليه السلام، ومعناه الصِّدّيق.

وهو فيما يقال معرّبٌ، وأصلُه الشَّيْنُ، وهو مشترك.

وقال ابن فارس: المسيح: العرَقُ. والمسيح: الصَدِيق.

والمسيح: الدِّرهم الأطلسى لا نَقشَ فيه.

والمسْح: الجماع، يقال: مَسَحها. والأمسح: المكان الأملس.

والمَسَحاء: المرأة الرِّسْحاء التى لا اسْت لها.

وبفلان مَسْحَة من جمال.

والمسائِح: قِسِىّ جِياد، واحدتها مَسيحة، واستدل على ذلك بقول الشاعر: «لها مسائح...»

واختلف في المسيح ابن مريم مِمّاذا أخذ؟

فقيل: لأنه مَسَح الأرض، أى ذهب فيها فلم يستكن بِكِنّ.

وروى عن ابن عباس أنه كان لايمسح ذا عاهة الا بَرِىء فهو على هذا فَعيلٌ بمعنى فاعل.

قال أبو الهَيْثم: المسيح: ضد المسيخ، يقال: مسحه الله أى خلقه خَلْقاً حسَناً مبارَكاً، ومسخه أى خلقه خلقا ملْعُوناً قبيحاً.

---

(١) نسبه فى اللسان: «مسح» إلى أبى الهيثم الثعلبي.

قال ابن برّىّ: صواب إنشاده: «لنا مسائح» أى لنا قِسىّ.

و«زور»: جمع زوراء، وهى المائلة.

و« مراكضها» يريد مِركَضيْها، وهما جانباها من عن يمين الوتَر ويساره، والوهْن، والرّقق: الضعف

وقال ابن الأعرابى: المسيح: الصدّيق، والمسيخ: الأعور، وبه سمى الدّجّال.

وقال أبو عبيد: المسيح أصله بالعبرانية: مَشيحاً بالشين فعرّب كما عرب موشى بموسى.

وأما الدّجال فسمى مسيحاً، لأنه، ممْسوحُ إحدى العينين.

ـ قال الشاعر:

١٦٣٧ ـ إنّ المسيحَ يقتل المسَيحَا[1] [٤/ ٨٩]

استشهد به القرطبي على أن الدّجال سمّى مسيحاً لأنه مَمْسوحُ إحدى العينين فهو فعيل بمعنى مفعول.

وبعضهم يقول فى الدّجال: مِسيِّح بكسر الميم وشدّ السين ـ وبعضهم يقول كذلك بالخاء المنقوطة، وبعضهم يقول: مسيخ بفتح الميم وبالخاء والتخفيف، والأول أشهر، وعليه الأكثر، سمى به لأنه يسيح فى الأرض أى يطوفها، ويدخل جميع بلدانها إلا مكة والمدينة، وبيت المقدس، فهو فعيل بمعنى فاعل، فالدجال يمسح الأرض محنة، وابن مريم يمسحها منحة. وعلى أنه ممسوح العين فعيل بمعنى مفعول ورد الشاهد السابق.

﴿قال الحواريُّون نَحْنُ أَنْصارُ الله﴾ = ٥٢

ـ قال الشاعر:

١٦٣٨ ـ فَقُلْ للحَوارِيّات يَبْكِين غَيرَنا ولا تَبْكِنا إلاّ الكِلاب النَّوابِحُ[2] [٤/ ٩٨]

قال القرطبي: الحواريّون: أصحاب عيسى عليه السّلام، وكانوا اثنى عشر رجُلاً.

---

(١) من شواهد: اللسان: «مسح» برواية
«إذا المسيحُ يقتل المسيحا»
وفى القرطبي: «إن المسيح يقتل المسيخا»
بالخاء تحريف، لأن الشاهد دليل على أن «المسيح» الثانية المراد بها الدجال لأنه ممسوح العين، فعيل بمعنى مفعول.

(٢) نسبه فى اللسان: «حور» الى أبى جلدة

واختلفوا فى تسميتهم بذلك، فقال ابن عباس: سُموا بذلك لبياض ثيابهم، وكانوا صَيادين.

وقال ابن أبى نجيح وابن أرطأة: كانوا قَصّارين، فسمُوا بذلك لتبييضهم الثّياب.

قتادة والضّحاك قالا: سموا بذلك لأنهم كانوا خاصة الأنبياء، يُريدان لنقاء قلوبهم.

قال القرطبى: وأصل الحوار فى اللغة البيَاض. وحوّرْتُ الثياب بيّضتُها.

والحُوارَي من الطّعام ماحُوِّر، أى بُيِّض، وأحورّ: أبيضّ.

ومن معانى الحَوارىّ: الناصر. قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي حَواري، وحواريّ الزّبير»(١).

والحَواريّات: النساء لبياضهن. واستدل القرطبي على ذلك بقول الشاعر «فَقُلْ للحواريّات..»

﴿ثُمَّ نَبْتَهِل﴾ = ٦١

ـ قال لبيد:

١٦٣٩ ـ فى كهُولٍ سادةٍ من قَوْمِه نَظر الدّهرُ إليهم فابْتَهل(٢)[٤/ ١٠٤]

قال القرطبي: «نبتهل» أى نتضرّع فى الدّعاء عن ابن عباس.

وقال أبو عبيدة والكسائى: نلتعن. وأصل الابتهال: الاجتهاد فى الدّعاء باللعْن وغيره لقول لبيد

أى اجتهد فى إهلاكهم. يقال: «بهَله الله» أى لَعنه

---

(١) رواه مسلم. انظر المعجم المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٤٧٨٢

(٢) ديوانه/ ١٤٨، من قصيدة طويلة يتحدّث فيها عن مآثره ومواقفه ويأسى لفقد أخيه أربد، ومطلعها:

إن تقوى ربّنا خَيرُ نفلْ وبإذن الله رَيْثى وعجَلْ

والبَهل = اللّعن. والبَهل: الماء القليل، وأبْهَلْتُه: اذا خَلّيته وإرادتَهُ.

وحكى أبو عبيدة: بَهله الله يَبْهلُه بَهْلة: أى لعنه.

﴿لو يُضِلُّونكم﴾ = ٦٩

ـ قال الأخطل:

١٦٤٠ ـ كُنتَ القذى فى مَوْج أكدرَ مُزْبِدٍ قَذَف الأتِيُّ به **فضلّ ضلالا**[1][٤/ ١١٠]

قال القرطبي: ومعنى: لو يُضلّونكم» أى يكسبونكم المعصية بالرّجوع عن دين الإسلام والمخالفة له.

وقال ابن جريج: «يضلونكم» أى يُهْلكونكم، ومنه قول الأخطل أى هَلك هَلاكاً.

﴿ولكنْ كُونوا ربّانِيّين بما كُنتم تُعلّمون﴾ = ٧٩

قال الشاعر:

١٦٤١ ـ لَوْ كُنْتُ مُرْتَهِناً فى الجوِّ أنزلنى منه الحديثُ **وربّانِيُّ** أحْبارِى[2][٤/ ١٢٢]

قال القرطبى: الرّبانيون، واحدهم: ربّانى منسوب إلى الرّبّ.

والرّبانى: الذي يربّى الناس بصغار العلم قبل كباره.

وكأنّه يقتدى بالرّب سُبحانه فى تَيْسير الأمور، ورُوى معناه عن ابن عباس.

قال بعضهم: كان فى الأصل: ربّيّ، فأدْخلتْ الألف والنوّن للمبالغة كما يقال للعظيم اللّحية: لِحياني، ولعظيم الجُمّة. جُمّاني ولغيظ الرّقبة: رَقَباني.

---

(١) ديوانه/ ٣٩٢، من قصيدة طويلة، مطلعها:

كذبتْك عينُك أم رأيت بواسطٍ غلس الظلام من الرَّباب خيالا

والشاهد فى هجاء جرير، و«الأتى»: السيل الذى يأتى فجأة، لايعلم من أين قدومه؟

(٢) لم أهتد إلى قائله.

وقال المبرد: الربّانيوّن: أرباب العلم، واحدهم ربّان، من قولهم: ربَّه فهو ربّان: إذا دبّره وأصلحه فمعناه على هذا: يدبّرون أمور الناس ويصلحونها والألف والنون للمبالغة، كما قالوا: ريّان وعَطْشان ثم ضمت إليها ياء النّسبة، كما قيل: لِحيانيّ، ورقبانيُ، وجمّانيّ، قال الشاعر:

لو كنتُ مُرْتهنا . . . .

﴿واعْتَصِمُوا بحَبْلِ الله جَميعاً ولا تَفرّقوا﴾ = ١٠٣

ـ قال الأعشى:

١٦٤٢ ـ وإذا تُجَوِّزُها حِبـــالُ قبيلةٍ أخذَتْ من الأُخْرى إليك حِبَالها[1] [٤/١٥٨]

قال القرطبي:

الحبل لفظٌ مشترك، وأصله في اللّغة: السبب الذي يوصل به الى البغية والحاجة.

والحبل: حبل العاتق. والحبل: مستطيلٌ من الرمل، ومنه الحديث.

«والله مانَزَلت من حَبْلٍ الا وقَفتُ عليه، فهل لي من حَجٍّ»؟

والحبل: الرسن. والحبل: العهد.

والحبل بمعنى العهد ذكره الأعشى في بيته السّابق حيث يريد بالحبل الأمان.

ـ قال كثيرّ:

١٦٤٣ ـ فلا تعجلي ياعزُّ أن تَتَفَهَّمِي بنصحِ أتى الواشون أم بحُبولِ[2] [٤/١٥٨]

استشهد به القرطبي على أن من معاني الحبل: الدّاهية

---

(١) للأعشى ديوانه/ ٢٤ نشر مكتبة ابن قتيبة بالكويت من قصيدة مطلعها:

رحلت سُمية غدوةً أجمالها غضبى عليك فما تقول بدا لها

من شواهد: اللسان: «حيل»

وفي هامش الديوان ذكر أن أبا عبيدة رواه: فاذا أُجوِّزُها حبال قبيلة بنصب «حبال» وفسر الحبال بالعهود، وفي القرطبي: اذا تجوزّها بنصب الفعل، تحريف، صوابه من اللسان والديوان.

(٢) لكثير، ديوانه/ ١١٠ من قصيدة مطلعها:

ألا حيِّيا ليلى أحدّ رحيلي وآذن أصحابي غدا بقُفول

من شواهد اللسان: حبل

﴿ويأتُوكُم مِنْ فَوْرِهم﴾ = ١٢٥

ـ قال الشاعر:

١٦٤٤ ـ * تفورُ عَلَيْنا قِدْرُهُم فَنُدِيمُها*[١] [٤/١٩٦]

قال القرطبى: ومعنى «مِنْ فَوْرِهم» من وَجْهِهم. روى هذا عن عكرمة وقتادة والحسن والرّبيع والسدى وابن زيد.

وعن مجاهد والضّحّاك: من غضبهم إنْ كانوا قد غَضِبوا يوم أحُدٍ ليوم بَدرٍ مما لَقوا.

وأصل الفَوْر: القصْد الى الشيء والأخذ فيه بجدّ.

هو من قولهم: فارت القِدْرُ تفور فَوراً وفورانا: إذا غلت.

والفَوْر: الغليان. وفار غَضبُه: إذا جاش، وفعله من فوّره: أى قَبْل أن يَسْكن.

والفوّارة مايفور من القدر وفى التنزيل: «وفار التّنُّور»[٢]

قال الشاعر: «تفور علينا....».

﴿قد خَلَتْ من قَبلكُم سُنَنٌ﴾ = ١٣٧

ـ قال الهذلىّ:

١٦٤٥ ـ فلا تَجزَعَنْ من سُنّة أنت سِرْتَها فأوّلُ راضى سُنَّةٍ من يَسيرُها)[٣][٤/٢١٦]

---

(١) من شواهد: أساس البلاغة: «فور» وعجزه فى الأساس

* وتَفْتؤها عنّا إذا حَمِيُها غلا *

(٢) هود/ ٤٠

(٣) لخالد الهذلىّ يخاطب أبا ذؤيب. انظر «شرح أشعار الهذليين» ١/٢١٣ من قصيدة مطلعها

لا يُبعِددنَّ الله لبكَ اذا غزا وسافر والأحلام جمٌّ عُثورُها

من شواهد البحر ٣/٥٦، واللسان: «سنن» وفى شرح الهذليين: راضى سُنَّةٍ بالياء وجرسنةٍ.

قال القرطبي: السُّنن: جمع سُنّة، وهى الطريق المستقيم، وفلان على السُّنة أى على طريق الاستواء، لايميل إلى شيء من الأهواء كقول الهذليّ.

ـ قال لبيد:

١٦٤٦ ـ مِنْ معشر سَنَّتْ لهم آباؤهم ولِكُلِّ قومٍ سُنَّةٌ وإمامها[١][٤/٢١٦]

قال القرطبي: والسّنة: الإمام المتبع المؤتمّ بهً، يقال: سنَّ فلان سُنّةَ حسَنَةً وسيئةً إذا عمل عملاً اقْتُدِى به فيه من خير أو شر كقول لبيد.

ـ أنشد المفضّل:

١٦٤٧ ـ ما عاينَ النَاسُ من فَضْلٍ كفضلِهم ولا رَأَوْا مثلهم في سالف السُّنَنِ[٢][٤/٢١٦]

عن المفضّل: السُّنّة: الأمة، والسُّنن: الأمم واستدل على ذلك بالشاهد السّابق

﴿وكأيّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّون كَثِيرٌ﴾ = ١٤٦

ـ قال حسّان:

١٦٤٨ ـ وإذا مَعْشَرٌ تجافَوْا عن الحَقِّ حَمَلْنا عَلَيْهُمُ رِبِّيا[٣][٤/ ٢٣٠]

الرِّبِّيُّون فيها ثلاث لغات: كسر الراء، وضمّها وفتحها.

الربيّون: الجماعات الكثيرة: عن مجاهد وقتادة والضحّاك، واحدهم: رِبِّيّ بضمّ الراء وكسرها، منسوب إلى الرِّبّة ـ بكسر الرّاء أيضاً وضمّها، وهي الجماعة.

الرِّبّيون: الألوف الكثيرة، عن عبد الله بن مسعود

---

(١) ديوانه/ ١٧٩ من معلقته المشهورة

(٢) من شواهد البحر ٣/ ٥٦.

(٣) بحثت عنه في ديوان حسان طبعة صادر فلم أجده.

الربيّون: الأتباع، عن ابن زيد.

والربيّـون بمعنى الجماعـة أعْرَفُ في اللغة، ومـنه يقال للخـرقة التي تجمع فـيها القداح: رِبّة ورُبّة

والربّاب: قبائل تجمعت.

الرّبّيون: عشرة آلاف.

الرّبيوّن: قال الحسن هم العلماء الصُّبُرُ

الرّبّيون: الجمع الكثير: عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والربيع والسّدي: الجمع الكثير

وهذا المعنى ورد في بيت حسّان

النساء

﴿وكانَ اللهُ على كل شيءٍ مُقِيتًا﴾ = ٨٥

ـ قال الزُّبير بن عبد المطّلب:

١٦٤٩ ـ وذى ضغنٍ كَفَفْتُ النفس عنه وكنتُ على مساءته مُقيتا[1] [٥/٢٩٦]

قال القرطبي: «مُقِيتا» معناه: مقتدراً

ومنه قول الزّبير السابق

والمعنى: أن الله تعالى يعطي كل إنسان قوته، ومنه قوله عليه السّلام: «كَفى بالمرء إثماً أن يُضيِّع من يَقيت»

على من رواه هكذا، أي من هو تحت قدرته وفي قبضته من عيال وغيره. ذكره ابن عطية.

يقول منه: قُتُّهُ أقُوته قَوْتاً، وأقَتُّه أُقِيتُه إقاتةً[2] فأنا قائت ومُقيت.

وحكى الكسائي: أقات يُقيت.

ـ قال الشاعر:

١٦٥٠ ـ * إنّي علي الحسابِ مُقِيتُ * [3] [٥/٢٩٦]

---

(١) من شواهد اللسان: «قوت» والطبري ٥/ ١١٩

(٢) في القرطبي بفتح الهمزة تحريف.

(٣) للسموءل بن عادياء، وهو جزء بيت، والبيت بتمامه في الديوان:

ألَمَ الفضلُ أم عليَّ إذا حو سبْت إني على الحساب مُقِيتُ

وفي اللسان: «قوت»: حكى ابن بري عن أبي سعيد السيرافيّ قال: الصحيحُ رواية من روى:

* ربي على الحساب مقيت *

قال: لأن الخاضع لربّه لا يصف نفسه بهذه الصفة.

وعلقَ ابن بري على رأي السيرافيّ بقوله: «الذي حمل السّيرافيّ على تصحيح هذه الرواية أنه بَنى على أنّ «مقيتاً» بمعنى مقتدر، ولو ذهب مذهب من يقول: إنه الحافظ للشيء، والشاهد له، كما ذكر الجوهري لم ينكر الرواية الأولَة.

والشاهد من قصيدة للسموءل مطلعها:

نطفة ما مُنيت يوم مُنيتُ أُمرَتْ أمرها وفيها بُريتُ

ورواية الدّيوان/ ٨١: «أني علىَ الحساب مقيت» بفتح همزة أنّ.

ذكر الطبري هذا البيت وبيّن أنه من غير هذا المعنى المتقدم وأنه بمعنى الموقوف[1].

وقال أبو عبيدة: المقيت: الحافظ.

وقال الكسائي: المقيت: المقتدر.

وقول أبي عبيدة أولى، لأنه مشتق من القوت، والقوت معناه: مقدار ما يحفظ الإنسان.

وقال الفراء: المقيت: الذى يعطي كُلّ رجل قُوته، وجاء في الحديث «كفى بالمرء إثماً أن يضيّع من يَقُوت».

و«يَقيت» ذكره الثعلبيّ

وحكى ابن فارس في «المجمل» المقيت. المقتدر، والمقيت: الحافظ والشاهد وما عنده قِيتُ لَيْلة، وقوُت ليلة. والله أعلم.

﴿وإذا حُيِّيتُمْ بتحيَّةٍ فَحَيُّوا بأَحْسَنَ منها﴾ =٨٦

ـ قال الشاعر:

١٦٥١ ـ أؤُمّ بـها أبـا قـابوس حـتىّ أُنـيـخَ علـى تحيّته بجندي[2][٥/٢٩٧]

---

(١) قال الطبرى ٥/١١٩ فى هذا الموضوع مانصه:

«وأمّا المقيت فى بيت اليهودى [يعنى السموءل] الذى يقول فيه:

ليـت شعرى وأشْعُـرَنَّ إذا ما قـرّبـوهـا منشـورة ودعـيـتُ

ألىَ الـفضـل أم عـلـىّ إذا حو سبت أنـى على الحساب مُقِيتُ

فإن معناه: فإنى على الحساب موقوف».

(٢) لعمرو بن معدي كرب، ديوانه/ ٨٠ من قصيدة مطلعها:

لمن طللٌ بتيمْات فجند كأن عراصه توشيم بُرْد

وفي هامش الديوان: «جُند»: جبل باليمن، وتيمات»: موضع هناك.

و«جُند» في البيت الشاهد: هو جبل باليمن كما تقدّم

من شواهد: اللسان: «حيا»

ـ وأنشد ابن خُوَيز مَنْداد:

١٦٥٢ ـ أسير بها إلى النّعمان حتى أنيخ على تحيّته بجُندي[١][٥/٢٩٧]

ـ وقال آخر:

١٦٥٣ ـ ولكل ما نال الفتى قد نلتُه إلاّ التحيّةُ[٢][٥/٢٩٧]

قال القرطبي:

التحيّة: تفعلة من حييت، الأصل تَحَيِيَةٌ مثل تَرْضِيَةَ وتَسْمِية فأدغمُوا الياء في الياء

وأصل التَحيّة الدعاء بالحياة.

والتحيّات لله أي السَلام من الآفات.

قال عبد الله بن صالح العجليّ، سألت الكسائي عن قوله: التحيّات لله ما معناه؟ فقال: التحيات مثل البَركات، فقلت: ما معنى البركات؟

فقال: ما سمعت فيها شيئاً.

وسألت عنها محمد بن الحسن، فقال: هو شيء تَعبّد الله به عباده. فقدمت

---

(١) هذا البيت مُكرّر مرة أخرى، فقد أنشده ابن خويز منداد برواية:

* أسير بها إلى النعمان حتى * والشطر الثاني في هذا البيت هو نفسه في البيت الأول.

(٢) الشاهد لزهير بن جناب الكلبي كما في اللسان: «حيا»

وأورده اللسان في موضعين:

الموضع الأول: جعل التحيّة بمعنى الملك، وقال ابن الأعرابي: أراد البقاء، لأنه كان ملكا في قومه.

قال ابن برّيَ: زهير هذا هو سيدّ كلب في زمانه، وكان كثير الغارات، وعمّر عمّراً طويلاً، وهو القائل لما حضرته الوفاة:

أبنيّ إن أهلك فإنّ ... ى قد بنيت لكم بنيّهْ

وتركتكم أولاد سا ... دات زنادُكم وريّهْ

ولكل ما نال الفتى ... قد نلتُه إلاّ التحيّهْ

والموضع الثاني في أن التحيّة المراد بها السلامة من الافات والمنيّة، فإن أحداً لا يسلم من الموت على طول البقاء.

الكوفة، فلقيت عبد الله بن إدريس، فقلت: إني سألت الكسائي ومحمداً عن قوله: «التحيّات لله» فأجابني بكذا وكذا فقال عبد الله بن إدريس: إنّهما لا علم لهما بالشعر وبهذه الأشياء

التحية: المُلْكُ. وأنشد الأبيات الثلاثة.

وقال القتبيّ: إنما قال: التَحيّات لِلّه» على الجمع، لأنه كان في الأرض مُلوك يُحيَّوْن بتحيّات مُختلفات، فيقال لبعضهم: أبيت اللعن، ولبعضهم: اسْلِم وانْعَم، فقيل لنا: قولوا: التحيات لله. أي الألفاظ التي تدل على المُلك.

ـ قال النابغة الذبياني:

١٦٥٤ ـ تُحَيِّهُمُ بيضُ الولائد بينهم وأكسيةُ الإضريجِ فوق المشاجب[1] [٥/٢٩٨]

ذكر القرطبي أن المراد من التحيّة في الآية هو السّلام.

واستدلّ على ذلك بشعر النابغة.

﴿ومن يُهاجِرْ في سَبيلِ اللّهِ يَجِدْ في الأرض مُراغَمًا كثيرًا وسَعَةً﴾ = ١٠٠

ـ قال النابغة:

١٦٥٥ ـ كَطَوْدٍ يُلاذ بأركانه عَزيزِ المرُاغَمِ والمهْرَبِ[2] [٥/٣٤٨]

---

(١) ديوانه/ ٤٩ من قصيدة مشهورة مطلعها:

كليني لهمٍّ يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

وفي هامش الديوان: «الولائد»: جمع وليدة، وهي الأمة الحديثة السنّ و«الإضريج»: الخزّ الأحمر، وهو لباس الملوك، و«المشاجب»: جمع مِشجب بكسر الميم، وهو شكل من أعواد توضع عليها الثياب.

(٢) للنابغة الجعدي، ديوانه/ ٣٣ من قصيدة طويلة، مطلعها:

سمالك همٌّ ولم تطرب وبتّ ببثٍّ ولم تنصَب.

وفي هامش الديوان: الطَوْد: الجبل، و«المراغم»: الطريق

والرغم: الذلّ والهوان، وأصله: لصوق الأنف بالرغام وهو التراب يقال: راغمت الرجل: إذا فارقته، وهو يكره مفارقتك لمذلة تلحقه بذلك و«المراغم» كذلك: الحصن.

من شواهد الكشاف ١/ ٥٥٦، واللسان: «رغم» ولم يبين القرطبي أنه للنابغة الجعدي، والمتبادَر إلى الذهن أنه للنابغة الذبياني، ولم يتنبه محققو القرطبي أنه للنابغة الجعديّ.

قال القرطبي:

اختلف في تأويل المراغم. فقال مجاهد: المُراغَم: المزَحزح.

وقال ابن عباس والضّحاك والربيع وغيرُهم: المراغم: المتحوّل والمذهب.

وقال ابن زيد: والمُراغَم: المهاجر.

قال النحاس: فهذه الأقوال متفقة المعاني.

فالمراغم: المذهب والمتحوّل في حال هجرة.

وهو اسم الموضع الذي يراغم فيه، وهو مشتق من الرَّغام.

ورَغِم أنفُ فلان أي لصق بالتراب، وراغمت فلاناً: هجرته وعَاديته، ولم أبال إن رَغِم أنفُهُ

وقيل: إنما سمى مهاجراً ومراغمًا، لأن الرجل كان إذا أسلم عادي قومه وهجرهم، فسمى خروجه مُراغَماً، وسمى مصيره إلى النبيّ ﷺ هجرة.

وقال السّدي: المُراغم المتبقي للمعيشة.

وقال ابن القاسم: سمعت مالكا يقول: المراغم الذهاب في الأرض.

وهذا كله تفسير بالمعنى، وكله قريب بعضه من بعض، فأما الخاص باللفظة فإن المراغم موضع المُراغمة، وهو أن يرغم كل واحد من المتنازعين أنف صاحبه بأن يغلبه علي مراده، فكأنَّ كفار قريش أرغموا أنوف المحبوسين بمكة، فلو هاجر منهم مهاجر لأرغم أنوف قريش لحصوله في منعة منهم، فتلك المنعة هي موضع المُراغمة، ومنه قول النابغة السابق.

المائدة

﴿ومُهَيْمِنًا عليه﴾ = ٤٨

ـ قال الشاعر:

١٦٥٦ ـ إنّ الكتاب مُهَيْمِنٌ لنَبِيِّنا والحقّ يَعْرفُه ذَوُو الألباب[1][٦/ ٢١٠]

قال ابن الحصّار في كتاب «شرح السُّنة»: «ومُهَيْمِناً عليه» أي عالياً على الكتب ومرتفعاً عنها.

وقال قتادة: المهيمن: معناه: الشاهد.

وقيل: الحافظ.

وقال الحسن: المصدّق.

ومنه قول الشاعر السابق.

وقال ابن عباس: «مهيمنا عليه» أي مؤتمناً عليه.

وقال سعيد بن جبير: القرآن مؤتمن علي ما قبله من الكتب.

وعن ابن عباس والحسن أيضاً: المهيمن: الأمين.

وقال المبرد: أصله: مُؤَيمن أبدل من الهمزة هاء كما في أرقت الماء: هرقت الماء. وقد صُرّف فقيل: هيمن يُهَيْمِن هَيْمَنَةً، وهو مُهَيْمِن بمعنى كان أميناً.

الجوهريّ قال: هو من آمن غيره من الخوف، وأصله. أَأْمَنَ فهو مُؤْأمِنٌ بهمزتين، فقلبت الهمزة الثانية ياءً كراهة لاجتماعهما، فصار مُؤيْمن، ثم صيرت الأولى هاء كما قالوا: هرَاق الماء وأراقه.

---

(١) من شواهد البحر ٣/ ١٠٥.

الأنعام

﴿وَلِيَقْتَرِفُوا ما هُمْ مُقْتَرِفون﴾= ١١٣

ـ قال رؤبةُ:

١٦٥٧ ـ أعْيا اقترافُ الكذب المقـروف تَقْوى النقيِّ وعفَّةُ الـعفِيف[1][٧/ ٧٠]

قال القرطبي:

«وليَقْتَـرِفُوا» أي وَلِيَكْتَسِبُوا، عـن ابن عباس والسّدي وابن زيـد. يقال: خرج يقترف أهله أي يكتسب لهم.

وقارف فلان هذا الأمر إذا واقعه وعمله.

وقَرَفْتَني بما ادّعيت عليّ، أي رميتني بالرّيبة.

وقَرَف القُرحة إذا قَشَر منها.

واقترف كذباً.

واستدلّ القرطبي بما قال رؤبة.

﴿ومَنْ يُرِدْ أن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضيِّقًا حَرَجًا﴾ = ١٢٥

ـ قال امرؤ القيس:

١٦٥٨ ـ فإمّا تريْني في رحالة جابر علي حَرَجٍ كالقَرّ تَخْفق أكفانِي [2][٧/ ٨٢]

---

(١) بحثت عنه في ديوان رؤبة فلم أجده.

(٢) ديوانه/ ٢٣١ من قصيدة مطلعها:

قفانبك من ذكرى حبيب وعِرفان ورسمٍ عفت آياته منذ أزمان

وفي هامش الديوان:

الرحالة: يريد بها المحفّة التي صنعها له جابر بن حنيّ التغلبي حين أصابه المرض وهو عائد من بلاد الروم، وكان جابر هذا وعمرو بن قميئة يحملانه فيها.

و«الحرَج»: سرير كالنعش، و«القر»: مركب للنساء، تخفق: تضطرب، أكفاني: يريد بها ثيابه التي قدر أن يدفن فيها.

من شواهد اللسان: «حرج»

ـ قال عنترة يصف ظليماً:

١٦٥٩ ـ يَتْبعَنْ قُلَّة رأسه وكأنّه حَرَجٌ على نَعْشٍ لهن مُخَيَّمُ[1] [٧/ ٨٢]

قال القرطبي: عن أبي زيد هو لفظ مشترك، فالحَرج: الإثم

والحَرج أيضاً: النّاقة الضامرة. ويقال: الطويلة على وجه الأرض.

والحرج: الإثم.

والحَرَج: خشب يشد بعضه إلى بعض يحمل فيه الموتى عن الأصمعيّ.

واستدل على ذلك بقول امريء القيس.

وقد يوضع الحَرج فوق نعش النسّاء كقول عنترة الذي وصف فيه ظليماً.

وقال الزجاج: الحرَج: أضيق الضّيق. فإذا قيل: فلان حَرَج الصدر: فالمعنى ذو حَرَج في صدره، فإذا قيل: حَرِجٌ فهو فاعل.

قال النّحاسُ: حَرِج: اسم الفاعل، وحَرَجَ مصدرٌ وصُفِ به كما يقال: رَجُلٌ عدْلٌ ورضاً.

﴿وحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ =١٣٨

ـ قال الشاعر:

١٦٦٠ ـ يُريدون أن يُقْصُوه عنّي وإنّه لذُو حَسَبٍ دانٍّ إلىَ وذو حِجْرِ[2] [٧/ ٩٤]

---

(١) ديوانه/ ١٨٨، من معلقته المشهورة

من شواهد اللسان: «حرج»

(٢) هذا الشاهد اختلف في رواية شطره الأول فهو عند القرطبي:

* يريدون أن يقصوه عني وإنه*

وروايته في اللسان: «حرج»

* فأخفيت مابي من صديقي وإنه*

والشاهد نسبُه صاحب اللسان إلى ذي الرّمة، وهو في ديوانه/ ٣٤٨

والشطر الأول في الديوان ورد على النحو التالي:

قال القرطبي: روى عن ابن عباس وابن الزبير: «وحِرْث حِرْج»

الراء قبل الجيم

وفيه قولان: أحدهما أنه مثل جَبَذ وجَذب.

والقول الآخر: وهو أصح ـ أنه من الحِرْج بكسر الحاء لغة في الحَرَج وهو الضيق والإثم فيكون معناه: الحرام.. وأصل الحِجر: المنع، وسمى الفعل حجراً لمنعه من القبائح. والحجر: الفرس الأنثى. والحِجر: القرابة.

ومنه البيت السابق

﴿ولا تُسْرِفوا إنّهُ لا يُحِبُّ المُسْرِفين﴾ = ١٤١

ـ قال الشاعر:

١٦٦١ ـ وقال قائلهُم والخيل تَخْبِطُهم أسرفتُمُ فأجَبْنا أننا **سَرَفُ** (١) [٧/ ١١٠]

الإسراف في اللّغَة: الخطأ، وقال أعرابي أراد قوماً: «طلبتكم فَسَرِفْتُكُمْ»: أي أخطأت موضعكم.

ومنه قول الشاعر السابق.

ـ قال عليّ بن عبد الله بن العبّاس:

١٦٦٢ ـ هُمُ منعُوا ذِماري يَوْمَ جاءت كتائبُ **مُسْرِفٍ** وبني اللكيعه(٢)[٧/ ١١٠]

= * فأخفيت شوقي من رفيقي وإنه*

والشاهد من قصيدة مطلعها:

أتعرف أطلالاً بوهبينْ والحضر ليَ كأنيار المفوفة الخُضر

وفي هامش الديوان: «وهبين» و«الحضر»: موضعان.

والأنيار: جمع نير، والنير: العلم في الثوب، والمفوفة: المنقوشة.

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) من شواهد اللسان: «سرف»

ومسرف لقب مسلم بن عقبة المرّي صاحب موقعة الحرّة لأنه قد أسرف فيها

وذكر القرطبي البيت ليستدل به على أن من الإسراف: التبذير، ولذلك لقب مسلم بهذا اللقب لأنه قد أسرف في هذه الوقعة.

ـ قال جرير:

١٦٦٣ ـ أعْطَوْا هُنيدةَ يحْدوها ثمانيةٌ ما في عطَائِهِمُ مَنٌّ ولاسَرَفُ[1] [٧/ ١١١]

استشهد به على أنّ من معاني السّرف: الغفلة والجهل.

ـ قال طرفة:

١٦٦٤ ـ إنَّ امْرأً سرِفَ الفؤاد يَرى عسلاً بماء سحَابةٍ شتمي[2] [٧/ ١١١]

استشهد به على أنه يقال: رجل سرِف الفؤاد، أي مُخطيء الفؤاد غافله.

وذكر القرطبي أنّ المعنى المقصُود من الآية: لا تأخذوا الشّيء بغير حقه ثم تضعوه في غير حقّه

وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: الإسراف: ما لم يقدر على ردّه إلى الصّلاح.

---

(١) ديوانه/ ٣٠٧ من قصيدة مطلعها:

انْظُرْ خليلي بأعْلى ثرمداء ضُحىً والعِيسُ جائلةٌ أغراضُها خُنُفُ

وفي هامش الديوان: الأغراض، الواحدة غرضة: الحزام.

و«الخنف» من خنف البعير: مال رأسه إلى راكبه.

من شواهد اللسان: «سرف» والمجمل: «سرف».

(٢) ديوانه/ ١١٩، انظر شرح ديوان علقمة، طرفة، عنترة ـ نشر دار الفكر للجميع، وهو مطلع قصيدة يهدّد فيها المسيب بن علس، ويمدح قتادة بن مسلمة الحنفي، وأصاب قومه سنة، فبذل لهم.

وفي هامش الديوان: «سرف الفؤاد»: غافله أي أنه يرى شتمه سائغاً كالعسل ممزوجاً بماء السحاب».

والسّرف: ما يقَدِرُ على ردّه إلى الصّلاح

وقال النضر بن شُميل: الإسراف: التبذير والإفراط. والسّرف: الغفلة والجهل.

﴿ومن الأنْعَامِ حَمولَةً﴾ =١٤٢

ـ قال عنترة:

١٦٦٥ ـ ما راعني إلا **حَمولةُ** أهلها وسْط الدَّيار تسُفّ حَبّ الخِمْخِم[1] [٧/ ١١٢]

قال القرطبي: الحمولة: ما أطاق الحِمْل والعمل عن ابن مسعود وغيره.

ثم قيل: يختص اللّفظ بالإبل.

وقيل: كلّ ما احتمَل عليه الحيّ من حِمارٍ أو بغل أو بعير عن أبي زَيد، سواء كانت عليه الأحمال أو لم تكن.

واستدلّ على ذلك بقول عنترة

وفعولة بفتح الفاء إذا كانت بمعنى الفاعل استوى فيها المؤنث والمذكر نحو قولك: رجل فروقة وامرأة فروقة للجبان والخائف. ورجل صرورة وامرأة صرورة إذا لم يَحُجّا. ولا جمْع له.

فإذا كانت بمعنى المفعُول فرق بين المذكر والمؤنث بالهاءكالحلوبة والرّكوبة.

والحُمُولة بضم الحاء: الأحمال

وأمّا الحُمُول بالضّم بلا هاء فهى الإبل التي عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن، عن أبي زيد.

---

(١) ديوانه/ ١٨٥ من معلقته المشهورة، برواية«الخمخم» بالخاء وفي هامش الديوان فسّر الخمخم بأنه نوع من البقل حبه أسود وفى القرطبى: «الحمحم» بحاءين.
ورواية القرطبي: «الحمحم» بالحاء تحريف.

﴿وفَرْشًا﴾ =١٤٢

ـ قال الراجز:

١٦٦٦ ـ أورَثَنِي حمولة وفَرْشاً أمشُّها في كل يَوْمٍ مَشّا [1][٧/ ١١٢]

ـ وقال آخر.

١٦٦٧ ـ وحَوَيْنا الفَرْش من أنْعامكم والحَمُولات وربّات الحَجَل[2][٧/ ١١٢]

قال القرطبي: قال الحسن: الحمولة الإبل، والفرش: الغنم

وقال ابن زيد: الحمولة ما يركب، والفرش: ما يؤكل لحمه ويحلب مثل الغنم والفصْلان والعجاجيل. سُمِّيت فَرْشاً للطافة أجسامها وقربها من الفَرْش، وهي الأرض المستوية التي يتوطّأها الناس

واستدل القرطبي علي هذا المعنى بالشّاهدين السابقين

وقال الأصمعي: لم أسمع له بجمْع، ويحتمل أن يكون مصدراً سميّ به من قولهم: فرشها الله فرْشاً، أي بثَّها بَثًّا.

والفرش: المفروش من متاع البيت. والفَرش: الزرع: إذا فرش، والفرْش: الفضاء الواسع. والفرش في رجل البعير: اتساع قليل.

ومن أحسن ما قيل فيهما: إن الحمولة المسخرة المذللة للحمل. والفرش: ما خلقه الله عز وجل من الجلود والصوف مما يجلس عليه ويتمهد.

---

(١) من شواهد البحر ٤/ ٢٣٤، وفي هامش القرطبي: مشّ الناقة يمشها مشاً: حلبها.

(٢) من شواهد البحر ٤/ ٢٣٤.

الأعراف

﴿قلْ إنّما حرّم ربّيَ الفواحشَ.....والإثمَ﴾ =٣٣

ـ قال الشاعر:

١٦٦٨ ـ شَرِبْتُ الإثم حتى ضلّ عقلي كذاك الإثم تذهبُ بالعُقول[1][٧/ ٢٠٠]

ـ وقال آخر

١٦٦٩ ـ نشربُ الإثم بالصُّواع جِهاراً وتَرَى المِسْكَ بينا مُسْتَعارا[2][٧/ ٢٠١]

قال القرطبي:

قال الحسن: الإثم الخَمْر، واستدلّ القرطبيّ علي ذلك بالشاهدين السابقين.

وقد أنكر جماعة أن يكون الإثم بمعنى الخمر.

وقال النحاس: فأمّا أن يكون الإثم الخمر فلا يعرف ذلك.

وأنكره ابن العربي أيضاً، وقال: لاحجة في البيت، لأنه لو قال: شربت الذنب أو شربت الذنب أو شربت الوزر لكان كذلك، ولم يُوجِبْ قولُه أن يكون الذنب والوزر أسماً من أسماء الخمر، كذلك الإثم.

والذي أوجب التكلم بمثل هذا الجهل باللغة وبطريق الأدلة في المعاني.

وعلّق القرطبي على تسمية الخمر بالإثم فقال: قلت: وقد ذكرناه عن الحسن. وقال الجوهريّ في الصّحاح: وقد يسمّى الخمر إثماً، وأنشد البيت الأول، وكذلك أنشده الهرويّ في غريبيه على أن الخمر الإثم.

وقال الفراء: الإثم ما دون الحدّ والاستطالة على الناس.

---

(١) من شواهد اللسان: «أثم»، والغريبين للهروي/ ١٨

(٢) من شواهد اللسان: «أثم»

وعلق اللسان على الشاهد الثاني بقوله: «مستعاراً» أي نتعاوره بأيدينا نشتمّه. والصّواع: «الطرّجهالة»، ويقال: هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه. ويقال: هو إناء كان يشرب فيه الملك.

قال أبو بكر: وليس الإثم من أسماء الخمر بمعروف، ولم يصح فيه ثبت صحيح.

١٦٧٠ ـ إنّـي وجَدْتُ الأمْـر أرشَدُه تَـقْـوى الإله وشـرُّه **الإثمُ**[١] [٧/ ٢٠١]

استشـهد به علـى أن النخاس أنكـر أن يكون الإثم: الخمـر. وعنده: حقـيقة الإثم: أنه جميع المعاصي.

واستدلّ علي ذلك بالبيت«إنّي وجدت..»

وعلّق القرطبّي على هذا الرأى بقوله: فلا يبعد أن يكون الإثم يقع علي جميع المعاصي، وعلى الخمر أيضاً لغة فلا تناقض.

﴿سُقْناهُ لِبلَدٍ ميِّتٍ﴾ = ٥٧

ـ قال الشاعر:

١٦٧١ ـ * مِنْ بعد ما شَمل البِلَى **أبلادها*** [٢] [٧/ ٢٣٠]

قال القرطبي:

البلَد: كلّ موضع من الأرض عامرٍ أو غير عامر، خالٍ أو مسكون.

والبلدة والبلد: واحد البلاد والبُلْدان.

والبلد الأثر، وجمعهُ: أبلاد. وفي البلد بمعنى الأثر ورد الشاهد السّابق.

ـ قال الشاعر:

١٦٧٢ ـ أُنِيخَتْ فألْقَتْ **بلدةً** فوق بلدةٍ قليلٍ بها الأصواتُ إلا بُغامُها [٣] [٧/ ٢٣٠]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لعديّ بن الرّقاع، ديوانه/ ٣٣ وصدره:

* عرف الدّيار توهّماً فاعتادها*

وورواية الديوان: «مادرس البلي» مكان «ماشمل البلى»

(٣) لذي الرّمة، ديوانه/ ٧١٦ من قصيدة مطلعها:

مررْنا على دار لمَيّة مرّة وجاراتها قد كاد يَعْفُو مَقامُها

قال القرطبي: البلدة: الصّدر: يقال: فلان واسع البلدة أي واسع الصدر وفي ذلك ورد الشاهد السّابق.

ومعناه: أن الناقة بركت، فألقت صَدْرها على الأرض.

والبلد أيضاً: أُدحيّ، يقال: «هو أذلّ من بيضة البلد» أي من بيضة النّعام التي يتركها.

والبلدة: الأرض، يقال: هذه بلدتنا: كما يقال: بَحْرتُنا

والبلدة: من منازل القمر، وهي ستة أنجم من القَوس تنزلها الشّمس في أقصَر يوم في السّنة

والبُلدة بفتح الباء وضمها: نقاوة ما بين الحاجبين

فهما من الألفاظ المشتركة، أي البلدة والبلد.

﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِم خَلْفٌ﴾ = ١٦٩

ـ قال لبيد:

١٦٧٣ ـ ذهب الذين يُعَاش في أكنافِهِم وبقيت في خَلْفٍ كجِلْد الأجْرَبِ [1][٧/ ٣١٠]

قال القرطبي: «خلْف» يعني أولاد الذّين فرّقهم في الأرض.

قال أبو حاتم: الخلْف بسكون اللام: ، الأولاد، الواحد والجمع فيه سواء. و«الخلَف» بفتح اللام البدل ولداً كان أو غريباً.

وقال ابن الأعرابي: «الخلف» بالفتح: الصالح، وبالجزْم: الطّالح، واستشهد على ذلك ببيت لبيد.

---

(١) ديوانه/ ٣٦ من قصيدة مطلعها:

طرِبَ الفؤاد وليته لم يطرب وعناه ذكرى خُلَّةٍ لم تَصْقَبِ

وفي هامشه: تصقب: تجاور وتقترب.

من شواهد اللسان: خلف

ومنه قيل للرديء من الكلام خَلْف، ومنه المثل السائر«سكت ألْفاً ونطق خَلْفاً»[1] فخلْف في الذّم بالإسكان، وخَلَفٌ بالفتح في المدْح. هذا هو المستعمل المشهور.

ـ قال حسّان بن ثابت:

١٦٧٤ ـ لنا القَدَمُ الأولي إليك وخَلْفُنا لأوّلِنا في طاعة اللّه تابعُ[2][٧/ ٣١١]

ـ وقال آخر:

١٦٧٥ ـ إنّا وَجدْنا خلْفاً بئس الخَلَفْ أغلق عنّا بابَهُ ثم حلفْ[3][٧/ ٣١١]

لا يُدْخِلُ البّوابُ إلاّمن عَرَفْ عبداً إذا ما ناء بالحِمْل وقفْ

واستدل القرطبي بالشطر السابق علي أن كلّ واحد من: «خَلْف» و«خَلَفَ» قد يستعمل موضع الآخر.

---

(١) «انظر كتاب الأمثال» للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام/ ٥٥
قال أبو عبيد: والخلْف من القول هو السّقَط الرديء.

(٢) ديوانه طبع صادر ١/ ٢٦٧ من قصيدة مطلعها:
ألا يا لَقَوْم هل لما حُمَّ دافعُ وهل ما مضى من صالح العيش راجع
من شواهد اللسان: «خلف»

(٣) من شواهد اللسان: «خضف»:
وروايته في اللسان:
إنا وجدنا خلفاً بئس الخَلَفْ
عبداً إذا ما ناء بالحمل خضف
أغلق عنا بابه ثم حلف
لا يُدخل البوّابُ إلا من عرف
وفي اللسان: خضف بها يخضف خضْفاً وخَضَفًا وخُضافاً: إذا ضرط.

التوبة

﴿لا يَرْقُبوا فِيكُم إلاًّ﴾= ٨

ـ قال طرفة بن العبد:

١٦٧٦ ـ مؤلّلتان تعْرِف العِتْق فيهما كسامِعَتَي شاةٍ بحوْمَلَ مُفْرِدِ [١][٨/ ٧٩]

قال القرطبي

إلاً عَهْدًا: عن مجاهد وابن زيد.

إلاً اسم من أسماء الله تعالى عن مجاهد أيضاً.

إلاً قرابة عن ابن عباس والضحاك.

إلاً جِوَاراً عن الحسن.

إلاً حِلْفاً عن قتادة.

قال الأزهري: «إلاً»: اسم الله بالعبرانية، وأصله من الألِيل وهو البريق، يُقال: ألّ لونه يَؤُلّ ألاً: صفا ولمع.

وقيل: أصله من الحِدّة، ومنه الألّة للحربة، ومنه أذُنٌ مؤللّة أي محدّدة. ومن هذا المعنى الأخير قوْل طرفة السابق يصف أذني ناقته بالحدّة والانتصاب.

---

(١) ديوانه/ ٧٨ من معلقته المشهورة

وفي هامش المعلقات للزوزني/ ٧٥: التأليل: التحديد والتدقيق من الآلة وهي الحرْبة، وجمعها: آل وإلال، وقد ألّه يؤلّه ألاً: إذا طعنه بالآلة. و«العتق»: الكرم والنجابة. و«السامعتان»: الأذنان. و« الشاة»: الثور الوحشي، و«حومل»: موضع بعينه.

من شواهد: اللسان: ألل.

ـ قال حسان:

١٦٧٧ ـ لَعَمْرُكِ إن إلَّك من قريش كإلِّ السَّقْب من رأل النَّعام [1][٨/ ٧٩]

استشهد به القرطبي على أنّ«الإلّ» من معناه العهد والقرابة. ويجمع «الإل» في القلة: آلال، وفي الكثرة: إلالٌ

﴿ولا ذمّة﴾ =٨

ـ قال ذو الرُّمة:

١٦٧٨ ـ على حِمْيَرِيّاتٍ كأنّ عُيونَها ذِمامُ الرّكايا أنْكَزَتْها المواتح [2][٨/ ٨٠]

قال القرطبي: الذّمة: هي كل حرمة يلزمك إذا ضيعتها ذنبٌ.

والذّمّة: العَهْد عند ابن عبّاس والضّحاك وابن زيد.

والذمّة: التذمّم عند أبي عبيدة.

والذمّة: الأمان عند أبي عبيد.

---

(١) ديوانه ١/ ٣٩٤ (دار صادر)، مطلع قصيدة قالها لأبي سفيان بن الحارث.
من شواهد الكشاف للزمخشري ٢/ ٢٥٠. وفي مشاهد الإنصاف ذكر أن السقب: حوار الناقة، والرأل: ولد النعام.
يقول: وحياتك، إن قرابتك من قريش بعيدة أو معدومة كقرابة ولد الناقة من ولد النعام.
ومن شواهد الطبري ٧/ ٦١، واللسان: «ألل». والحيوان٤/ ٣٦٠ والأمالي ١/ ٤١، والأضداد/ ٣٩٦،

(٢) ديوانه/ ١٤٣ من قصيدة مطلعها.
أمنْ دمنة جرَّتْ بها ذيلَها الصَّبا لصيداء ـ مهلاً ـ ماء عينك سافح
وفي هامش الديوان: «حميريّات»: إبل منسوبة إلى حمير، والذّمام: قليلات الماء. «أنكزتها»، يقال: نكزت الركيّة: إذا قلّ ماؤها و«المائح» الذي يستقى من البئر.
وفي اللسان: «ذمم» استشهد به على أنه يقال: بئر ذمّة وذميمة: قليلة الماء لأنها تذم. وقيل: هي الغزيرة فهي من الأضداد، والجمع ذمام
قال ذو الرمّة يصف إبلاً غارت عيونها من الكلال، وذكر الشاهد
ومعنى: أنكزتها. أقلت ماءها، يقول: غارت أعينها من التعب، فكأنها أبار قليلة الماء.

وجمع ذمّة: ذِمم، وبئر ذَمّة بفتح الذال: قليلة الماء، وجمعها ذِمام. ومن ذلك قول ذي الرّمة السّابق.

﴿لا يزَالُ بُنْيانَهُمُ الّذى بَنَوْا رِيبةً في قُلوبِهِم﴾ = ١١٠

ـ قال النّابغة:

١٦٧٩ ـ حَلَفْت فلم أتْرُك لِنفْسك رِيبةً ولبس وراءَ الله للمرءِ مَذْهب [٨/٢٦٦][1]

ريبة: أي شكا في قلوبهم ونفاقاً. قاله ابن عباس وقتادة والضحاك، ومنه قول النابغة السابق.

وقال الكلبي: «رِيبة»: حَسْرة وندامة، لإنهم ندموا على بنيانهم.

وقال السدّي وحبيب والمبرد: «ريبة» أي حزازة وغيظاً.

---

(١) ديوانه/ ٥٥ من قصيدة قالها ليعتذر للنعمان بين المنذر مطلعها:

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني ونلك التي أهتم منها وأنْصَبُ

يونس

﴿أَنّ لهم قَدَم صِدْقٍ﴾=٢

ـ قال ذو الرّمة:

١٦٨٠ ـ لكم قَدَمٌ لا ينكِرُ النّاسُ أنها مع الحسب العاديّ طَمّتْ على البحر[١][٨/٣٠٦]

قال ابن عباس: «قدم صدق»: منزل صدق، دليله قوله تعالى:

﴿وقُلْ رَبّ أدْخِلْنى مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾[٢].

وعنه أيضا: أجراً حسناً بما قدّموا من أعمالهم.

وعنه أيضا: سَبْق السعادة فى الذّكر الأول، وقاله مجاهد.

قال الزجاج: درجة عالية، ومن ذلك قول ذى الرّمة.

وقال قتادة: قَدم صِدْق: سلف صدق.

وقال الربيع: ثواب صدق

وقال بن عطاء: مقام صدق

ـ قال الوضّاح:

١٦٨١ ـ صل لذى العـرْشِ واتخذْ قدماً تُنْجـيك يوم العثـار والزّلل[٣][٨/٣٠٧]

قال مُقاتـل: قدم صدْق: أعمالاً قَدّموهـا، واختاره الطبري ومنـه قول الوضاح السّابق.

---

(١) ديوانه/ ٣٦١ برواية:

* مع الحسَب العادى طمَّتْ على الفخر*

من قصيدة مطلعها:

أتعرفُ أطلالاً بوهبين والحضْر لميٌّ كأنيار المفوفة الخُضْرِ

والأنيار: جميع نير، والنير: العلم في الثوبِ

وفي هامش الديوان: العادي: القديم، وطمّت: أي علَت.

وفي اللسان: وكل قديم ينسبونه إلى عاد وإن لم يدركهم.

من شواهد البحر ٥/ ١٢٣والطبري ١١/ ٥٩.

ورواية القرطبي: «العالي» باللام، وهو منفرد بذلك

(٢) الإسراء / ٨٠

(٢) من شواهد: البحر ٥/ ١٢٣، وقبله:

مالك وضـاحُ دائـم الغـزل ألست تخشى تقارب الأجل

صل .....

﴿إِنَّ الَّذين لا يَرجُون لِقاءَنا﴾ = ٧

ـ قال الشاعر:

١٦٨٢ ـ إذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لم يَرْجُ لسْعَها وخالفها في بيت نُوبٍ عوامل[1] [٨/ ٣١١]

قال القرطبي: يَرْجون: يخافون، ومنه قول الشاعر السابق.

ـ قال الآخر:

١٦٨٣ ـ أيَرْجو بنو مَرْوَان سَمعِي وطاعتي وقَوْمي تَميمُ الفلاةُ ورائيا[2] [٨/ ٣١١]

وقيل: «يرجون»: يطمعون. ومنه البيت السابق.

﴿كأَنْ لَمْ تَغْنَ بالأَمْسِ﴾ = ٢٤

ـ قال لبيد:

١٦٨٤ ـ وغَنِيتُ سَبْتاً قبل مُجْرى داحسٍ لو كان للنَّفس اللَّجُوج خُلودُ[3] [٨/ ٣٢٨]

المغاني في اللغة: المنازل التي يعمرها الإنسان.

وقال قتادة: «كأن لم تغن»: كأن لم تنعم، واستدل القرطبي علي هذا المعني ببيت لبيد.

---

(١) سبق ذكره رقم ٢٧٢

(٢) لسوار بن المضرب.

من شواهد: الأضداد لابن الأنباري/ ٦٨، واللسان: «ورى»، وقد نسبه إلى سوار بن المضرّب

(٣) ديوانه/ ٤٦، من قصيدة مطلعها:

قُضي الأمور وأُنجز الموعود والله ربّي ماجد محمود

وفي هامش الديوان: غنيت: عشت، مجرى: إجراء، داحس والغبراء: فرسان جرّ الرهان عليهما إلى الحرب بين عبس وذبيان.

السبت: الدهر، وقدرهما قوم بعدد من السنين، وهو لا يصح هنا إذ المقصود حقبة من الزمن.

وفي القرطبي ضبطت كلمة«مجرى» بفتح الميم تحريف لأن المقصود الإجراء.

﴿وأَسَرُّوا النَّدامَةَ لما رَأَوُا الْعَذابَ﴾=٥٤

ـ قال كثير:

١٦٨٥ ـ فأَسْرَرْتُ النّدامةَ يوم نـــادي بردّ جِمالِ غاضرةَ المنادِي [1][٨/ ٣٥٢]

قال القرطبي: «وأَسرُّوا النَّدامة» أي «أخفوها»

وقيل: «أسّروا»: أظهـروا، والكلمة من الأضداد ويدلّ عليـه أن الآخرة ليست دار تجلّد وتَصبرٌ

وقيل: وجدوا ألم الحسرة في قلوبهـم، لأن النّدامة لا يمكن إظهارها، واستدلّ علي ذلك بقول كثير.

(١) ديوانه/ ١١٩ ـ نشر دار صادر من قصيدة مطلعها

شجا أظعانُ غاضِرةَ الغوادي بغير مشورة عرضًا فؤادي

من شواهد: البحر ٥/ ١٦٩

هود

﴿حتّى إذا جاءَ أمْرُنا وفَارَالتَّنُّور﴾ = ٤٠

ـ قال أمية:

١٦٨٦ ـ فار **تنُّورهم** وجاش بمـاء صار فَوق الجبـال حتّى عـلاها[1] [٩/ ٣٤]

قال القرطبى: اختلف فى «التنور» على أقوال سبعة:

الأول: أنه وجْه الأرض، والعرب تسمى وجه الأرض تنّوراً.

قاله ابن عباس وعكرمة والزهرى وابن عُيينة.

الثانى: أنّه تنور الخُبز الذى يُخبز فيه، وكان تنّورًا من حجارة..

هذا قول الحسن، وقاله مجاهد وعطية وابن عباس.

الثالث: انه موضع اجتماع الماء فى السفينة عن الحسن أيضاً.

الرابع: أنه طلوع الفجر ونور الصبح، قاله على بن أبى طالب.

الخامس: أنه مسجد الكوفة، قاله على بن أبى طالب ، وقاله مجاهد.

قال مجاهـد: كان ناحية التـنور بالكوفة، وقال: اتـخذ نوح السفيـنة فى جوف مسجد الكوفة، وكـان التنّور على يمين الداخل مما يلى كـندة، وكان فوران الماء منه عَلَماً لنوح، ودليلا على هلاك قومه.

ومن ذلك بيت أمية السابق.

السادس: أنه أعالى الأرض، قاله قتادة.

السابع: أنه العين التى بالجزيرة: «عين الوردة» رواه عكرمة.

---

(١) ديوانه/ ٨٧ برواية:

فار تنُّـوره وجـاش بمـاء طمّ فوق الجبال حتى علاها

من قصيدة مطلعها:

ثم لوط أخو سدوم أتاها إذْ أتاها برشد وهداها

﴿واسْتَوَتْ على الجُودِيِّ﴾ = ٤٤

ـ قال زيد بن عمرو بن نفيل:

١٦٨٧ ـ سبحانه ثـم سُبحاناً يعود له وقَبْـلنا سبّح الجودى[١] والجَمَدُ [٩/ ٤٢]

قال القرطبى: الجودّى: جبل بقرب الموصل، استوت عليه فى العاشر من المحرّم يوم عـاشوراء فصـامه نوح، وأمـر جميع مـن معه مـن الناس والـوحش والطّـير والدَوَاب وغيرها فصاموه شُكراً لله تعالى.

قال مجاهـد: تشامخت الجبال وتـطاولت لئلا ينـالها الغرق فعلا المـاء فوقها.. وتطامن الجودىّ وتواضع لأمر الله تعالى فلم يغرق ورست السّفينة عليه.

وقيل: إن الجودى اسم لكل جبل، ومنه قول زيد بن عمرو بن نُفيل.

ويقال: الجودىّ من جبال الجنة فلهذا استوت عليه.

﴿وامْرأتُهُ قائمةٌ فضَحِكَتْ﴾ = ٧١

ـ قال الشاعر:

١٦٨٨ ـ وإنى لآتى العِرْس عند طُهُورُها وأهجرها يَومًـا إذا تك ضاحِكا[٢] [٩/ ٦٦]

ـ قال آخر:

١٦٨٩ ـ وضِحْك الأرانب فـوق الصَّفا كمثلِ دم الجوْف يـوم اللِّقا[٣] [٩/ ٦٦]

قال القرطبى: قال مجاهـد وعكرمة: ضَحِكَتْ: حـاضت، وكانت آيسة تحـقيقًا للبشارة

وأنشد على ذلك اللّغويون البيتين السابقين.

والعرب تقول: ضحكت الأرنبُ: إذا حاضت.

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٢٢٤، واللسان: «جود»

(٢) لم أهتد الى قائله.

(٣) من شواهد البحر ٥/ ٢٣٦ واللسان: «ضحك»

ـ قال أبو ذؤوب:

١٦٩٠ ـ فجاء بِمزْجٍ لم ير الـنَّاس مِثله هو **الضَّحْك** إلاّ أنه عَمَلُ النَحلِ[١][٩/٦٧]

استشـهد القرطبـى بهذا البيـت، لأن بعض اللغـويين أنكر أن يكـون فى كلام العرب ضحكت بمعنى: حاضت.

وقال الجمهـور: هو الضّحك المعروف، وبـيت أبى ذؤيب السابـق يدل على أن الضّحك فيه يحمل معنى آخر هو ضحك التعجب.

ـ قال كثير:

١٦٩١ ـ غَلِقَتْ لِضَحْكَتِه رقابُ المالِ[٢][٩/٦٧]

قال القرطبى: والضّحكة: المرّة الواحدة، ومنه قول كثير.

﴿بِقطْعٍ مِن اللَّيل﴾ = ٨١

ـ قال الشاعر:

١٦٩٢ ـ ونائحةٍ تَنُوحُ بِقَطع ليلٍ على رَجُلٍ بقارعةِ الصَّعيدِ[٣][٩/ ٨٠]

قال القرطبى: قال ابن عباس: «بقْطع من الليل»: بطائفة من الليل.

الضّحَاك: ببقية من اللّيل.

قتادة: بعد مضى صَدْر من الليل.

---

(١) من قصيدة مطلعها:

الاّ زعمت أسماء أن لا أحبها فقلت بلى لولا ينازعنى شُغلى

انظر شرح أشعار الهذليين ١/٩٦. من شواهد اللسان: «ضحك»

(٢) ديوانه/ ٢٨٨ من قصيدة مطلعها

اربع فحىّ معارف الأطلال بالجزع من حُرُضٍ فهن بوال

قال ابن السكيت: حرض: واد يبعد عن المدينة بميلين.

من شواهد اللسان: «ضحك»، وصدره فى الديوان واللسان:

* غمر الرداء إذا تبسّم ضاحكاً *

(٣) من شواهد البحر ٥/٢٤٨

الأخفش: بعد جنح من الليل.

ابن الأعرابى: بساعة من الليل.

وقيل: بعد هُدْءٍ من الليل.

وقيل: هزيع من الليل.

وكلها متقاربة.

وقيل: إنه نصْف الليل مأخوذ من قَطْعِه نصْفين.

ومنه قول الشاعر السابق.

﴿وأمْطَرْنا عَلَيْها حِجَارةً من سِجِّيلٍ = ٨٢

ـ أنشد أبوعبيدة:

١٦٩٣ ـ * ضرْباً تَواصَى به الأبطالُ سجّينا*[1] [٩/ ٨١]

قال القرطبى: اختلف فى «السِّجيل» فقال النحاس:

السجيل: الشديد الكثير. وسجيّل وسجّين، اللام والنون أختان.

وقال أبو عبيدة: السّجيل: الشديد، وأنشد على ذلك البيت السابق.

قال النّحاس: وردّ عليه هذا القول عبدُالله بن مُسْلم، وقال هذا سجين، وذلك سجِّيل، فكيف يستشهد به؟

---

(١) لابن مقبل، ديوانه / ٢٣٢ من شواهد اللسان: «سجن»

وصدره فى اللسان برواية:

ورَجْلةٌ يضربون الهام من عُرُض

وقبله:

فإن فينا صبوحاً إن أربْتَ به جمعاً بَهِيّا وآلافًا ثمانينا

وفى هامش ديوان ابن مقبل/ ٣٣٢: الصبوح: الغداة، وهى فى الأصل: شرب الغداة وهو كناية عن الحرب. والجمع البهىّ: ذو البهاء الذى يملأ العين ببهائه وكثرته.

قال النحاس: وهذا الرّد لايلزم، لأن أبا عبيدة ذهب إلى أن اللام تبدل من النّون لِقُرْب أحداهما من الأخرى.

وقول أبو عبيدة :يُرَدّ من جهة أخرى، وهى أنه لو كان على قوله لكان: حجارة سجيلاً، لأنه لايقال: حجارة من شديد، لأن شديداً نعت.

وقالت طائفة منهم ابن عباس وسعيد بن جبير وابن إسحاق: إن «سجيلاً» لفظة غير عربية أصلها «سنج» و«جيل»

ويقال: «سنك» «وكيل» بالكاف موضع الجيم، وهما بالفارسية حجرٌ وطينٌ عرَّبتهما العرب فجعلتهما اسماً واحداً. . .

وعن ابن زيد أن «سجيلاً» اسم السماء الدنيا.

وعن عكرمة أنه بحر معلق فى الهواء بين السماء والأرض منه نزلت الحجارة

وقيل: هى جبال فى السّماء.

وقيل: هو مما سجّل لهم، أى كتب لهم أن يصيبهم فهو فى معنى سجّين، قال الله تعالى: ﴿وما أدراك ماسجّين كتابٌ مرقوم﴾[1] قاله الزجاج واختاره.

وقيل: هو فعّيل من أسجلته أى أرسلته، فكأنّها مرسلة عليهم.

ـ قال الشاعر:

١٦٩٤ ـ مَنْ يساجلْنى يُسَاجِلْ ماجداً يملأ الدَّلو إلى عَقْد الكَرَبْ[2] [٩/ ٨٢]

استشهد به على أن سجِّيلا هو من أسجلته اذا أعطيته، فكأنه عذاب أُعْطوه.

---

(١) المطفّفين / ٨، ٩.

(٢) نسبه فى اللسان: «سجل» إلى الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب، واستدل به على أن المساجلة: المفاخرة بأن يصنع مثل صنيعه فى جَرْى أو سقى

قال ابن برّى: أصل المساجلة أن يستقى ساقيان فيخرج كل واحد منهما فى سجْله مثل مايخرج الآخر، فأيهما نكل فقد غُلِب، فضربته العرب مثلاً للمفاخرة.

ـ قال ابن مقبل:

١٦٩٥ ـ وَرَجْلةٌ يضربون البيض ضَاحِيةً ضـرباً تواصى به الأبطالُ سِجِّينا[١][٩/ ٨٣]

قال القرطبي: قال أهل المعانى: السجّيل والسجّين: الشديد من الحجر والضّرب واستدل على ذلك بقول ابن مقبل.

﴿وأَمْطَرنا عليها حِجارةً من سِجِّيلٍ مَنضُودٍ﴾ = ٨٢

ـ قال الشاعر:

١٦٩٦ ـ * ورفَّعَتْهُ إلى السِّجين فالنضدِ*[٢][٩/ ٨٣]

قال ابن عباس: «منضود»: متتابع.

وقال ابن قتادة: نُضِد بَعْضُها فَوق بعض.

---

(١) سبق ذكر عجزه رقم ١٦٩٣ ، انظر ديوان ابن مقبل/ ٣٣٣

وصدره فى الديوان:

* ورجْلةٌ يضربون البيض عن عُرُض *

وفى هامش الديوان: الرّجلة: المشاة على الأرجل، و«البيض» جمع بيضة وهى من السلاح الخوذة، سميت بذلك، لأنها على شكل بيضة النعامة،

و«عن عرض»: أى عن جانب وناحية، و«السجين»: الضرب الشديد الذى يثبت المضروب بمكانه مقتولا أو مقاربا للقتل، من سجن: اذا حبس وأثبت.

وفى القرطبى: ورجلة بالجر تحريف، تصويبه من الديوان، لأنه معطوف على المنصوبات التى قبله.

(٢) لم ينسبه القرطبى، وهو للنابغة الذبيانى، ديوانه/ ٧٧، وصدره

* خَلَّت سبيل أتيٍّ كان يحبُسهُ *

من قصيدة مطلعها:

يادارميّة بالعلياء فالسّند أقْوَتْ وطال عليها سالفُ الأبد

وفى هامش الديوان: «خلت» الضمير عائدالى الوليدة، أي تركت الوليدة. و«السبيل»: أى طريق الماء اذا كان منحبسًا حول الخيمة، فأزالت التراب المتعرض له، فاندفع السيل فى جريه، فلم يتسرب إلى داخل الخيمة.

والأتى: مجرى الماء.

والبيت من شواهد اللسان: (نضد)

وقال الربيع: نضد بعضه على بعض حتى صار جسداً واحدا.

وقال عكرمة: مصفوف.

وقال بعضهم: مرصوص.

والمعنى متقارب.

يقال: نضدت المتاع واللَّبِن: اذا جعلت بعضه على بعض فهو منضود ونَضيد، ونَضد.

واستدلّ القرطبيّ على ذلك بالشاهد الشعرى السابق.

﴿مُسوّمَةً عند ربِّك﴾ = ٨٣

ـ قال الشاعر:

١٦٩٧ ـ غُلامٌ رماه الله بالحُسن يافعاً   له **سِيمياء** لاتَشقُّ على البَصَرْ[1][٩/٨٣]

قال القرطبى: «مسوّمة» معلّمة من السّيما، وهى العلامة أى كان عليها أمثال الخواتيم.

وقيل مكتوب على كل حجر اسم من رمى به، وكانت لاتشاكل حجارة الأرض.

وقال الفرّاء: زعموا أنّها كانت مخططة بحمْرة وسواد فى بياض فذلك تَسْويمها.

(١) نسبه في اللسان: «سيم» إلي أسَيْد بن عنقاء الفزارى يمدح عُميلة حين قاسمه ماله. وبعده:

كأن الثّريّا علِّقت فوق نحره   وفي جيده الشعري وفي وجهه القمرْ

قال في اللسان: لا تشق علي البصر، أي يفرح به من ينظر إليه.

قال ابن برى: وحكي عليّ بن حمزة أن أبا رياش قال: لايَرْوى بيت ابن عنقاء الفزاري.

* غلام رماه الله بالحسن يافعاً *

إلاّ أعمي البصيرة، لأن الحسن مولود، وإنما هو:

* رماه الله بالخير يافعاً *

قال: حكاه أبو رياش عن أبي زيد.

وقال كعب: كانت معلَّمة ببياض وحمرة

واستدل القرطبى على أن مسوّمة من السّيما وهى العلامة بالبيت السابق.

﴿لايَجْرِمَنَّكُم شِقاقِى﴾ = ٨٩

ـ قال الأخطل:

١٦٩٨ ـ ألا مَنْ مُبلغ عنّى رسولاً فكيف وَجدتُمُ طعْم **الشِّقاقِ**[١][٩/ ٩٠]

قال القرطبى: «الشقاق» هو هنا بمعنى العداوة، واستدل على ذلك بقول الأخطل.

وقال الحسن البصرى «شقاقى»: إضرارى.

وقال قتادة: «شقاقى» فِراقِى.

﴿ولولا رَهْطُك لرَجمْناك﴾ = ٩١

ـ قال الجعدى:

١٦٩٩ ـ تراجَمْنا بمُرِّ القَوْل حتّى نَصيرَ كأننا فرسا رهانِ[٢][٩/ ٩١]

استشهد القرطبى على أن معنى «رجمناك» لشتمناك.

وقيل معناه: لقتلناك بالرّجم، والرجم أيضا: اللّعن، ومنه: «الشيطان الرجيم».

---

(١) ديوانه/ ٤٤٧ من قصيدة يخاطب بها القيسيين مطلعها:

عفا من آل فاطمة الثّريّا فمجْرى الشّهب فالرِّجل البراق

وفى الهامش: الثريّا: ماء لبنى الضبّاب. و«الرِّجل»: جمعَ رجلة، وهى مسيل الماء الى الأودية. و«البراق»: جمع بُرقة، وهى أرض ذات رمل وحجارة. وفى الديوان؛ «قيسا» مكان: «عنّى»

(٢) ديوانه/ ١٦٥ من قصيدة مطلعها:

فمن يك سائلا عنى فإنى من الفتيان فى عام الخُنان

وفى هامش الديوان: اللسان عن الأصمعى: كان الخنان داءً يأخذ الإبل فى مناخرها وتموت منه، وكان ذلك فى أيام المنذر بن ماء السماء، فجعلوه تاريخا لهم

ورواية الديوان: «بِصَدْر» مكان بـ «مُرّ».

﴿ذَلك مِنْ أنبَاءِ القُرَى نقُصُّه عليك منها قائِمٌ وحصيدٌ﴾ = ١٠٠

ـ قال الشاعر:

١٧٠٠ ـ والنّاسُ فـى قَسْم المنـيّة بينـهم كالزَرع مـنه قائِمٌ وحَصِيدُ[١] [٩/ ٩٥]

ـ وقال آخر:

١٧٠١ ـ إنما نـحن مـثلُ خامـة زرْع فمـتى يـأنِ يأت مُخْتَصُدُهُ[٢] [٩/ ٩٥]

قال القرطبى: قال قتادة: القائم: ماكان خاويًا على عروشه.

والحصيد: مالا أثر له.

وقال ابن عبّاس: القائم: العامر، والحصيد: الخراب.

وقال مجاهد: قائم: خـاوية على عروشها. وحصيد: مُستأهـل يعنى محصوداً كالزرع اذا حصد.

ومنه الشاهدان السابقان.

قال الأخفـش سعيد: حـصيد أى محـصود، وجمعـه: حَصْدَى وحِصـاد مثل مرضَى ومِراض

﴿وما زَادُوهم غيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ = ١٠١

ـ قال لبيد:

١٧٠٢ ـ فلقَد بَليـتُ وكُلّ صاحب جِدّة لِبلىً يَعودُ وذاكـم التَّتِبيبُ[٣] [٩/ ٩٥]

---

(١) من شواهد البحر ٥/ ٢٦٠

(٢) نسبه فى اللسان: «خوم» إلى الطِرِمّاح.

(٣) ملحق ديوانه/ ٢٣١ من مقطوعة، مطلعها:

ولَئِنْ كبرت لقد عُمِرْتُ كأننى غُصْنٌ تفيئُه الريّاح رطيبُ

وقد نسب اللسان «ريش» هذه المـقطوعة للبيد، وذكر محققه: المشهـور ان هذا الشعر لنافع بن لقيط الأسدى.

ولما رجعت الى الـلسان وجدت أن البيت الذى نسب إلـى نافع هو البيت الأخير مـن المقطوعة وهو: =

قال القرطبى: قال مجاهد: «غير تتبيب» أى غير تخسير ومنه قول لبيد والتبابُ:(١) الهلاك والخُسران.

= مُرط القذاذ فليس فيه مَصنَعٌ لا الريش يَنْفَعُه ولا التَّعقيبُ

قال ابن برى: البيت يقصد البيت الأخير ـ هو لنافع بن لقيط الأسدى يصف الهرم والشيب، ولم ينسب ابن برى الأبيات جميعها الى نافع بن لقيط.

قال ابن برى: ويقال: سهم مُرُط إذا لم يكن عليه قُذَذٌ، والقِذاذ: ريش السهم، الواحدة: قُذة، والتعقيب: أن يشد عليه العقب، وهى الأوتار.

(١) في القرطبى: «والتبات» بالتاء المفتوحة فى آخره، تحريف.

يوسف

﴿ولقد هَمَّتْ به وهَمّ بها﴾ = ٢٤

ـ قال جميل:

١٧٠٣ ـ هَمَمْتُ بهمٍّ من بُثَينة لـو بدا شَفَيْتُ غليلاتِ الهوى من فؤاديا[١][٩/١٦٦]

ـ قال آخر:

١٧٠٤ ـ هَمَمْتُ ولم أفعل وكِدتُ ولَيْتنى تركْتُ على عثمان تبكى حلائله[٢][٩/١٦٦]

---

(١) ليس فى ديوانه المنشور بدار مكتبة الحياة ـ بيروت، وليس هذا الشاهد ضمن قصيدته اليائية التى مطلعها:

أتانى عن مروان بالغيب أنه مقيد دمى أو قاطع من لسانيا

(٢) لضابىء البرجمى كما فى الأضداد للأنبارى/ ٩٧

ونسبه الى ضابىء البرجمى صاحب مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف هامش الكشاف ٢/ ٤٤٥وقال فى شرحه ما نصه:

هو لعمير بن ضابىء البرجمى، دخل على عثمان وهو مقتول، فوطىء بطنه، وكسر ضلعه وقال: عزمت على قتل عثمان ولم أقتله، وكذت أن أفعل، وليتنى قتلته.

وكنّى عن ذلك بقوله: «تركت على عثمان تبكى حلائله»

وهو من باب التنازع، وأصله: تركت على عثمان حلائله تبكى، فجعل «حلائله» فاعلاً وحذف مفعول «تركت» الأول لعلمه من الكلام، ولأنه فضلة، وهى لاتضمر فى هذا الباب.

والمعنى: ليتنى قتلته، فصيَّرت نساءه تبكى عليه.

ودخل هذا الرجل على الحجاج، وقال: يا أمير المؤمنين، أنا شيخ ضعيف وخرج اسمى فى هذا البعث، فاقبل ابنى بديلاً عنى، فقبله منه وخرج، فقال عتبة بن سعيدة ايها الأمير، هذا هو الذى فعل بعثمان كذا وكذا فقال: ردّوه علىّ فقال له: أيها الشيخ، هلاّ بعثت الى عثمان أمير المؤمنين بديلا يوم الدار، إن فى ذلك صلاحا، ياحرسىّ اضربا عنقه.. أمر الحرس بقتله وخاطبه خطاب المثنى علي لغة الحرس الذين نسب المخاطب إليهم هذا.

وقيل: ان القصة مع ضابىء نفسه، وأن عثمان كان حبسه فى هجوه بنى نهشل، فلما قتل عثمان أفلت، وفعل به ذلك

والبيت من شواهد الخزانة ٤/ ٨٠، وهو من مقطوعة مطلعها:

مَن قافلٌ أدنى الإله ركابه يبلغ عنّى الشعر إذا مات قائله

قال أبو حاتم: كنت أقرأ غريب القرآن على أبـى عبيدة، فلما أتيت على قوله: «ولقد همّتْ به وهمّ بها. . . الآية قال أبو عبيدة:

هذا على التقديم والتأخير، كـأنه أراد: ولقد همت به ولولا أن رأى برهان ربّه لهمّ بها.

وقال أحمد بن يحيـى: أى همّت زليخاء بالمعصية، وكانـت مصرّة وهمّ يوسف ولم يواقع ماهمّ به، فبين الهمّين فَرْق

ذكر هذين القولين الهروىّ فى كتابه واستدلّ على ذلك بالشاهدين السابقين.

قال القرطبى: فهذا كله حديث نفس من غير عزم.

وقيل: همّ بها تمنَّى زوجيّتها.

وقيل: همّ بها أى بضـربها، ودفعها عن نفسه، «والبرهـانُ» كفَّهُ عن الضرب، إذْ لو ضربها لأوهم أنه قصدها بالحرام فامتنعت فضربها.

﴿قد شَغَفها حُبّا﴾ ٣٠

ـ قال النابغة:

١٧٠٥ ـ وقد حال هَمٌّ دون ذلك داخلٌ دُخول الشَّغاف تَبْتَغيه الأصابِع[1](٩/ ١٧٦]

---

(١) ديوانه/ ١٦٣ من قصيدة مطلعها:

عفا ذو حسًى من فرتنى فالفوارع فجنبا أريك فالتّلاع الدوافع

وذو حسًى: أى مكان سهل من الأرض يستنقع فيه الماء، و«فرتنى» علم امرأة، منقول من اسم ولد الضبع، أى ترحّلت هذه المرأة عن هذا المكان، خلا منها، فصار عنده كأنه عافٍ أى خال.

والفوارع: مكان مجاور لـ «ذو حسًى».

و«التلاع: جمع تلعة، وهى المرتفع من الأرض.

و«الدوافع» تدفع الماء الى السّهول، ومنها تندفع إلى الوادى الأعظم.

وفى البيت الشاهد: «وقد حال همّ دون ذلك» أى حال دون الإطناب بذكر تلك الآثار.

والشغاف بفتح الشين: غشاء القلب. وتبتغيه الأصابع» أى أصابع الأطباء يجسونه. انظر هامش الديوان، وفى الهامش: بـفتح الغين والصواب بفتح الشين. مـن شواهد الزمخشرى ٢/ ٤٦٢، وقد ضبطت كلمة: «الشغاف» فى الزمخشرى بكسر الشين وهو تحريف. =

قال القرطبى: «شغفها: غلبها. وقيل: دخل حبه فى شَغَافها، عن مجاهد وعن ابن عباس: دخل تحت شغَافها.

وقال الحسن: «الشغف: باطن القلب». وقال السّدى وأبوعبيد: شغاف القلب: غلافه وهو جلدة عليه. وقيل: هو وسط القلب.

وعلق القرطبى على هذه الأقوال بقوله: والمعنى فى هذه الأقوال متقارب.

والمعنى: وصل حبه إلى شغافها فغلب عليه، واستدل ببيت النابغة.

ـ أنشد الأصمعى للراجز:

١٧٠٦ ـ يتبعها وهى له شَغاف[1] [٩/١٧٩]

قيل: إن الشَّغاف داء، واستدلّ القرطبى بما أنشده الأصمعى.

﴿فلمّا رأينه أكْبَرنَهُ﴾ = ٣١

ـ قال الشاعر:

١٧٠٧ ـ إذا ما رأين الفَحْلَ من فوق قارةٍ صَهَلْن وأكبرن المنىَّ المُدفّقا[2] [٩/ ١٨٠]

قال القرطبى: واختلفَ فى معنى: «أكبرنه»، فروى جويبر عن الضحاك عن ابن عباس: أعظمته، وهبْنه.

وعنه أيضًا: أمْنَيْن وأمْذَيْن من الدّهش.

وساق القرطبىّ شاهدًا على ذلك فى البيت السابق.

= والبيت من شواهد اللسان: «شغف» أيضًا وقال فيه: والشُّغاف: غلاف القلب، وهو جلدة دونه كالحجاب.

وفى القرطبى تركت الشين بدون ضبط ماعدا الشدّة التى فوقها.

وانظر الطبرى ١٢/ ١١٧

(١) هذا الرجز لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

ـ قال الشاعر:

١٧٠٨ ـ نأتى النِّساء على أطـهارِهن ولا نأتى النّساء إذا **أكبرن** إكبارا[١][٩/ ١٨٠]

قيل معنى: «أكبرنه» حِضْن من الدهش، قاله قتادة ومقاتل والسّدىّ.

وساق القرطبى شاهداً على ذلك قول الشاعر: «نأتى النساء».

وأنكر ذلك أبوعبـيدة وغيره، وقالوا: ليس ذلك فى كلام العـرب، ولكنه يجوز أن يكن حِضْنَ من شدة إعظامهن له، وقد تفزع المرأة فتُسقِط ولدها أو تحيض.

﴿عامٌ فيه يُغاثُ النَّاسُ وفيه يَعْصِرُون﴾ = ٤٩

ـ قال أبوزبيد:

١٧٠٩ ـ صادياً **يستغيث** غيـر مُغـاثٍ ولقـد كان **عُصرة** المنْجود[٢][٩/ ٢٠٥]

«يعصرون» قال ابن عبـاس: يعصرون العنب خمرًا، والسمسـم دهنًا، والزيتون زيتًا.

وقيل: أراد حلب الألبان لكثرتها، ويدل ذلك على كثرة النبات.

وقيل: «يعْصِرون» أى يَنْجُون وهو من العُصرة، وهى المنجاة،

قال أبوعبيدة: والعَصَر بالتحريك: الملـجأ والمنجاة، وكذلك العُصرة، واستشهد بما قال أبوزبيد.

والمنجود: الفزع، واعتَصرْتُ بفلان وتَعَصّرت أى التجأت إليه.

---

(١) من شواهد: البحر٥/ ٣٠٣، واللسان: «كبر»

(٢) من شواهد اللسان: «عصر»

﴿كَذَلِكَ كِدْنا لِيُوسُفَ﴾ = ٧٦

ـ قال الشاعر:

١٧١٠ ـ كادَت وكِدْت وتلك خَيْر إرادةٍ لو عاد من عهد الصّبا ماقد مضى[١][٩/٢٣٦]

قال القرطبيّ: «كِدْنا» معناه: صَنَعْنا عن ابن عباس.

وقال القُتْبيّ: دبّرنا.

وقال ابن الأنبارى: أردنا.

ومن ذلك البيت السابق.

﴿وقال يا أسَفا على يُوسُفَ﴾ = ٨٤

ـ قال كثير:

١٧١١ ـ فيا أسفا لِلْقلب كيف انْصرافُه وللنّفس لّما سُلِّيت فتسلّتِ[٢][٩/٢٤٨]

قال قتادة والحسن: المعنى: ياحُزناه.

وقال مجاهد والضحاك: المعنى: ياجزعاه.

واستشهد القرطبى على ذلك ببيت كثير.

﴿فهو كَظِيمٌ﴾ = ٨٤

ـ قال الشاعر:

١٧١٢ ـ فان أك كاظِماً لمصُاب شـاسٍ فانّى اليوم مُـنْطلِقٌ لـسانى[٣][٩/٢٤٩]

---

(١) من شواهد: اللسان: «كود» و«كيد» وروايته: «الصبابة» مكان: الصبا».

(٢) الشاهد بهذه الرواية ليس فى ديوان كثير، والشاهد الذى يقاربه فى ديوان كثير/ ٦٧ هو:

فإن سأل الواشون فيم صَرَمْتَها فَقُلْ نفس حُرٌّ سُلِّيت فَتسَلَّت

(٣) لم أهتد إلى قائله.

قال القرطبي: «كظيم» أى مكظوم مملوء من الحزن، مُمْسِكٌ عليه، لا يبثّهُ. ومنه كظْم الغَيْظ، وهو إخفاؤه، فالمكظوم: المسدود عليه طريق حزنه.

ويجوز ان يكون المكظوم بمعنى الكاظم، وهو المشتمل على حُزنه.

وعن ابن عباس: كظيم: مغموم، ومنه قول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر:

١٧١٣ ـ فَحَضَضْتُ قومى واحْتَسَبْتُ قتَالهُم والقومُ من خَوْف المنايا **كُظَّمُ**[١][٩/ ٢٤٩]

قال النحاس: يقال: فلان كظِيم وكاظم، أى حزين لايشكو حزنه ومنه البيت السابق.

﴿حتى تكون حَرَضًا﴾ = ٨٥

ـ قال الشاعر:

١٧١٤ ـ سرى همِّى فأمْرضَنى وقدْماً زادنى مَرَضا[٢][٩/ ٢٥٠]

كذاك الحبُّ قبل اليو م ممّا يُورث الحَرَضا

قال القرطبي: «حَرضًا» أى تالِفاً

وقال ابن عباس ومجاهد: «حرضًا»: دنِفًا من المرض وهو مادون الموت ومنه قول الشاعر السابق.

وقال قتادة: هرِمًا. قال الضّحاك: بالياً داثرا

قال محمد بن إسحاق: فاسدًا لا عقل لك.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٣) لم أهتد الى قائلهما

قال الفراء: الحارض: الفاسد الجسم والعقل، وكذا الحرَض.

قال ابن زيد: الحرض: الذى قد زُدّ الى أرذل العمر.

قال الربيع بن أنس: يابس الجلْد على العظم.

قال المؤرج: ذائبا من الهمّ.

قال ابن الانبارى: هالكا.

وعلق القرطبى على ذلك بقوله: وكلّها متقاربة.

ـ قال العرْجىّ:

١٧١٥ ـ إنى امرؤ لجَّ بى حُبٌّ **فَأَحْرَضَنِى** حتى بليت وحتى شفنّى السَقَم[١][٩/ ٢٥٠]

عن أبى عبيدة: أصل الحرض: الفساد فى الجسم أو العقل من الحزن أو العشق أو الهم، واستدل على ذلك بقول العرجى.

﴿فأوْف لنا الكَيْل وتَصدَّقْ عَلَيْنا﴾ = ٨٨

ـ قال الشاعر:

١٧١٦ ـ **تصدّقْ** عَلَيْنا يابن عفّان واحتَسِبْ وأمِّر علينا الأشعرىّ ليالياً[٢][٩/ ٢٥٤]

قال القرطبىّ: قيل المعنى: تصدّق علينا بالزيادة على حقنا.

قاله سفيان بن عيينة. وقال ابن جريج: المعنى تصدق علينا برد أخينا إلينا.

وقال ابن شجرة: تصدق علينا: تجّوز عنا.

واستشهد بقول الشاعر: «تصدق علينا...»

---

(١) ديوانه/ ٥ من قصيدة مطلعها:

حورٌ بَعَثْن رسولاً في ملاطفة ثَقفاً إذا أسْقط النَّساءُة الوهِمُ

و«الثقف»: الحاذق الفهم. و«أسقط»: أخطأ. و«النساءة»: الكثير النسيان (هامش الديوان)

من شواهد: البحر ٥/ ٣٢٧، واللسان: «حرض»، وتفسيرالطبرىّ ١٣/ ٢٨

(٢) لم أهتد إلى قائله.

﴿إنّى لأجدُ ريح يُوسُفَ لولا أن تُفَنِّدونِ﴾ = ٩٤

ـ قال النابغة:

١٧١٧ ـ إلاّ سُليمان إذْ قال المليكُ له قُم فى البريَّة فاحْدُدْها عن الفَندِ[١][٩/ ٢٦٠]

قال ابن عباس ومجاهد: «لولا أنْ تَفنِّدون»: لولا أن تسفهون.

ومنه قول النابغة.

ـ قال الشاعر:

١٧١٨ ـ هل فى افتخار الكريم من أوَدِ أو هل لقول الصَّدوق من فَنَدِ[٢][٩/ ٢٦٠]

قال سعيد بن جبير والضّحاك: المعنى: لولا أن تكذبون، والفَنَد: الكَذِب، وقد أفند إفناداً: كذب. ومنه قول الشاعر السابق.

ـ قال الشاعر:

١٧١٩ ـ ياصاحبىّ دعا لومى وتفنيدى فليس مافات من أمرى بمردود[٣][٩/ ٢٦٠]

قال أبو عمرو: التفنيد: التقبيح. ومنه هذا البيت.

ـ قال الشاعر:

١٧٢٠ ـ أهلكنى باللوم والتفنيد[٤] [٩/ ٢٦٠]

قال القرطبى: والتفنيد: راجع الى التعجيز وتضعيف الرأى، يقال: فنده تفنيدا: إذا أعجزه

ومنه قول الشاعر السابق.

---

(١) ديوانه/ ٨٢. من قصيدة مدح بها النعمان بن المنذر مطلعها:
يادار ميّة بالعلياء فالسّند أقوت وطال عليها سالف الأبد
من شواهد: البحر ٥/ ٣٤٠

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) من شواهد: البحر ٥/ ٣٤٠، وتفسير الطبرى ١٣/ ٣٩.

(٤) رجز لم أهتد الى قائله.

ـ قال الشاعر:

١٧٢١ ـ ياعاذليّ دعا الملامَ وأقصِرا طـال الهوى وأطَلْتُما **التَّفنيدا**[١][٩/ ٢٦٠]

قال القرطبى: والتفنيد: اللوم، ومنه البيت السابق.

ـ قال ابن مقبل:

١٧٢٢ ـ دع الدّهر يَفْعَل مـا أراد فإنّه إذا كُلِّف **الإفناد** بالنَّاس أفندا[٢][٩/ ٢٦١]

قال القرطبى: يقال: فند فلاناً الدهرُ: إذا أفسده. ومنه قول ابن مقبل

﴿وجاء بِكُمْ من البَدْوِ﴾ = ١٠٠

ـ قال جميل:

١٧٢٣ ـ وأنْتِ التى حبَّبْت شَغبا إلى بدا إلىّ وأوطانى بـلادٌ سِواهُما[٣][٩/ ٢٦٧]

---

(١) لم ينسبه القرطبى وهو لجرير، ديوانه/ ١٣٢

وهو من شواهد الطبرى ١٣/ ٤٠، وقد نسبه إلى جرير.

(٢) ديوانه/ ٦٠ برواية:

دعا الدهر يفعل ما أراد فإنه إذا كُلِّف الإفـاد بالناس أفـدا

وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت، والبيت من قصيدة مطلعها:

أمن رسم دارٍ بالجناح عرفتها إذ رامها سيل الحوالب عرّدا

وفى هامش الديوان: الجناح: جبل فى أرض بنى العجلان، قوم ابن مقبل «والحوالب»: الرَّوافد و«عرد»: مال عنها.

والمعنى: أن هذه الدار فى مكان مرتفع عن السيل، فالسيول لاتعلوه.

(٣) ديوانه/ ٦٢، وهو بيت مفرد فى الديوان.

و«شغبا» و«بدا»: موضعان

من شواهد: البحر ٥/ ٤٩، واللسان: «بدا» برواية: «سغبا» بالسين.

قيل: إن يعقوب عـليه السّلام خرج إلى «بدا» وهو موضع، وإيّـاهُ عنى جميل فى بيته السـابق. يقال: بدا القومُ بدْواً إذا أتوا «بدا» كـما يقال: غاروا غَوْرًا: أى أتوا الغْور. والمعنى: جاء بكم من سكان «بدا»

ذكره القشيرى، وحكاه الماوردىّ عن الضحاك عن ابن عباس.

الرعد

﴿سَواءٌ منكم مَنْ أسَرَّ القَوْل ومَنْ جَهَرَ به ومَنْ هو مُسْتَخْفٍ باللّيل وساربٌ بالنّهار﴾ = ١٠

ـ قال امرؤ القيس:

١٧٢٤ ـ خَفاهُنّ من أنْفاقِهِنّ كأنما خَفاهُنَّ ودْقٌ من عَشِيٍّ مُجلّبِ[1] [٩/ ٢٩٠]

قال القرطبي: أى يستوى فى علم الله السّرّ والجهر، والظاهر فى الطرقات، والمستخفى فى الظلمات.

وقال الأخفش وقطرب: المستخفى باللّيل: الظاهر، ومنه خَفَيت الشيء وأخفيته أى أظهرته، وأخْفَيْتُ الشيء أى استخرجته.

ومنه قيل للنّباش: المُخْتَفِي. واستدلّ على ذلك ببيت امرىء القيس

---

(١) ديوانه/ ٧٠ من قصيدة بائية طويلة نافس فيها علقمة بن عبدة وكانت أم جندب هى الحكم بينهما، ومطلع القصيدة:

خليليّ مُرّا بى على أم جندب لِتُقضى لبانات الفؤاد المعذَّبِ

وفى هامش الديوان:

خفاهن: أظهرهن، يعنى الفيران، و«انفاقهن»: أحجارهن.

يقول: ان شدة وقع حوافر هذا الجواد على الأرض، أوهم الفيران فى أحجارهن بأنه وقع مطر شديد، فتركت أنفاقها وخرجت ناجية بأرواحها إلى مرتفعات الأرض.

من شواهد اللسان: «خفى» برواية: «سحاب مركب» قال ابن برىّ: والذى وقع فى شعر امرىء القيس: «من عشىٍّ مُجلّب»

ـ قال الشاعر:

١٧٢٥ ـ وكُلُّ أناس قاربوا قيْد فَحْلِهِمْ ونـحن خلعنا قَيدهُ فهو سارِبُ[1][٩/ ٢٩٠]

قال القرطبى: السّارب: المتوارى، أى الداخـل سَرباً، ومنه قولـهم: انْسربَ الوحش: اذا دخل فى كِناسه.

وقيل معنى سارب: ذاهب، قال الكسائى: سرَب يسرُب سَرَباً وسُرُباً: إذا ذهب.

واستدل على ذلك بالبيت السابق.

ـ قال الشاعر:

١٧٢٦ ـ * أنَّى سَرَبْتِ وكُنْتِ غير سَرُوب*[2][٩/ ٢٩٠]

قال أبو رجاء: الـسارب: الذاهب على وجـهه فى الأرض. ومنه قول الـشاعر السابق.

---

(١) من قصيدة للأخنس بن شهاب التغلبىّ ذكرها الأنبارى فى المفضليات ومطلعها:

لابنة حطّانَ بن عوف منازلٌ كما رقّش العُنوانَ فى الرَّق كاتبُ

والعنوان فى المطلع: العلامة.

والشاهد ورد فى صـفحة ٤٢١ وقال الأصمعى فيـه: هذا مثل يريد أن الناس أقـاموا فى موضع لايجترئون على النُّقلة إلى غيره: ونحن أعزّاء نَقْترى الأرض نذهب حيث شئنا لايقدر أحد على منعنا..

والسّروب الذهاب فى الأرض.. ويقال: انسرب الثعلب فى الجُحر: إذا دخل سَرَبَه.

من شواهد: البحر ٥/ ٣٥٨. وفى اللسان: «سرب» و«قاربوا قيد فحلهم»: أي حبسوا فحلهم عن أن يتقدّم فتتبعه أبـلهم خوفاً من أن يغار عليها، ونحن أعزاء نقـترى الأرض نذهب فيها حيث شئنا. فنحن قد خلعنا قيد فحلنا ليذهب حيث شاء، فحينما نزع إلى غيث تبعناه.

(٢) لقيس بن الخطيم، وهو مطلع قصيدة من ١٣ بيتًا، انظر ديوانه/ ٥٥

وتمامه:

* وتُقرِّبُ الأحلامُ غير فريب*

من شواهد تفسير الطبرى ١٣/ ٧٥: برواية: «سريت» بالياء، والبحر٥/ ٣٥٨

ورواية اللسان: «سرب»:

وتَقَرَّبُ الأحلامِ غيرُ قريب

وانظر أمالى القالى ٢/ ٢٧٣ وأمالى المرتضى ١/ ٣٩٣، والأضداد/ ٧٧

﴿وهم يُجادِلُون فى اللهِ وهو شَدِيدُ المِحال﴾ = ١٣

ـ أنشد الأعشى:

١٧٢٧ـ فَرْع نَبْع يهتزّ فى غُصُنِ المجْـ ـــد كثيرُ النَّدى شديدُ المِحال[١][٩/ ٢٩٩]

ـ قال آخر:

١٧٢٨ ـ ولَبّس بَين أقوامٍ فكلٌّ أعدّ له الشّغازِبَ والمِحالا[٢][٩/ ٣٠٠]

ـ وقال عبدالمطلب:

١٧٢٩ ـ لاهمّ إن المرء يمـ ـــنع رحلَه فامنع حِلالَكْ[٣]

لا يَغْلِبَنَّ صليبُهم ومحا لَهُـم عَـدْوًا مِحالك

قال ابن الأعرابى: المحال: المكر، والمكر من الله عز وجل: التدبير بالحق.

وعن أبى زيد: المحال: النّقمة.

وقال الأزهرى: «المحال» القوّة والشدّة.

وعن أبى عبيد: المحال: العقوبة والمكروه.

---

(١) ديوانه/ ١٠ من قصيدة مطلعها:

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالى فهل تردّ سؤالى

من شواهد: الطبرى ١٣/ ٨٥ برواية «عظيم» مكان: شديد. والبحر ٥/ ٣٥٨.

(٢) لذى الرّمة ديوانه/ ٥٣١ من قصيدة مطلعها:

أراح فريقُ جِيرتك الجمالا كأنّهمُ يريدون احتمالا

وفى هامش الديوان:

«الشغازب»: الأمور الملتوية من قولهم: اعتقل فلانٌ فلانا الشّغزبيّة، وذلك عند الصّراع: قال الأصمعى: الشغزبية: ضرب من الصراع. وقيل: الشغازب: القول الشديد. واللبس: الاختلاط. و«المماحلة»: المماكرة والخداع.

(٣) من شواهد: الحيوان للجاحظ ٧/ ١٩٨، ١٩٩ وبعدهما فى الحيوان:

إنْ كنت تاركهُم وقِبْـ ـــلَتَنا فأمر مابدا لك.

وقال أبوعبيدة معمر: المِحال والمماحلة: المماكرة والمغالبة. ومن ذلك الشواهد السابقة.

﴿أفَلَمْ يَيْأسِ الذينَ آمنوا أنْ لو يَشاءُ اللهُ لهَدى النَّاسَ جَميعاً﴾ = ٣١

ـ أنشد أبو عبيدة لمالك بن عَوْف النَّصْرىّ:

١٧٣٠ ـ أقولُ لهُم بالشِّعْبِ إذْ يَيْسِرُونَنِى ألمْ تَيْأسَوا أني ابنُ فارسِ زَهْدم[١][٩/ ٣٢٠]

يَيْسرونى من المَيْسر، ويروى: يأسرونني من الأسْر.

ـ وقال رباح بن عدىّ:

١٧٣١ ـ ألم **يَيْأس** الأقوام أنّى أنا ابنُه وإن كُنْتُ عن أرض العشيرة نائيا[٢][٩/ ٣٣٠]

قال القرطبى: قال الفَرّاء والكلبى: «ييأس» بمعنى يعلم: لغة النخع

وقيل: هو لغة هوازن

---

(١) نسبه فى الطبرى ١٣/ ١٠٣ إلى سحيم بل وثيل الرياحى

ونسب فى البحر ٥/ ٣٩٢ إالى سحيم أيضًا

وفى لسان العرب «يأس» نسب إلى سحيم، وذكر أن بعض العلماء نسبه لولده جابر بن سحيم بدليل قوله فيه: «أنّى ابن فارس زهدم»، وزهدم فرس سحيم.

وقوله: «ييسرونني»: من أيسار الجزور أى يَجْتَزِرُونَنى، ويقتسمونني ويروى: يأسرونني من الأسر.

وأما قوله: إذ ييسرونني فإنما ذكر ذلك، لأنه كان وقع عليه سباء، فضربوا عليه بالميسر، يتحاسبون على قسمة فدائه.

وروى: «أنى ابن قاتل زهدم». و«زهدم»: هو رجل من عبس، فعلي هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم وروى هذا البيت أيضا فى قصيدة أخرى على هذا الرَوِىّ وهو:

أقول لأهل الشعب إذ ييسرونني ألم تيأسوا أنى ابن فارس لازم؟

وصاحب أصحاب الكنيف كأنما سقاهم بكفّيه سِمامَ الأراقم

وعلى هذه الروّاية أيضا يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر زهدم فى البيت

والبيت من شواهد الزمخشرى ٢/ ٥٣٠

(٢) من شواهد الطبرى ١٣/ ١٠٣ والبحر ٥/ ٣٩٢

وقال أبوعبيدة: أفلم يعلموا ويتبينوا.

وأنشد فى ذلك البيتين السابقين.

﴿أَمْ بظاهرٍ من القَول﴾ = ٣٣

ـ قال الشاعر:

١٧٣٢ ـ أعيَّرْتَنا ألبانَها ولحومَها وذلك عارٌ يابن رَيطة ظاهرُ[1] [٩/ ٣٢٣]

قال القرطبى: «بظاهر من القَوْل» قال قتادة: معناه بباطل من القول.

ومنه قول الشاعر السابق، أى وذلك عار باطل.

وقيل معنى «بظاهر من القول» بكذب من القول وهو رأى الضحاك.

ويحتمل أن يكون الظاهر من القول الحجة التى يظهرونها بقولهم. ويكون معنى الكلام: «أتخبرونه بذلك شاهدين أم تقولون محتجين.

---

(١) من شواهد البحر ٥/ ٣٩٥

إبراهيم

﴿مِنْ ورائه جَهَنَّمُ﴾ = ١٦

ـ قال النابغة:

١٧٣٣ ـ حَلَفْتُ فلم أترُكْ لِنفسِك ريبةً وليس **وراءَ** الله للمرء مَذْهب[١][٩/ ٣٥٠]

قال القرطبى: «من ورائه» أى من بَعْد هلاكه جهنم. ووراء بمعنى «بعد» ومن ذلك قول النابغة السابق.

ـ قال الشاعر:

١٧٣٤ ـ ومِنْ وَرَائِكَ يَـوْمٌ أنـت بالِغُه لا حاضرٌ مُعْجزٌ عنه ولا بادى[٢][٩/ ٣٥٠]

ـ قال آخر:

١٧٣٥ ـ أيرْجو بَنُو مروان سَمْعِى وطاعَتِى وقومى تميمٌ والفلاةُ **ورائيا**[٣][٩/ ٣٥٠]

ـ قال لبيد:

١٧٣٦ ـ أليْس **ورائى** إن تراخَت منيّتى لزومُ العصا تحنى عليها الأصابع[٤][٩/ ٣٥٠]

قال القرطبى: وقيل: «من ورائه» أى من أمامه واستشهد على ذلك بالأبيات الثلاثة الأخيرة.

---

(١) ديوانه/ ٥٥، من قصيدة مطلعها:

أتانى أبيت اللّعن أنك لمتنى وتلك التى أهتمّ منها وأنصبُ

من شواهد: البحر ٥/ ٤١٢ برواية: مهرب مكان: «مذهب».

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) من شواهد البحر ٥/ ٤١٢، واللسان: «ورى» ونسبه لسّوار بن المضرب.

(٤) ديوانه/ ٨٩ من قصيدة يرثى بها أخاه أربد، مطلعها

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

من شواهد البحر ٥/ ٤١٢ واللسان: «ورأ» و«ورى»

﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كشجَرَةٍ خبيثةٍ﴾ = ٢٦

ـ قال الشاعر:

١٧٣٧ ـ *وهُمْ كَشوُثٌ فلا أصْلٌ ولا وَرَقُ*[1][٣٦٢/٩]

قال القرطبى: الكلمة الخبيثة: كلمة الكُفر. وقيل: الكافر نفسه. والشجرة الخبيثة: شجرة الحَنْظَل كما فى حديث أنس، وهو قول ابن عباس ومجاهد وغيرهما.

وعن ابن عباس أيضا: أنها شجرة لم تخلق على الأرض.

وقيل: الكشوث هى شجرة لا ورق لها ولا عروق فى الأرض وهى التى عناها الشاعر فى البيت السّابق

(١) من شواهد اللسان: «كشث»، قال: الكشوث والاكشوث، والكَشوثُ كل ذلك نبات مجتثّ مقطوع الأصل.

وقيل: لا أصل له، وهو أصفر يتعلق بأطراف الشوك وغيره.

وقال الجوهري: الكشوث: نبت يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعرق الأرض

هذا وتمام الشاهد:

* ولا نسيمٌ ولا ظِلٌّ ولا ثمر*

الحجر

﴿إِنَّما سُكِّرتْ أبْصارُنَا﴾ = ١٥

ـ قال الشاعر:

١٧٣٨ ـ وطَلَعَتْ شمسٌ عَلَيْها مِـغْفَر وَجَعَلتْ عيْنُ الحَرُورِ تَسكُرُ[1] [٨/١٠]

قال القرطبي: «سُكِّرت»: سُدّت بالسّحرُ، قاله ابن عباس والضحاك.

وقال الحسن: سُحرت. وقال الكلبيّ: أغشيت أبصارنا، ،وعنه أيضا: عميت.

وقال قتادة: أخِذَتْ. وقال جويبر: خدعت.

وقال أبو عـمرو بن العلاء: «سُـكِّرت»: غُشِّيتْ وغُـطِّيت. ومن ذلك الـبيت السابق.

ـ قال أوس بن حجر:

١٧٣٩ ـ فصـرت علـى ليلة سـاهره فلـيست بطـلق ولا ساكره[2] [٨/١٠]

قال مجاهد: سكّرت: حبست. ومنه قول أوس بن حجر

---

(١) نسبه فى الطبرى ١٤/ ١٠ إلى «المثنى بن جندل الطهوى».

وقد ورد الرجز على النحو التالى:

جاء الشتاء واجثأل القبر واستخفت الأفعى وكانت تطبر

وجعلت عين الحرور تسكرُ

أي تسكن وتذهب وتنطفىء. و«تطبر» معناها فى اللسان: «طبر»: تقفز أو تختبئ.

قال ابن الأعرابى: طبر الرجل: إذا قفز، وطبر: إذا اختبأ.

وفي اللسان مانصه: يـقال: سكرت عينُه تسكُر: اذا تحيّرت، وسكنـتْ عن النظر، وسكر الحرّ يسكر، وأنشد

جاء الشتاء وأجثأل القُبَّرُ وجعلت عين الحرور تسكرُ

قال أبوبكر: «اجثأل معناه: اجتمع وتقبّض.

(٢) ديوانه/ ٣٤، هذا وروايـة القرطبى اختـلفت عن رواية الديـوان، ففى الديوان ورد الشـعر على النحو الآتى:

﴿ولقدَ خَلَقْنا الإنسانَ مِنْ صَلْصالٍ﴾ = ٢٦

ـ أنشد أهل اللغة:

١٧٤٠ ـ * كَعَدْو المُصَلْصلِ الجوّال *[١] [١٠/ ٢١]

عن ابن عباس: الصّلصال: الطين اليابس

والصّلصال: الطين الحرّ خلط بالرمل، فصار يتصلصل إذا جفّ، فاذا طبخ بالنار فهو الفخّار، عن أبى عبيدة وهو قول أكثر المفسرين.

وأنشد أهل اللغة على ذلك الشاهد السّابق.

ـ قال الحطيئة:

١٧٤١ ـ ذاك فتيً يَبذُل ذا قِدْره لايُفْسدِ اللّحم لديه الصُّلولْ[٢][١٠/ ٢١]

= خُذِلْتُ علي ليلة ساهرَه بصحراء شَرْجٍ إلي ناظرهْ
تزادُ ليالىَ فى طولهَا فليسَتْ بطلْق ولا ساكَره

وفى هامش الديوان: شرج، وناظرة: موضعان: والطلق: اليوم الطيب الذى لا حرّ فيه ولا برد يقول: خذلت علىّ أن ليلتى ساهرة، أى ساهر صاحبها، كما تقول: نهاره صائم، أى يصوم فيه، واستطال الليلة لما لقى فيها من الألم والشدة.

وفى اللسان: «سكر» ورد الشاهد كما فى الديوان، وذكر اللسان أنه ورد فى «التهذيب» على النحو التالى

جَذَلْتُ على ليلة ساهرة فليست بطلق ولا ساكرهْ

وفى هامش الفرطبى عن اللسان: جذلت بالجيم والذال المفتوحتين. ومعنى: «جذل»: انتصب وثبت لايبرح.

(١) لم ينسبه القرطبى، ولم ينسبه أيضا المحقق وهو للأعشى ديوانه/ ١٦٦ نشر دار الكاتب العربى ـ بيروت، والبيت بتمامه هو:

عنتريس تعدو إذا مسّها السّو ط كَعَدْو المُصلصل الجوّال

من قصيدة قالها فى مدح الأسود بن المنذر اللخمى، مطلعها

ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالى فهل ترد سؤالى

وفى هامش الديوان: العنتريس: القوى، و«المصلصل»: حمار الوحش.

من شواهد اللسان: «صلل»

(٢) ديوانه/ ١٧٦ من قصيدة يمدح بها طريف بن دفاع، مطلعها: =

قال مجاهد: الصّلصال: الطين المنتِن، واختاره الكسائى، وهو من قول العرب:

صلّ اللحم وأصَلَّ: إذا أنتن مطبوخاً كان أو نيئًا يَصِلُ صُلولاً.

ومن ذلك قول الحطيئة.

﴿مِنْ حَمَأٍ مَسْنُونٍ﴾ = ٢٦

ـ قال أبو قيس بن الأسلت:

١٧٤٢ ـ سَقَتْ صداى رُضاباً غير ذى أسِنٍ كالمِسْك فُتَّ على ماء العناقيد[١٠/ ٢٢]

قال القرطبى: المسنون: المتغيّر.

قال ابن عباس هو التراب المبتلّ المنتن.

ومثله قول مجاهد وقتادة، قالا: «المسنون»: المنتن المتغيّر، من قولهم: أسِنَ الماء: إذا تغيّر.

ومنه قول أبى قيس ابن الأسلت.

ـ قال الشاعر:

١٧٤٣ ـ ثم خاصَرْتُها الى القبّة الحمـ ـراء تمشى فى مَرْمَرٍ مَسْنُون[1][١٠/ ٢٢]

قال الفراء: المسنون: هو المتغيّر، وأصله من قولهم:

سَنَنْتُ الحَجر على الحَجر: إذا حككْتُه.

= قلتُ لها أُصْبِرُها صادقاً ويحك أمثالُ طريفٍ قليل.

وفي هامش الديوان: صبره عن الشيء: حبسه، و«أصبرها» أحلف لها يمين حبس من شواهد اللسان: «صلل».

(١) انظر شعر عبدالرحمن بن حسان/ ٦٠ من قصيدة يشببّ فيها برملة بنت معاوية.

صاح حيّا الإله حيّا ودورًا عند أصل القناة من جيرون

ومن ذلك قول الشاعر: «ثم خاصرته..»

والمرمر المسنون: المحكوك المملّس.

ـ قال ذو الرّمّة:

١٧٤٤ ـ تُريك سُنَّة وجهٍ غيرَ مُقْرفةٍ مَلْساء ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ[1] [١٠/٢٢]

قال سيبويه: المسنون: المصوّر، أخذ من سُنّة الوجه، وهو صورته.

واستدل على ذلك ببيت ذى الرمّة.

﴿إلا امرأتَهُ قدَّرْنا إنَّها لِمَن الغابِرين﴾ = ٦٠

ـ قال الشاعر:

١٧٤٥ ـ لاتكْسَعَ الشَّوْل بأغْبارها إنك لاتَدرى مَنْ النَّاتجُ[2] [١٠/٣٧]

= وفى الهامش: جيرون: باب دمشق وهو حصن فيها بناه رجل اسمه جيرون. وفى شعر عبدالرحمن بن حسان: القبة الخضراء» وهى رواية اللسان: «خضر».

وفى القرطبى: حكى أن يزيد بن معاوية قال لأبيه: ألا ترى أن عبدالرحمن بن حسان يشبب بابنتك؟ فقال معاوية: وما قال؟ فقال: قال:

هى زهراء مثل لؤلؤ الغوّ اص ميزت من جوهر مكنون

فقال معاوية: صدق؟ فقال يزيد: إنه يقول:

وإذا مانسبتها لم تجدها فى سناء من المكارم دون.

فقال: صدق! فقال: أين قوله: ثم خاصرتها... البيت، فقال معاوية: كذب.

(١) ديونه/ ٨ من قصيدة مطلعها:

مابال عينك منها الماء ينسكب كأنه من كُلى مفرّية سَرِبُ ؟

وفى هامش الديوان: السَّنَّة: الصورة، والندَب: الأثر من الجراح.

وقوله: «غير مقرفة» أي غير هجينة، أى عفيفة، كريمة.

(٢) نسبه فى اللسان: «غبر» لابن حلّزة.

قال فى اللسان: غبر الشيء: يغبر غُبوراً: مكث وذهب. وغبر الشيء يغْبُرُ أى بقى، والغابر من الليل: مابقى منه، رغُبر كل شيء: بقيته، والجمع أغبار.

وقد غلب ذلك على بقية اللبن فى الضرع. ومن ذلك قول ابن حلزة.

وفى مادة: «كسع» ضم اللسان الى الشاهد بيتا آخر، وهو: =

قال القرطبى: «لمن الغابرين» أى لمن الباقين فى العذاب.

والغابر: الباقى

واستدل على ذلك بالبيت السابق

﴿إنَّ فى ذلكَ لآياتٍ للمُتَوَسِّمِين﴾ = ٧٥

ـ قال الشاعر:

١٧٤٦ ـ أو كُلّما وَرَدَت عكـاظ قبيلةٌ بَعَثُوا إلـىّ عريفَهم يتوسَّمُ[1] [١٠/٤٣]

قال القرطبى: «للمتوسمين» للمتفرّسين. وهو قول مجاهد.

وقال مقاتل وابن زيد: للمتفكرين.

وقال الضحاك: للناظرين.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

ـ قال زهير:

١٧٤٧ ـ وفيهِن مَلْهَى للصّديق ومَنْـظَرٌ أنيقٌ لعين النَّاظر المتوسّم[2] [١٠/٤٣]

= واحلُب لأضيافك ألبانها فإن شرّ اللبّن الوالجُ

وذكر أن «الكسع» أن تضرب بيدك، أو برجلك بـصدر قدمك على دبر إنسان أو شىء، وكسع الناقة بغبرها يكسَعُها كسعًا: ترك فى خلفها بقيَّة من اللبن، يريد بذلك تغزيرها وهو أشد لها، و«أغبارها» جمع الغُبر، وهى بقية اللبن فى الضرع.

والوالج: أى الذى يلج فى ظهورها من اللبن المكسوع.

يقول: لا تغزِّر إبلـك تطلب بذلك قوّة نسلها، وأحلـبها لأضيافك، فلعل عدواً يغـير عليها، فيكون نتاجها له دونك.

وقيل: الكسع: أن يضرب ضرعها بالماء البارد ليجفّ لبنها.

(١) لطريف بن تميم العنبرى

من شواهد: سيبويه ٢/ ٢١٥، والمنصف ٣/ ٦٦، والبحـر ٥/ ٤٦٣ والأشباه والنظائر للسيوطى بتحقيقى رقم ٧٣٦

(٢) ديوانه/ ٧٧ من معلقته المشهورة

قال قتادة: «للمتوسّمين»: للمعتبرين

ومن ذلك قول زهير.

ـ قال عبدالله بن رواحة للنبى ﷺ:

١٧٤٨ ـ إنى تَوَسَّمْتُ فيك الخَير أعرفُه والله يعلم أنّى ثابتُ البصرِ[١][١٠/ ٤٣]

قال العلماء: التّوسّم: تفعّل من الوَسْم، وهى العلامة التى يستدلّ بها على مطلوب غيرها.

يقال: توسَّمت فيه الخيرْ: إذا رأيت مَيسَم ذلك فيه.

ومنه قول عبدالله بن رواحة.

ـ قال آخر:

١٧٤٩ ـ توسّمْتُه لما رأيت مهابةً عليه وقلت: المرْءُ من آل هاشم[٢][١٠/ ٤٣]

استشهد به على ما استشهد به فى البيت الذى قبله.

ـ قال الشاعر:

١٧٥٠ ـ وأصبَحْن كالـدَّوم النّواعم غُدوةً على وِجْهـةٍ من ظاعنٍ متوسّم[٣][١٠/ ٤٣]

قال القرطبى: واتّسم الرجل: إذا جعل لنفسه علامة يعرف بها.

وتوسّم الرجل: طلب كلأ الوسْمِيّ.

ومن هذا المعنى البيت السابق.

---

(١) من شواهد البحر ٥/ ٤٥٦.

(٢) من شواهد البحر ٥/ ٤٥٦.

(٣) من شواهد اللسان: «وسم».

﴿ولقد آتيْناك سَبْعًا من المثانِي والقرآنَ العظيمَ﴾ = ٨٧

ـ قال الشاعر:

١٧٥١ ـ نَشَـدْتُكُـم بمَنْـزِلِ القـرآنِ أمِّ الكِـتَاب الـسَّبْـع من **مثانى**[١][١٠/٥٤]

قال القرطبى: اختلف العلماء فى السّبع المثانى، فقيل: الفاتحة.

فعن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الحمد لله أم القرآن وأمّ الكتاب والسّبع المثانى»

واستدل على ذلك بقول الشاعر.

ـ قال جرير:

١٧٥٢ ـ جَزى الله الفـرزْدق حين يُمْسى مُضـيعاً للمُـفَصل **والمثانى**[٢][١٠/٥٥]

ذكر القرطبى عن ابن عباس: هى السبع **الطّوال**.

وسميت مثانى، لأن العِبر والأحكام والحُدود ثُنيتْ فيها.

واستدل القرطبى على ذلك بقول جرير.

والسّبع الطـول هى: البقرة ـ آل عمران ـ النساء ـ المـائدة ـ الأنعام ـ الأعراف ـ الأنفال والتوبة معًا إذ ليس بينها تسمية.

ـ قالت صفية بنت عبدالمطلب ترثى رسول الله ﷺ:

١٧٥٣ ـ فقد كـان نُورًا ساطعـاً يُهْتَدى بـه يُخَصُّ بتنزيل **المثانى** المُعظم[١٠/٥٥]

أى القرآن.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه/ ٤٦٦ من قصيدة يهجو بها الفرزدق مطلعها:

عرفت منازلاً بِلَوى الثمانى وقد ذكّرن عهدك بالغوانى

ـ قال الشاعر:

١٧٥٤ ـ إلى الملك القَرْم **وابنِ** الهُمام وليثِ الكتيبة فى المُزْدَحم[1][٥٥/١٠]

قال القرطبى: «والقرآن العظيم» فيه إضمار، تقديره: وهو أن الفاتحة القرآن العظيم، لاشتمالها على مايتعلق بأحوال الإسلام.

وقيل: الواو مُقْحَمَةٌ: والتقدير: ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم. ومنه قول الشاعر السابق.

---

(١) من شواهد الكشاف ١/ ٤١ نشر دار الرّيان للتراث١/ ٤١، وفى مشاهد الإنصاف (هامشه): «القرْم» بالفتح فى الأصل: الفحل المكرم الذى يعفى من العمل لتقديمه، وتشويقه إلى ضراب الإبل استعارة للسيد الرئيس أو للفارس المعدّ للمكاره.

والهمام: العظيمة الهمّة و«المزدحم»: المعركة، لأنها محل الازدحام، وأصله: مزتحم من الافتعال، قلبت تاؤه دالاً.

ومن شواهد: الإنصاف ٢/ ٤٦٩، وأضاف إليه بيتا آخر وهو:

وذا الرأى حين تَغُمُّ الأمور بذات الصّليل وذات اللّجُم

وانظر الخزانة ١/ ٢١٦، ٢/ ٣٣١. وفى الخزانة ١/ ٢١٦ استشهد به على جواز عطف بعض الأوصاف على بعضها كما هنا، قال: ابن الهمام وليث الكتيبة وصفان للملك، وقد عطفا على الصفة الأولى وهى القَرْم.

النحل

﴿لَمْ تَكُونُوا بالغِيهِ إلاّ بشِقّ الأنْفُسِ﴾ = ٧

قال امرؤ القيس:

١٧٥٥ ـ إذا مابكى من خَلْفِها انصرفَتْ لـه بِشقٍّ وتَحْتِي شِقُّهـا لم يُحوّل[١][١٠/ ٧٢]

قال القرطبـي: «شقّ الأنفس»: مَشقّتها وغـاية جهدها. والشق بالـكسر أيضاً: النصف، يقال: أخذتُ شِق الشّاة وشِقّة الشاة.

وقد يـكون المراد من الآيـة هذا المعنـى: أى لم تكـونوا بالغـيه إلا بنقـص من القوّة، وذهاب شقٍّ منها.

والشقّ أيضاً: الناحية من الجبل. والشّق أيضاً: الشّقيق

و«شق»: اسم كاهن من كُهّان العرب.

والشقّ أيضاً: الجانب

ومنه قول امرىء القيس فهو مشترك.

﴿أو يَأْخُذَهُم على تَخوُّفٍ﴾ = ٤٧

ـ قال ذو الرمّة:

١٧٥٦ ـ لا، بل هو الشّوقُ من دارٍ تَخَوَّنَها مرًّا سحابٌ ومرًّا بارحٌ ترِبُ[٢][١٠/ ١١٠]

---

(١) من معلقة امرىء القيس المشهورة، ديوانه / ١٦٨

(٢) ديوانه/ ٦، من قصيدة، مطلعها:

مابال عينك منها الماء يَنسكبُ كأنه من كُلًى مفريةً سَرِبُ

وفى هامش الديوان: قوله: «لا، بل» أى: ليس بكائى من أجل استحداث خبر جديد من الركب، ولا من طرب لحقنى، ولا من الدّمنة، بل من أجل شوقى إلي دار فيها ميّة.

تخوَّنها، أى، نقَص عهدها. والبارح: الريح الحارّة فى الصيف، و«الترب» أى فيه تراب كثير.

من شواهد: اللسان: «مرر»، وروايته: «مرّا شمالٌ» مكان: «مرّا سحاب».

قال القرطبى: قال ابن عباس ومجاهد: «عَلى تَخَوّف» أى تنقّص من أموالهم ومواشيهم وزروعهم.

وقال الضّحاك: هو من الخَوْف، المعنى: يأخذ طائفة ويدع طائفة، فتخاف الباقية أن ينزل بها مانزل بصاحبتها. والتخوّف: التنقّص، يقال: تخوّفه: تنقّصه، وتخوّفه الدهر، وتخوّنه (بالفاء والنون) بمعنًى، يقال: تخوّنى فلانٌ حقى: إذا تنقّصك.

ومن ذلك قول ذى الرمة السابق.

ـ قال لبيد:

١٧٥٧ ـ * تخوّنها نُزولى وارْتحالى*[١][١٠/ ١١٠]

استدل به القرطبى على ما استدل به فى البيت السابق، أى تنقص لحمها وشحمها.

ـ أنشد الهيثم بن عدى:

١٧٥٨ ـ تخوّف غَدْرهُم مالى وأهْدَى سلاسِلَ فى الحُلوق لها صَليلُ[٢][١٠/ ١١٠]

قال الهيثم بن عدىّ: التخوف (بالفاء): التَنقّص لغة لأزدشنوءة وأنشد البيت

---

(١) ديوانه/ ١٠٥ وصدره:

* عُذافِرةٌ تقمَّص بالرُّدافى*

وفى هامشه: عذافرة: ضخمة قوية شديدة، و«تقمص»: تشب. والردافى: المردف: خلف الراكب. و«تخوَّنها» ذهب بلحمها وأهزلها.

من قصيدة يصف فيها حيوان الصحراء، ويعاقب قومه، لأنهم أسلموا قيادهم الى رجل سيىء الخليقة، ومطلعها:

ألم تُلْمِمْ على الدِّمن الخوالى لسلمى بالمذانب فالقُفال

والمذانب، والقفال: اسما موضع.

(٢) من شواهد الطبرى ١٤/ ٧٧ برواية: «عدوهم» مكان: غدرهم» ولعله تحريف.

ـ قال أبو كبير الهذلي:

١٧٥٩ـ تخوّف الرحل منها تامكاً قَرِدًا كما **تخوف** عُودَ النّبعةِ السَّفَنُ[١][١٠/ ١١٠]

استدل القرطبي بهذا البيت على أن معنى: تخوف: تنقص.

وتَمكَ السّنام يَتْمِك تَمْكًا أي طال وارتفع فهو تامِك، والسفنُ: ماينجر به الخشب. وقال الليث بن سعد: على تخوف: على عجل.

﴿وَلَهُ الدِّينُ واصِباً﴾ = ٥٢

ـ قال الدؤلي:

١٧٦٠ ـ لا أبتغي الحمْدَ القليل بقاؤه بـذمٍّ يكون الدَّهْـرَ أجْمعَ **واصبا**[٢][١٠/ ١١٤]

---

(١) نسبه الزمخشري في الكشاف ٢/ ٦٠٨ إلى زهير، ونسبه القرطبي إلى أبي كبير الهذلي، وبحثت عنه في أشعار الهذليين فلم أجده.

وفي مشاهد الإنصاف: التخوف: التنقص: شيئاً فشيئاً، والتامك: السنام المرتفع. و«القرد»: الذي أكله القراد من كثرة أسفارها. و«النبعة» وهو شجر تتخذ منه القسيّ، و«السفن»: المبرد الحديد الذي ينحت به الخشب.

يقول: تنقصَ رحلها سنامها المرتفع الذي تنقب من كثرة السفر، كما تنقص المبرد عود النبعة.

من شواهد الطبري ١٤/ ٧٧، ولم ينسبه. ونسبه اللسان: «خوف» الى ابن مقبل.

انظر ملحقات ديوانه ٤٠٥ وفي أمالي القالي ٢/ ١١٢ ذكر من غير عَزْوٍ. وفي الأساس: «خوف» نسب إلى زهير. وفي سمط اللآلئ/ ٧٣٨ نسب إلى قعنب بن أم صاحب.

(٢) ديوانه/ ٣٧ من قصيدة مطلعها:

بِعنى نُسيب ولاتهبْ لي إنني لا أستثيبُ ولا أُثيبُ الواهبا

ورواية الشاهد في الديوان: «لا أشترى» مكان: لا أبتغي

ورواية الشطر الثاني:

* يوماً بذم الدهر أجمع واصبا *

وتتفق رواية الشطر الثاني في تفسير الطبري ١٤/ ٨١ مع رواية الديوان.

من شواهد البحر ٥/ ٥٠٠، وروايته كرواية الطبري والديوان.

قال القرطبى: «واصِباً» معناه: دائماً، قاله الفراء وحكاه الجوهرى.

وصَبَ الشىء يصيب وصُوبًا: أى دام.

ووصب الرجل على الأمر: إذا واظب عليه.

ـ أنشد الغزنوىّ والثعلبى:

١٧٦١ ـ ما ابتغى الحمدَ القليل بقاؤه يَوْماً بـذمّ الدَّهْر أجمع وَاصِبا[١][١٠/ ١١٤]

استشهد به القرطبى على ما استشهد به فى البيت السابق.

ـ قال الشاعر:

١٧٦٢ـ لايُمسِكُ السَّاقَ من أيْنٍ ولا وَصب ولا يعضّ على شُرْسوفه الصَّفِر[٢][١٠/ ١١٤]

قال القرطبىّ: وقيل: الوصَب: التعب والإعياء، أى تَجب طاعة الله، وإن تعب العبد فيها.

واستشهد القرطبى على هذا المعنى بالبيت السابق.

وقال ابن عباس: «واصبًا»: واجبًا.

وقال الفرّاء والكلبى: واصبا: خالصًا.

---

(١) ما أنشده الغزنوى والثعلبى وغيرهما هو البيت السابق نفسه المنسوب إلى أبى الأسود الدؤلى وانظر الطبرى ١٤/ ٨١

(٢) لأعشى باهلة، وورد الشطر الأول من بيت، والشطر الثانى من بيت آخر، والبيتان هما:

لا يتأرّى لما فى القدر يرقبُهُ ولا يَعَضّ على شُرسوفه الصَفرُ

لايغمز الساق من أيْنٍ ولا نصب ولا يزال أمام القوم يَقْتَفِرِ

انظر: الصبح المنير فى شعر أبى بصير والأعشين الآخرين/ ٢٦٨

من قصيدة مطلعها

هاج الفؤاد على عِرْفانه الذُكَرُ وزورُ مَيْت على الأيّام يَهتصرُ

وفى هامش القرطبى«تأرىّ بالمكان»: أقام به، و«الشرسوف» غضروف ـ كل عظم رخص يؤكل ـ معلّق بكل ضلع مثل غضروف الكتف.

و«الصّفر» بالتحريك: داء في البطن يصفر منه الوجه. و«اقتفر الأثر» تتبعه.

من شواهد الطبرى ١٤/ ٨١. وانظر الأساس للزمخشرى «قفر» حيث أورد البيت: لايتأرى...

﴿لا جَرَمَ أنَّ لهم النَّارَ وأنَّهُم مُفرَطون﴾ = ٦٢

ـ قال القطامى:

١٧٦٣ ـ فاستَعجلُونا وكانوا من صحَابَتِنا كما تعجّل فُرَّاطٌ لِوُرّادِ[١][١٠/ ١٢١]

قال ابن الأعرابى وأبوعبيدة والكسائى: «مفرطون» متركون منسيُون فى النار.

وقال ابن عباس وسعيد بن جبير: مُبْعَدون.

وقال قتادة والحسن: مُعجّلون الى النّار مقدمون إليها.

والفارط: الذى يتقدم الى الماء، ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم.

«أنا فَرَطكمُ على الحَوْض»[٢] أى متقدمكم.

ومن ذلك المعنى قول القطامىّ.

﴿وجَعَل لَكُمْ من أزْواجِكم بَنِين وَحفَدَةً﴾ = ٧٢

ـ قال الشاعر:

١٧٦٤ ـ حَفَد الولائدِ حولَهُن وأسْلَمتْ بأكفِّهنّ أزمَّة الأجمال[٣][١٠/ ١٤٣]

---

(١) ديوانه/ ٩٠ من قصيدة مطلعها:

أما اعتاد حب سليمى حين معتاد ولا تقضى بوادى دينها الطادى

وفي هامش الديوان: الطادى: الواطد، قلب الواو فصيرها لام الفعل ثمّ صيرّ الواو ياء لكسر ماقبلها.

من شواهد البحر ٥/ ٥٠٦، واللسان: فرط

(٢) فى رواية مسلم: «وأنا فرطهم علي الحوض». انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٧٥٧٣

(٣) من شواهد البحر ٥/ ٥٠٠

ـ قال الأعشى:

١٧٦٥ ـ كَلَّفْتُ مَجهولَها نُوقاً يمانيةً إذا الحُداةُ على أكسائِها حفدوا[١][١٠/١٤٣]

قال القرطبى: روى ابن القاسم عن مالك قال: وسألته عن قوله تعالى: «بَنِين وحفدةً» قال: الخَدَمُ والأعوان فى رأيى.

وروى عن ابن عباس: قال: هم الأعوان، «مَنْ أعانك فقد حفدك» قيل له: فهل تعرف العرب ذلك؟

قال: نعم وتقوله، أو ما سمعت قول الشاعر: «حفد الولائد..».

ومعنى حَفَدَ الولائد: أى أسْرعْن الخِدْمة. والولائد: الخدم، الواحدة: وليدة.

ومن ذلك أيضاً قول الأعشى.. «كَلفت مجهولها..»

ـ قال الشاعر:

١٧٦٦ ـ فَلَو أنّ نفسى طاوعتنى لأصبحت لها حفدٌ مما يُعدُّ كثير[٢][١٠/١٤٤]

ولكنها نفسٌ عَلى أبيّةٌ عيوفَةٌ لإصْهار اللئام قذورُ

---

(١) نسبه القرطبى للأعشى وليس فى ديوانه، وإنما هو للراعى النميرى ديوانه/ ٥٨ من قصيدة يمدح بها عبدالملك بن مروان، مطلعها.

بان الأحبة بالعهد الذى عهدوا فلا تمالُك عن أرضٍ لها عمدُوا

ونسبه للراعى النميرى الطبرى١٤/٩٨، وورد فى البحر ٥/ ٥٠٠ منسوبا إلى الأعشى.

وفى اللسان: «كسأ» أنشده أبو عبيد بدون نسبة، وفى اللسان: «الأكساء»: الأدبار.

(٢) فى هامش القرطبى نسبهما إلى جميل، وقد بحثت عنهما فى ديوان جميل منشورات دار مكتبة الحياة فلم أجدهما.

من شواهد البحر ٥/ ٥٠٠

قال الأزهريّ: قيل: الحَفَدة: أولاد الأولاد. ومـن ذلك قول الشاعر: «ولو أن نفسي. . .»

وقال عكرمة: الحَفدة: مَنَ نفع الرّجُلَ مِنْ ولده. وأصله: من حَفَد يحْفِد بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المستقبل: إذا أسرع فى سيره كما قال كثير[1]: «حفد الولائد. .»

(٢) علق محقق القرطبى على ذلك بقوله فى الهامش ١٠/ ١٤٤: «تقدم استشهاد ابن عباس به، فلا يصح أن يكون لكثير عزّة.

الإسراء

﴿وجَعَلْنا جَهَنَّمَ للكافِرين حَصِيراً﴾ = ٨

ـ قال لبيد:

١٧٦٧ ـ وقماقِمٍ غُلْب الرّقـاب كأنّهم جنٌّ لدى باب الحصير قيام[1] [١٠/ ٢٢٤]

قال القرطبيّ: «حصيراً» أى مَحْبساً وسِجْناً من الحصْر وهو الحَبْس.

قال الجوهرى: يقال: حَصَرَهُ يحْصِره حَصْرًا: ضيق عليه وأحاط به.

والحصير: الضيِّق البخيل. والحَصير: البادية. والحصير: الجَنْب

قال الأصمعى: هـو مابين العِرق الذى يظهر فـى جنب البعير والفـرس معترضاً فما فوقه الى منقطع الجنب. والحصير: المِلك، لأنه محجوب.

ومن ذلك قول لبيد ويروى

* ومقَامَةٍ غُلْب الرقاب *

على أن يكون: «غُلب» بدلاً من «مَقَامة» كأنه قال: «ورُبّ غُلْب الرِّقاب».

وروى عن أبى عبيدة:

* لدى طَرفِ الحصيرِ قيامُ *

---

(١) ديوانه/ ١٦١ برواية: «ومقامة» مكان: و«قماقم»، و«طرف» مكان: «باب».
من قصيدة مطلعها:
أقوى وعُرِّى واسط فبرامُ من أهله فصوائق فخزامُ
من شواهد الطبرى ١٥/ ٣٦، والبحر ٦/ ١١، واللسان: «حصر».

﴿إنْ تَتَّبِعُون إلا رَجُلاً مَسْحُوراً﴾ = ٤٧

ـ قال لبيد

١٧٦٨ ـ فإنْ تَسْألينا فيم نحن فإننا عصافير من هذا الأنام المُسحّرِ[١] [١٠/ ٢٧٢]

ـ قال امرؤ القيس:

١٧٦٩ ـ أرانا مُوضِعين لأمْر غَيْب ونُسْحَر بالطَّعام وبالشَّراب[٢] [١٠/ ٢٧٣]

قال القرطبيّ: «مسحورًا» أى مطبوباً. قد خبله السِّحر فاختلط عليه أمره، يقولون ذلك لينفّر عنه الناس.

وقال مجاهد: «مسحورًا» أى مخدوعًا.

وقال أبو عبيدة: «مسحورًا» معناه أن له سَحْرًا: أى رئة فهو لايستغنى عن الطعّام والشّراب، فهو مثلكم وليس بِمَلَكٍ. وتقول العرب للجبان: «قد انتفخ سَحْرُه».

ولكل من أكل من آدمى وغيره أو شرب: مسحورٌ ومسحّرٌ.

واستشهد على ذلك بالبيتين السابقين للبيد ولامرىء القيس.

﴿قُل كُونُوا حِجارةً أو حَدِيداً. أو خَلْقًا مِمّا يكْبرُ فى صدُورِكم﴾= ٥٠ ـ ٥١

ـ قال أمية بن أبى الصلت:

١٧٧٠ ـ * وللمَوت خَلْقٌ فى النُّفوس فَظيعُ[٣] * [١٠/ ٢٧٤]

قال القرطبى: قال مجاهد: ﴿أو خَلقاً مِمّا يكبرُ فى صدوركم﴾.

بعني السّموات والأرض والجبال لعظمها فى النفوس.

---

(١) ديوانه/ ٧١ من قصيدة مطلعها:

أعاذلَ قومى فأعذلى الآن أو ذرى فلستُ وإن أقصرْتُ عنى بمقصر

وفى هامش الديوان: «عصافير» ضعاف: «مسحّر» معلل والشراب. من شواهد الطبرى ١٥/ ٦٧، والبحر ٦/ ٤٤، واللسان: «سحر».

(٢) ديوانه/ ٨٠ وهو مطلع قصيدة فى ديوانه

وفي هامشه «موضعين»: سائرين مسرعين. و«نسحر»: نُلْهى ونخدع:

(٣) ليس فى ديوانه نشر: «دار مكتبة الحياة» ـ بيروت.

يقول: كونوا ماشئتم فإن الله يُميتكم ثم يبعثكم.

وقال ابن عباس وابن عمر، وعبدالله بن عمرو بن العاص وآخرون: يعنى الموت، لأنه ليس شيء أكبر فى نفس ابن آدم منه.

ومن ذلك قول أميّة بن أبى الصّلت.

﴿لَئِنْ أَخَّرتَنِ إلي يَوْمِ القِيامَةِ لأَحْتنِكَنّ ذُرِيَّتَهُ إلاَّ قليلاً﴾ = ٦٢

ـ قال الشاعر:

١٧٧١ ـ أشْكو إلَيْك سَنَةً أجْحَفَتْ جُهْدًا إلي جُهدٍ بنا وأضْعفتْ [١٠/٢٨٧] (١)

واحْتَنَكَتْ أموالنا واجتلفتْ

قال القرطبي: في قول ابن عباس : لأستوْلِيَنَّ عليهم.

وقال مجاهد: لأحْتَوِيَنَّهم.

وقال ابن زيد: لأضلَّنهم.

والمعني متقارب، أي لأستأصلن ذُرِّيَّته بالإغواء والإضلال، ولأجتاحنَّهم.

وقيل معناه: لأسوقنَّهم حيث شئت، ولأقودنهم حيث أرَدْت من قولهم: حَنَكْتُ الفَرسَ أحْنِكُهُ وأحْنُكُهُ حنكاً: إذا جعلت فيه الرَّسَن.

وروي عن العرب: احْتَنَكَ: الجرادُ الزَّرْع: إذا ذهب به كُلّه.

وهذه الأقوال متقاربة.

ومن ذلك قول الرّاجز السابق.

---

(١) رجز لم أهتد إلي قائله.
من شواهد الطبري ١٥/ ٨٠ ، والبحر ٦/ ٤٥.

﴿ أقم الصَّلاة لدُلوكِ الشمس﴾ ٧٨

ـ أنشد قُطُرب :

١٧٧٢ ـ هـذا مقـامُ قَدَمَـيْ رَبَـاحِ ذَبَّـب حتـي دَلَكَتْ بَراحِ[1] [١٠/٣٠٣]

قال القرطبي: اختلف العلماء في الدّلوك علي قولين:

أحدهما: أنه زوال الشمـس عن كبد السماء، قـاله عمرُ وابنه وأبـو هريرة وابن عباس وطائفة سواهم من علماء التابعين وغيرهم.

الثاني: أنّ الدّلوك هو الغروب، قاله عليّ وابن مسعود وأبيَ بن كَعْب.

قال الماوردىّ: مَنْ جعل الدلوك اسماً لغروبها، فلأن الإنسان يدلك عينيه براحته لتبينّها حالة المغيب.

ومن جعله اسماً لزوالها، فلأنه يدلك عينيه لشدّة شعاعها.

وقال أبو عبيد: دلوكها: غرُوبُها. ودلكتْ «بَراحِ» يعني الشمس أى غابت.

وأنشد قطرب في ذلك البيت السابق.

و«براح» بفتح الباء علي وزن حزامِ وقطامِ ورقاشِ: اسم من أسماء الشمس.

ورواه الفراء بكسر الباء.

ـ قال العجاج:

١٧٧٣ ـ والشمس قد كادت تكون دَنَفَا أدفَعُها بالرّاح كي تَزَحْلفا[2] [١٠/٣٠٣]

---

(١) من شواهد الطبري١٥/ ٩٢، والبحر٦/ ٦٨، واللسان: «دلك»، ورواية اللسان: «حتي دلكت رباح»، ورواه الفراء في المعاني ٢/ ١٢٩ «براح» بكسر الباء.

(٢) ديوانه/ ٤٩٣ من أرجوزة طويلة، مطلعها:

ياصاح، ماهاج الدّموع الذُّرّفا

وقبل الشاهد:

أشرفته قبل شفاً أو بشفا

قال في شرحه:

يقول: أشرفته بلا بقية من الشمس أو بقية. و«الشفا»: الفضل من النهار القريب من الليل.

يقول: كادت تكون دنفاً مثل المريض الذي لم يبق منه شئ، أى كادت تغيب. =

قال القرطبي: وبالرّاح: جمع راحة، وهي الكفّ، أي غابت وهو ينظر إليها، وقد جعل كفّه علي حاجبه.

ومنه قول العجاج.

قال ابن الأعرابي: الزّحلوفة: مكانٌ مُنْحَدِر أملس لأنهم يتزحلفون فيه. قال والزحلفه: كالدحرجة والدّفع، يقال: زحْلفتُه فتزحْلَفَ.

ـ قال ذو الرمة:

١٧٧٤ ـ مصابيحُ ليستْ باللّواتي تقودُها نجومٌ ولا بالآفلات الدَّوالك[1] [١٠/ ٣٠٣]

استشهد به علي أنّ معني دَلكت الشّمس: غابت.

﴿إلي غسق اللّيل﴾ = ٧٨

ـ قال ابن قيس الرقيات:

١٧٧٥ ـ إن هذا الليلَ قد غسقَا واشْتَكَيْت الهمّ والأرَقا [2] [١٠/ ٣٠٤]

قال أبو عبيدة: الغسق: سَوادُ الليل، ومنه قول ابن قيس الرقيات.

ـ قال زهير:

١٧٧٦ ـ ظلّت تجودُ يداها وهي لاهيةٌ حتي إذا جَنح الإظلام والغَسَقُ[3] [١٠/ ٣٠٤]

= ومعني: «تزحلفا»: يقال للرجل: قد تزحلف قليلا إذا تباعد.

«أدفعها بالرّاح» يريد أن ينظر مكان ذلك الرجل الذي ركب في أمْره

من شواهد الطبري ١٥/ ٩٢. وروايته: «كى ابرحلفا» مكان: «كي تزحلفا» وهو تحريف.

(١) ديوانه/ ٥١١، من قصيدة مطلعها:

أما استَحْلَبتْ عَيْنَيْكَ إلا محلةٌ بجمهور حُزوي أو بجرعاء مالك

وفي هامش الديوان: «مصابيح»: يعني الإبل تصبح في مباركها، ويقال: ناقة مصباح.

من شواهد اللسان «دلك».

(٢) بيت مفرد في ديوانه / ١٨٧.

من شواهد البحر ٦/ ٦٨، واللسان: «غسق».

(٣) نسبه القرطبي إلى زهير، وليس في ديوانه نشر دار صادر.

استشهد به علي أن الغسق: إقبال ظلمة الليل.

يقال: غسق الليل غُسوقاً. والغسق: اسم بفتح السين، وأصل الكلمة من السّيلان. يقال: غسقت العين: اذا سالت، تَغْسِقُ، وَغَسَقَ الجرح غسقاناً أى سال منه ماء أصفر

﴿ومِنَ اللّيل فَتَهجَّدْ به نافلةً لَكَ﴾ = ٧٩

ـ قال الشاعر:

١٧٧٧ ـ ألا زارت وأهل مِنىً هجود ... وليْت خيالها بمنىً يعود[١][١٠/ ٣٠٨]

ـ قال آخر:

١٧٧٨ ـ ألا طَرَقْتنا والرّفاق هُجودُ ... فَباتت بعَلاّت النّوال تجُود[٢][١٠/ ٣٠٨]

يعني نياماً

استشهد بهما علي أنّ التّهَجدُّ من الهجُود، وهو من الأضداد

يقال: هجد: نام، وهجد: سَهَر. وهجد وتَهجّد بمعنىً. وهجدّته أي أنمْتُه. وهجدته: أي أيقظته.

﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ علي شاكِلَته﴾ = ٨٤

ـ قال الشاعر:

١٧٧٩ ـ كُلُّ امرِىءٍ يُشْبِهُه فِعْلُه ... ما يفعلُ المْرءُ فَهُو أهله[٣][١٠/ ٣٢٢]

قال القرطبي: قال ابن عباس: «علي شاكلته»: ناحيته.

---

(١) من شواهد البحر ٦/ ٦٨ برواية: «منا» مكان: «مِنىً»

(٢) من شواهد البحر ٦/ ٦٨

(٣) رجز لم أهتد إلي قائله.

وقال مجاهد: طبيعته.

وعن ابن زيد: علي دينه.

وعن الحسن وقتادة. نِيَّتُهُ.

وعن مقاتل: جبلّته.

وقال الفراء: علي طريقته ومذهبه الذي جُبل عليه.

وقيل: قُلْ كُلٌّ يَعْملُ على ماهو أشْكَلُ عنده وأولى بالصواب فى اعتقاده

وقيل: هو مأخوذ من الَّشكْل، يقال: لست علي شكْلِي ولاشاكلتى.

واستدل علي ذلك بقول الشاعر السّابق.

﴿وإنّي لأظُنُّك يافِرعونُ مثبوراً﴾ = ١٠٢

ـ قال الكميت:

١٧٨٠ ـ ورأتْ قُضاعةُ في الأيا مِنِ رأىَ مَثْبُورٍ وثابْر[1] [١٠/ ٣٣٧]

قال القرطبى: الثّبورُ: الهلاك والخسران.

ومنه قول الكميت.

أي مخسور وخاسر، يعني في انتسابها إلي اليمن.

ـ أنشد أبان بن تغلب:

١٧٨١ ـ ياقومنا لا تَروموا حَرْبنا سَفهاً إن السَّفاه وإنّ البغي مثبورُ[2] [١٠/ ٣٧٧]

استشهد به القرطبي علي أن معني «مثبورًا» أي ملعونًا، ومنه قول الشاعر.

وعن الضحاك: «مثبورًا»: مسحورًا. وقال ابن زيد: «مبثورًا» مخبولاً لا عقل له.

---

(١) ديوانه ١/ ٢٣٦، وهو بيت مفرد.

من شواهد اللسان: «ثبر».

(٢) لم أهتد إلي قائله.

الكهف

﴿ولم يَجْعَلْ له عِوَجًا﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

١٧٨٢ ـ أدُومُ بوُدِّى للصّديق تكرُّمًا ولاخَيْر فيمن كان في الوُد أعْوَجا[١][١٠/ ٣٥٢]

قال القرطبي: العِوَج (بكسر العين) في الدّين والرأي والأمر والطريق. وبفتحها في الأجسام كالخشب والجدار.

وليس في القرآن عِوَج، أي عيب، أي ليس متناقضًا مختلفًا.

وقال ابن عباس إن معني: «لم يَجْعَل له عِوَجا»: أي لم يجعله مخلوقًا.

وقال مقاتل: «عِوَجًا»: اختلافاً.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وكان وَرَاءَهُم مَلِكٌ يَأخذ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾ = ٧٩

ـ قال الشاعر:

١٧٨٣ ـ أترجو بَنو مَرْوان سَمْعِى وطاعَتى وقومى تَمِيمٌ والفلاةُ ورائيا[٢][١١/ ٣٥]

قال الماوردىّ: اختلف أهل العربيّة في استعمال «وراء» موضع: «أمام» علي ثلاثة أقوال:

أحدها: يجوز استعمالها بكل حال: وفي كل مكان وهو من الأضداد. قال الله تعالى: «مِنْ ورَائهم جَهَنّم»[٣] أي من أمامهم. ومن ذلك قول الشاعر.

---

(١) لم أهتد إلي قائله.

(٢) سبق ذكره رقم ١٧٣٢، والشاهد لسوّار بن المضرب

(٣) الجاثية/ ١٠

يعني: الفلاة أمامي.

الثاني: أن وراء تستعمل موضع أمام في المواقيت والأزمان، لأن الإنسان قد يَجُوزها فتصير وراءه، ولايجوز في غيرها.

الثالث: أنه يجوز في الأجسام التي لا وجه لها كحجرين متقابلين، كلّ واحد منهما وراء الآخر، ولايجوز في غيرهما، وهذا قول عليّ بن عيسى

مريم

﴿فأوحَى إليهِمْ أَنْ سبِّحوا بُكْـرَةً وعَشِيًّا﴾ = ١١

ـ قال ذو الرّمّة:

١٧٨٤ ـ سوي الأرْبع **الدُّهْم** اللّواتى كأنّما بقيَّةُ **وَحْي** في بطون الصَّحائف[١][٨٦/١١]

ـ قال عنترة:

١٧٨٥ ـ كوحْى صحائفٍ من عَهْدِ كِسْرى فأهْداها لأعجَمَ طِمْطِمِيٍّ [٢][٨٦/١١]

قال الكلبى وقتادة وابن منبه: أوحى اليهم: أشار.

قال القتبيّ: «أوحى»: أومأ.

قال مجاهد: «أوحي»: كتب علي الأرض.

قال عكرمة: «أوحي»: كتب في كتاب.

قال القرطبي: والوحي في كلام العرب: الكتابة، ومنه قول ذي الرّمّة وعنترة.

﴿فَسَوْفَ يَلْقَون غيًّا﴾ = ٥٩

ـ قال الشاعر:

١٧٨٦ ـ فَمَنْ يَلْقَ خَيراً يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ ومَنْ يَغْوِ لايَعْدَم على الغَيِّ لائما[٣][٢٢٥/١١]

---

(١) ديوانه/ ٤٦٣، وهو مطلع قصيدة طويلة بلغت ٥٧ بيتاً.
وروايته في الديوان: «اللأربع» مكان: «سوى الأربع»، و«بقيات» مكان: «بقية»
من شواهد البحر ٦/ ١٧٦

(٢) ديوانه/ ١٩٢ من مقطوعة شعرية مطلعها:
يادار عبلة بالطوىّ كرجع الوشم في رُسْغ الهدىِّ
وفي هامشه: «الطوّي»: موضع، و«الهديّ»: الزوجة تهدي إلي زوجها.
و«كوحي صحائف»: كخط كتاب، «أعجم طمطمي»: أي لايبين ولايفصح.
من شواهد: البحر ٦/ ١٧٦.

(٣) نسبه في اللسان: «غوي» للمرقش الأصغر. =

قال القرطبي: قال ابن مسعود: «غيًا» هو: واد في جهنّم.

وقال ابن زيد «غيًا»: أي شرًا أو ضلالاً أو خَيْبَةً.

ومن ذلك قول الشاعر.

﴿ثُم نُنجِّي الَّذين اتّقَوْا ونَذَرُ الظَّالمين فيها جِثيًا = ٧٢

ـ قال طرفة:

١٧٨٧ ـ تَري جُثْوَتَيْن مِنْ تُرابٍ عَلَيْهما صفائِحُ صمٍّ من صَفيحٍ مُنضَّدِ(١)[١١/١٣٣]

قال القرطبى: أيْ جثيًا علي رُكبهم لشدّة ماهم فيه لايقدرون علي القيام.

و«جِثيًا»: جمع جاثٍ، يقال: جثا علي ركبته يَجثُو ويَجثى جُثُوًا وجُثيًا على فعُول فيهما.

وقَوْمٌ جُثيّ أيضًا مثل جلس جُلوسًا، وقوم جُلوسٌ.

وقال ابن عباس: «جِثيًا»: جماعات.

وقال مقاتل: جَمْعًا جَمْعًا وهو علي هذا التأويل: جمع جُثْوة وجَثْوة وجِثْوة، ثلاث لغات، وهي: الحجارة المجموعة والتراب المجموع، فأهل الخمر علي حِدةٍ، وأهل الزنى على حِدَّة، وهكذا.

ومن ذلك قول طرفة.

= وفي شعراء النصرانية ٣/ ٣٢٩ أنه كان له صديق فتغيّرعليه لذنب تعمده المرقش، فندم المرقش، وعض على أصبعه فقطعها ندمًا. فقال قصيدته ومطلعها:

متى ما يشأ ذو الوُدِّ يَصْرِم خليله ويغضب عليه لا محالة ظالما

من شواهد البحر ٦/ ٢٠١.

(١) ديوانه/ ٨٣ من معلقته المشهورة.

وفي هامش الديوان: «الجثوة»: الكومة من التراب أو الحجارة، «الصفائح»: جمع صفيحة، وهي الحجر العريض، و«المنضد»: المصنف المسوّى بعضه إلي بعض. من شواهد اللسان: «جثا»، و«أساس البلاغة»: جثا.

ـ قال الكميت:

١٧٨٨ ـ هم تركوا سراتَهُمُ جثيًا وهم دون السّراة مقرّنينا[١][١١/ ١٣٣]

استشهد به علي أن الحسن والضحاك قالا: جثيًا، أي جثيًا على ركبهم، وهو علي التأويل جمع جاث، وذلك بضيق المكان وقبل: جثيًا على ركبهم للتخاصم. ومن ذلك قول الكميت.

﴿ونَسوق المُجْرمين إلي جَهَنَّم وِرْدًا﴾ = ٨٦

ـ قال الشاعر يصف قليبًا:

١٧٨٩ ـ يَطْمو إذَا الوِرْدُ عليه الْتَكّا[٢][١١/ ١٥٣]

قال القرطبي: «وِرْدًا»: عِطاشًا، قاله ابن عباس وأبو هريرة رضي الله عنهما والحسن.

وقال الأخفش والفراء وابن الأعرابي: حفاة مشاةً.

قال القرطبي: وقوله: «وِرْدًا» يدلّ علي العطش، لأن الماء انما يورد في الغالب للعطش.

وقيل: «وِرْدًا أي الورود كقولك: جئتك إكرامًا لك أي لإكرامك.

وقال ابن عرفة: الوِرْد: القوم يردون الماء، فسمي العطاش وِرْداً» لطلبهم وُرود الماء، كما تقول: قوم صوْم، أي صيام وقوْم زوْر، أي زوّار، فهو اسم علي لفظ المصدر، واحدهم وارد. ومن الورد بمعنى الوِرّاد، قول الشاعر في وصفة القليب.

---

(١) انظر ديوان الكميت ٢/ ١١٠.

(٢) صدره في اللسان، «ورد»:

صَبَحْنَ من وشْحا قليباً سُكّا

وفي هامش القرطبي: وشحى: اسم بئر، والسَكّ: الضيقة، و«التك الورد»: ازدحم وضرب بعضه بعضاً، وطمت البئر تطمو طموًا، وتطمى طميًا: إذا امتلأت

طه

﴿طه﴾ = ١

ـ أنشد الطبري:

١٧٩٠ ـ دعوتُ بطهَ في القتالِ فلم يُجِب فخفتُ عليه أن يكون مُواثلا[١][١١/ ١٦٥]

قال القرطبي: «طه»، اختلف العلماء في معناه، فقال الصدّيق رضي الله عنه هو من الأسرار.

وقال ابن عباس: معناه: يارجلُ. وقيل: إنها لغة معروفة في «عُكْلٍ»، وقيل: في «عَكّ»، قال الكلبي: لو قلت في (عَكّ) لرجل: يارجل، لم يجب حتي تقول «طه»

وأنشد الطبري في ذلك البيت السابق.

ـ قال يزيد بن المهلهل:

١٧٩١ ـ إنّ السَّفاهة طهَ من شَمائلكُمْ لابارك الله في القَوْم الملاعين[٢][١١/ ١٦٦]

قال قطرب: بلغة طيّىء معناه: يارجل.

ومنه البيت السابق

ـ قال الشاعر:

١٧٩٢ ـ إنّ السّفاهة طه من خلائقكُمْ لاقدّس الله أرواحَ الملاعين[٣][١١/ ١٦٦]

حكي الطّبريّ أنه بالنّبطيّة: يارجل. ومنه البيت السابق.

---

(١) في الطبري ١٦/ ١٠٣ برواية: «هتفت» مكان: «دعوت» وهي رواية القرطبي.

(٢) من شواهد الطبري ١٦/ ١٠٣

(٣) من شواهد الكشاف للزمخشري ٣/ ٥٠، وذكر أن أثر الصنعة في هذا البيت ظاهر لايخفي. وفي مشاهد الإنصاف. الخلائق: الطبائع، ودعا عليهم بأن الله لايطهر أرواحهم، ووضع المظهر موضع المضمر لزيادة الذّم والتشنيع. وقيل: للدلالة علي سبب الدعاء، أي فإنهم ملعونون. ولعل معناه: فإنهم مُستَحِقّون للعن، وفاعلون سببه.

ـ قال الشاعر:

١٧٩٣ ـ * . . . لاهناك المرتعُ*[١][١١/١٦٧]

ومن معنى طه: «طـأ» الأرض، وذلك أن النبي ﷺ كان يتحمل من مشقة الصلاة حتي كادت قدماه تَتَورّم، ويحتاج الي الترويح بين قدميه، فقيل له: طأ الأرض، أي لاتتعب حتي تحتاج إلي الترويح. . .

والأصل: طأ، فقلبت همزته هاء كما قُلبت ألفاً في «يطا» فيمن قال: لاهناك المرتع.

﴿فاجْعَل بَيْنَنَا وَبَيْنَك مَوْعِدًا لا نُخْلِفُهُ نحن ولا أَنْتَ مكانًا سُوًى﴾= ٥٨

ـ قال زهير:

١٧٩٤ ـ أرُونا خُطّةً لاضَيْم فيها يُسَوِّى بَيْننا فيها السَّواءُ[٢][١١/٢١٢]

---

(١) للفرزدق، ديوانه ١/ ٤٠٨ من مقطوعة قالها حين عزل عبدالملك بن بشر بن مروان عن البصرة، وسعيد بن عمرو عن الكوفة. وسار مسلمة من العراق إلي الشام، وولي العراق عمر ابن هبيرة الفزاري.

والشاهد جزء من البيت الثاني في القصيدة وهو:

ومضت لمسلمة الركاب مودِّعا فارعي فزارة لاهناك المرتع

وقبله:

نزع ابن بشر وابن عمرو قبله وأخو هَراةَ لمثلها يتوقّع

من شواهد الكشاف ٣/ ٤٩

وفي مشاهد الإنصاف:

و«ارْعَيْ» بفتح العين وسكون الياء، لأن مضارعه مفتوح العين.

و«لاهناك المرتع»: دعا عليهم، يقال: هناك الطعام ومراك بتخفيف الهمزة: أي انهضم في بطنك وأراحك ونفعك، فاذا انفرد الثاني قلت: أمراك الطعام، وتخفف الهمزة بقلبها ألفاً كما هنا شاذ، وقياس تخفيفها في مثل هذا جعلها بين بين لعدم سكون ما قبلها.

(٢) ديوانه/ ١٥ برواية: * أروناسُنّة لاعيب فيها*

من قصيدة مطلعها:

صفا من آل فاطمة الجواء ُ فَيُمْنٌ فالقوادِم فالحساء.

من شواهد اللسان: «سوي»

قال القرطبي: اُخْتلف في معناه، فقيل: سِوَى هذا المكان، قاله الكلبى.

وقيل: مكان مُسْتوياً يتبيَّن للناس ما بينّاه فيه، قاله ابن زيد.

وقال ابن عباس: نَصفًا.

وقال مجاهد: مُنصفاً.

وقال قتادة: عدلاً بيننا وبينكم.

قال سيبويه: يقال: سِوى وسُوى، أي عدْل، يعني مكاناً عَدْلاً بين المكانين، فيه النصّفة، وأصله من قولك: جلس في سواء الدار بالمدّ، أي في وَسطها، ووسط كل شيء: أعْدَلُه.

ومن ذلك قول زهير السّابق.

ـ قال موسي بن جابر الحَنفي:

١٧٩٥ـ وإنّ أبانا كان حل بِبَلْدَةً سوًى بين قيسٍ قَيْسِ عَيْلانَ والفِزْر[1][١١/ ٢١٢]

والفِزْر: سعد بن زيد مناة بن تميم.

استشهد القرطبي بهذا البيت ليستدل علي أن أبا عبيدة والقتبي: قالا: «سوي»: وسطاً بين الفريقين، وأنشد أبوعبيدة لموسى بن جابر الحنفى هذا الشاهد.

ـ قال الشاعر:

١٧٩٦ ـ لو تَمَنَّتْ حَبِيبَتي ماعَدَتْني أو تَمَنَّيْتُ ما عَدَوْتُ سِواهَا[2][١١/ ٢١٣]

قال القرطبي: وقيل: «مكانا سُوىً»: أي قصْدًا.

ومن ذلك البيت السابق.

---

(١) من شواهد الطبري ١٦/ ١٣٤

(٢) لم أهتد إلي قائله.

الأنبياء

﴿لو أردْنا أنْ نتَّخذَ لَهْوًا لا تَّخذْناهُ مِن لدُنَّا﴾ = ١٧

ـ قال امرؤ القيس :

١٧٩٧ ـ ألا زعَمَتْ بَسْباسَةُ اليوم أنَّني كَبِرْتُ وألاَّ يُحْسِنَ **اللَّهْوَ** أمثالي[١][١١/٢٧٦]

قال القرطبي: اللهو: المرأة بلغة اليمن، قاله قتادة.

وقال الحسن: اللهو: الزوجة

وقال ابن عباس: اللهو: الولد.

قال الجوهري: وقد يُكنّي باللّهو عن الجماع.

ومنه قول امرىء القيس.

ـ قال الشاعر:

١٧٩٨ ـ * وفيهِنّ مَلْهَى للصديق ومنظَرٌ*[٢][١١/٢٧٦]

قال القرطبي: وإنما سميَ الجماع لهْوًا، لأنه مـلهىً للقلب، ومنه قول الشاعر: السابق.

﴿خُلِقَ الإنْسَانُ من عَجَلٍ﴾ = ٣٧

ـ أنشدوا:

١٧٩٩ ـ *والنخْلُ يَنْبُتُ بَيْن الماءِ **والعَجَل***[٣][١١/٢٨٩]

---

(١) ديوانه/ ١٨١ من قصيدة تعتبر قرينة معلقته في الجودة، مطلعها:

الاعم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العُصُر الخالي

من شواهد اللسان: «لها»

(٢) لزهير صدر بيت من معلقته المشهورة، ديوانه/ ٧٧، وعجزه:

* أنيق لعين الناظر المتوسِّمِ *

(٣) من شواهد الزمخشري ٣/ ١١٧، وصدره:

* النّبع في الصخرة الصمّاء منبته *

قال القرطبي: «خُلِق الإنسان من عجل» أي رُكِّب علي العجلة، فخُلِق عَجُولاً.

وقال أبو عبيدة وكثير من أهل المعاني: العجَل: الطِّين بلغة حمير.

وأنشدو الشاهد السابق.

ـ قال الشاعر:

١٨٠٠ ـ * كان الزِّناءُ فَرِيضةَ الرَّجم * [١][١١/ ٢٨٩]

قال القرطبي: قيل: إنه من المقلوب أي خلق العجَلُ من الإنسان وهو مذهب أبي عبيدة.

وعلّق عليه النّحاس بقوله: هذا القول لاينبغي أن يجاب به في كتاب الله، لأن القلب إنما يقع في الشعر اضطرارًا كما في الشعر السابق.

﴿ولَئِنْ مَسَّتْهُم نَفْحَةٌ من عَذَابِ ربِّكَ﴾ = ٤٦

ـ قال الشاعر:

١٨٠١ ـ وعَمْرَةُ من سَرَواتِ النسا ءِ تنفَحُ بالمسك أردانُها[٢][١١/ ٢٩٣]

= وفي مشاهد الإنصاف: النبع وهو شجر تتخذ منه القسيّ

والظاهر أن الشطر الأول تمثيل للصعب البخيل، والثاني للسهل الجواد، ويجوز أن الأول للشجاع، والثاني للجبان لشدّة الأول، ورخاوة الثاني.

من شواهد البحر ٦/ ٣١٣، واللسان: «عجل».

(١) هو للنابغة الجعدي، ديوانه/ ٢٣٥ من قصيدة مطلعها:

أبلغ قشيراً والحريشَ فما ذا ردّ في أيديكُمُ شَتْمى

وصدره: *كانتْ فريضةَ ما أتيتَ كما *

(٢) لقيس بن الخطيم ديوانه/ ٦٩ من قصيدة مطلعها:

أجَدَّ بعَمْرَةَ غُنيانُها فَتَهْجُرَ أم شَأنُنا شانُها؟

وفي شرح الديوان: «أجدّ» يعني أستمرّ. وغُنيانُها: استغناؤها.

قال الأصمعيّ: وسمعت أعرابيًا يقول: «الرُّفعان أصلحك الله»: يريد: الرّفع. وعَمرة: أم النعمان بن بشير الأنصاري، وهي أخت عبدالله بن رواحة. قال ابن السكيت: حدثني شيخ من أهل المدينة قال: تغني مُغَنّ بحضرة النعمان: *أجدّ بعمرة غُنيانها * فقيل له: اسكت، فقال النعمان: لم يقل بأساً، إنما قال: =

قال ابن عباس: «نفحة» طرف.

وقال قتادة: عقوبة.

وقال ابن كيسان: قليل وأدني شيء، مأخوذة من نَفْح المسك.

واستدل القرطبي بالبيت السابق.

ـ قال الشاعر:

١٨٠٢ أ ـ لما أتَيْتُك أرجو فضل نائلِكُم نَفَحْتنى نفحةً طابت لها العرب[1][١١/٢٩٣]

قال ابن جريح: نفحة: نصيب.

ومن ذلك قول الشاعر: * لما أتيتك... *

= وعَمْرَةُ من سروات النسا ءِ تنفح بالمسك أردانُها

وفى هامش الديوان علق علي البيت الشاهد بقوله: «سروات» جمع سراة، وسراة: جمع سَرِىّ وهو الشريف.

والأردان: قال أبو الفرج: «والأردان ما يلي الذّراعين جميعاً والإبطين من الكُمَيَّن.

(١) نسبه في هامش القرطبي للرماح بن ميادة، مدح به الوليد بن يزيد بن عبدالملك.

المؤمنون

﴿وجَعَلْنا ابنَ مَرْيم وأُمَّه آيةً وءاوَيْناهُما إلي ربْوةٍ ذاتِ قَرارٍ ومَعِين﴾ = ٥٠

ـ قال:

١٨٠٢ ـ ب ـ فكنت هَميدًا تحتَ رمْسٍ برَبْوةٍ تَعَاورُنى ريحٌ جَنوبٌ وَشَمْأَلُ[1] [١٢٦/١٢]

قال القرطبي: الرّبوة: المكان المرتفع من الأرض. والمراد بها هاهنا في قول أبي هريرة: فلسطين. وعنه أيضاً: الرّملة. وروي عن النبي ﷺ.

وقال ابن عباس وابن المسيّب وابن سلام: دمشق.

وقال كعب وقتادة: بيت المقدس.

قال كعب: وهي أقرب الأرض إلي السماء بثمانيةِ عشَرَ ميلاً، ثم استدل القرطبي بقول الشاعر السابق.

---

(١) لم أهتد إلي قائله.

الفرقان

﴿تبارَكَ الّذى نَزَّلَ الفُرقانَ علي عَبْدِه﴾ = ١

ـ قال الطّرمّاح:

١٨٠٣ ـ تَبَارَكْتَ لا مُعْطٍ لـشيءٍ منَعتَهُ ولـيس لما أعطـيتَ يارَبِّ مانع[١][١٣/ ٢]

ـ قال آخر:

١٨٠٤ـ أ ـ * تباركْتَ ما تقْدِرْ يقعْ ولك الشُكْرُ*[٢][١٣/ ٢]

قال القـرطبي: «تبـارك»، اختلف فـي معناه، فـقال الفرّاء: هـو في العربـية و«تقدّس» واحد، وهما للعظمة.

وقال الزجاج: تبارك: تفاعل من البركة.

قال: ومعني البركة: الكثرة من ذي خير.

وقيل: تبارك: تعالى.

وقيل: تعالى عطاؤه، أي زاد وكثر.

وقيل: المعني دام وثبت إنعامه.

قال النحـاس: وهذا أولاها في اللغـة والاشتقاق، من برك الـشيء: إذا ثبت، ومنه: برك الجمل والطير علي الماء، أي دام وثبت.

فأما القول الأوَل فمخلّط، لأن التقديـس إنما هو من الطهارة، وليس من ذا فى شيء.

قال الثعلبي: ويقال: تبارك الله، ولايقال: متبارَك، ولا مبارَك، لأنه ينتهي في أسمائه وصفاته إلي حيث ورد التوقيف

---

(١) من شواهد البحر ٦/ ٤٨٠

(٢) لم أهتد إلي قائله ولا تتمّته.

﴿إن عذابها كان غَراماً﴾ = ٦٥

ـ قال الأعشى:

١٨٠٤ ب ـ إنْ يُعاقِبْ يكن غرامًا وإنْ يُعْـــ ـط جزيلاً فإنه لايبالي[1][١٣/ ٧٢]

قال القرطبي: غراماً أي لازمًا دائمًا غير مفارق ومنه سمي الغريم لملازمته.

ويقال: فلان مغرم بكذا أي لازم له، مولع به، ومنه قول الأعشي.

وقال الزجاج: الغرام: أشد العذاب. وقال ابن زيد: الغرام: الشر.

﴿فقد كذَّبتم فَسَوْفَ يكونُ لِزامًا﴾ = ٧٧

ـ أنشد أبو عبيدة لصخر:

١٨٠٥ ـ فإمّا ينْجُوا من خَسف أرْضٍ فقد لقيا حَتْوفَهما لزاما[2][١٣/ ٨٦]

قال القرطبي: «فسوف يكون لزامًا» أى يكون تكذيبكم ملازمًا لكم.

وجمهور المفسرين على أن المراد باللزام هنا: ما نزل بهم يوم بدر وهو قول عبدالله بن مسعود وأبّي، ومجاهد، ومقاتل وغيرهم.

وقالت فرقة: هو توعد بعذاب الآخرة.

وعن ابن مسعود: اللزام: التكذيب نفسه أي لايعطون التّوبة منه.

وقال أبو عبيدة: «لزامًا» فيصلاً، أي فسوف يكون فيصلاً بينكم وبين المؤمنين، وأنشد أبو عبيدة لصخر البيت السابق.

---

(١) ديوان الأعشي / ١٦٨.

(٢) انظر شرح أشعار الهذليين ١/ ٢٩١.

من قصيدة يرثي بها ابنه تليداً، مطلعها:

أرِقْتُ فِبتُّ لم أذق المناما وليْلي لا أُحِسُّ له انصراما

من شواهد اللسان: «لزم» قال: «وتأويل هذا: أن الخسف إذا كان مقدَّرًا فهو لازم، إن نجا من حتف مكان لقيه الحتف في مكان آخر لزاماً»

ـ قال أبو ذؤيب:

١٨٠٦ ـ فَفَاجَـأه بعـاديـة لـزام كما يتفجّـر الحْوضُ اللَّقِيفُ[1][١٣/ ٨٦]

قال القـرطبي: «لزاماً» يعـنى عذابًا دائمًا لازمًـا، وهلاكًا مفْنـيًا يلحق بعـضكم ببعـض كقول أبي ذؤيب. وفـي بيت أبي ذؤيب يـعني باللـزام: الذي يتبع بـعضه بعضاً، وباللقيف: المتساقط الحجارة المتهدم.

(١) انظر شرح أشعار الهذليين ١/ ١٨٦.

قال السكري: ويروي: «لزام * كما يتهدم»

و«العادية»: القوم يُعدون علي أرجلهم.

وقال: «العادية»: القوم الذين يحملون«أولاً»أي فحملتهم لزام، كأنهم لزموه لايفارقون ما هم فيه. وشّبه حملتهم بتهدم الحوض إذ تهدم.

و«االلقيف»: الذي يتلجف»: من أسفله وينقعر من أصله، فينبعث الماء منه.

وقيل: اللزام: الموت، و«اللقيف»: الذي لم يحكم بناؤه وقد بني بالمدر.

شبه الرجال بالحوض إذا انفجر.

يقول: يجيئـون، فيقتلون من كل وجه، فالنـاس يتساقطون كما يتقـوض الحوض من جوانبه، وهو تلقّفه.

وقيل: اللقيف الذي يحفر جانباه، وهو مملوء.

من شواهد الطبري ١٩/ ٣٦، واللسان: «لزم»

هذا ورواية الشطر الأول في شرح أشعار الهذليين:

* فلم ير غير عادية لزاماً

الشعراء

﴿طسّم﴾ = ١

ـ قال:

١٨٠٧ ـ وفاؤكما كالرَّبع أشْجَاهُ طاسِمُهْ بأن تُسْعِدا والدّمع أشفاه ساجِمُه[1][١٣/ ٨٨]

قال قتادة: هو اسم من أسماء القرآن، أقسم الله به.

وقال ابن عباس: هو اسم من أسماء الله تعالي.

وقال مجاهد: هو اسم للسورة.

وقال الربيع: حساب مدَّة قَوْم.

وقال القرظى: أقسم الله بطوْله وسنائه ومُلكه.

وقال عبدالله بن محمد بن عقيل: الطّاء: طور سيناء، والسين: اسكندرية والميم مكة.

وقال جعفر بن محمد بن علي: الطاء: شجرة طوبي، والسين: سدرة المنتهي والميم محمد ﷺ.

وقيل: قارعة تحل بقوم «طسم، وطس» واحد.

ومن ذلك البيت السابق.

﴿قالوا إنّما أنْت من المُسَحَّرِين﴾ = ١٥٣

ـ قال لبيد:

١٨٠٨ ـ فانْ تسألينا فِيَم نحن فإنّنا عصافُير من هذا الأنام المُسَحَّرِ[2][١٣/ ١٣٠]

---

(١) مطلع قصيدة للمتنبّى. انظر شرح شعر المتنبى لابن الإقليلى ١/ ١٥٧ يقول شارحه: «وفاؤكما لي بالإسعاد علي الحب كهذا الربع الذي أشجاه للنفس ماذهب من آثاره، وعفا من رسومه، ووفاؤكما كذلك، وإنْ عُدمْتُ إسعادكما جلست استشف بالدمع الذي هو جنة المحزون و«أشفاه ساجمه» كما أن وفاء كما أشجاه للنفس ذاهبُه.

(٢) سبق ذكرة رقم ١٧٩

ـ وقال امرؤ القيس:

١٨٠٩ ـ * ونُسْحر بالطّعام وبالشّراب *[1][١٣/ ١٣٠]

قال القرطبي: «من المسحّرين» هو من السّحر في قول مجاهد وقتادة أي أصِبْت بالسّحر فبطل عقلك لأنك بشرمثلنا فلِم تَدَّع الرّسالة دوننا؟

وقال ابن عباس: من المعللين بالطعام والشّراب.

وهو علي هذا القـول من السحر وهو الرّئة، أي بَشر لـك سَحْرٌ أي رئة. تأكل وتشرب مثلنا.

ومن هذا البيتان السابقان.

(١) سبق ذكره رقم ١٨٠

القصص

﴿ولاتَنْسَ نَصِيبَكَ من الدُّنْيَا﴾ = ٧٧

ـ قال الشاعر:

١٨١٠ ـ نصيبك مِمّا تجمعُ الدَّهـرَ كُلَّه رِدَاءانِ تُـلوَى فِيـهما وحَـنُوط[1][١٣/ ٣١٤]

ـ قال آخر:

١٨١١ ـ وهي القَناعةُ لاتَبْغي بها بدَلاً فيها النّعِيمُ وفيـها راحـةُ البَـدَن[2][١٣/ ٣١٤]

انظر لمن ملك الدُّنيا بأجمعها هل راح منه بغير القطن والكفن.

قال القرطبي: «ولا تنس نصيبك من الدنيا»، اختلف فيه:

فقال ابن عباس والجمهور: لاتضيع عمرك في ألا تعمل عملاً صالحاً في دُنْياك، إذ الآخرة إنما يُعْمل لها، فنصيب الإنسان عُمْرُه وعمله الصالح فيها. فالكلام علي هذا التأويل شدّة في الموعظة.

وقال الحسن وقتادة معناه: لاتضيعٌ حظّك من دنياك في تمتعك بالحلال، وطلبك إيّاه، ونظرك لعاقبة دنياك.

فالكلام علي هذا التاويل فيه بعض الرفق به، وإصلاح الامر الذي يشتهيه.

وهذا ما يجب استعماله مع الموعوظ خشية النَّبْوة من الشّدة، قاله ابن عطية.

وعلق القرطبيّ بقوله: وهذان التأويلان قد جمعهما ابن عمر في قوله: «احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً».

وقال مالك: هو الأكل والشّرْب بلا سَرَف.

(!) لم أهتد إلي قائله.

(٢) لم أهتد الي قائلهما.

وقيل: أراد بنصيبه الكفن فهو وعْظٌ متَّصل، كأنهم قالوا: لاتنس أنك تترك جميع مالك إلا نصيبك هذا الذي هو الكفن، ونحو هذا قول الشاعر السابق.

قال ابن العربي: وأبدع ما فيه عندي قول قتادة: ولا تنس نصيبك الحلال، فهو نصيبك من الدنيا .

وما أحسن هذا.

﴿كلُّ شيء هالكٌ إلا وجْهَهُ﴾ = ٨٨

ـ قال الشاعر:

١٨١٢ ـ استَغفرُ الله ذَنْباً لستُ مُحْصِيَهُ ربَّ العبادِ إليه الوجهُ والعملُ[1] [١٣/ ٣٢٢]

قال القرطبي: قال مجاهد: «إلا وجهه» معناه: إلا هو.

وقال الصادق: دينه.

وقال أبو العالية وسفيان: أي إلاما أريد به وجهه، أي مايقصد إليه بالقُربة ومن ذلك البيت السابق.

وقال أبوعبيدة: «إلاوجهه» إلا جاهه، كما تقول لفلان وجه في الناس أي جاه.

---

(١) من شواهد: سيبويه ١/ ١٧، والمقتضب ٢/ ٣٢٠، والخصائص ٣/ ٢٤٧، وابن يعيش ٧/ ٦٣، ٨/ ٥١، والخزانة ١/ ٤٨٦، وشرح شذور الذهب/ ٣٣١، والعيني ٣/ ٢٦٦، والتصريح ١/ ٣٩٤. والهمع والدرر رقم ١٣٩٩

العنكبوت

﴿فَأَخَذَهُمُ الطوفانُ وهُمْ ظالِمون﴾ = ١٤

ـ قال الشاعر:

١٨١٣ ـ * أفناهم طُوفانُ مَوْتٍ جارفُ * [١٣/ ٣٣٤](١)

قال ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة: الطوفان: المطر.

وقال الضّحاك: الغرق.

وقيل: الموت. روته عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ.

ومنه قول الشاعر السابق.

(١) لم أهتد إلي قائله.

الروم

﴿الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ في أَدْنَى الأَرْضِ﴾ = ١ ـ ٢

ـ قال امرؤ القيس:

١٨١٤ ـ تنوّرتُـها من أذْرعاتٍ وأهْـلُها بيـثْرِبَ **أدني دارِها** نظرٌ عالِ[1][١٤/ ٤]

قال القرطبي: «في أدنى الأرْض» يعني أرض الشام.

وقال عكرمة: أدني الأرض: أذرعات، وهي ما بين بلاد العرب والشام.

وقال مجاهد: أدني الأرض: الجزيرة، وهو موضع بين العراق والشام.

وقال مقاتل: بالأردن وفلسطين.

و«أدني» معناه: أقرب.

قال ابن عطية: فـإن كانت الواقعة بأذرعات فهي من أدنـي الأرض بالقياس إلي مكة، وهي التي ذكرها أمرؤ والقيس في بيته.

﴿فَهُمْ في رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ = ١٥

ـ قال الشاعر:

١٨١٥ ـ لاتملأ الـدَّلْوَ وعَـرِّقْ فيهـا أمَا تَـري حَبَـار مَنْ يسـقيـها[2][١٤/ ١٢]

---

(١) ديوانه / ١٨٢ من قصيدة طويلة هي قرينة معلقته في الجودة، ومطلعها:

ألاعم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يَعمنْ من كان في العُصُر الخالي.

من شواهد: سيبويه ٢/ ١٨، والمـقتضب ٣/ ٣٣٣، ٤/ ٣٨، وابن يعيش ١/ ٤٧، ٩/ ٣٤، والخزانة ١/ ٢٦، والعيـني١/ ١٩٦ والهمع والدرر رقم ١٥، والتصـريح ١/ ٨٣، والأشموني ١/ ٤٩.

(٢) لم أهتد إلي قائله.

وهو رجز ورد في اللسان: «حبر»، ولم ينسبه.

وفي اللسان: الحبار: الأثر والجمع: حبارات، ولايكسّر.

قال القرطبي: قال الضّحاك وابن عباس: «يُحبرون» يُكْرمون، وقيل: ينعمون وقيل: يُسرّون.

وقال السّدى: يَفْرحون.

والحَبْرَةُ عند العرب: السّرور والفرح.

وقال الجوهري: الحبْر: الحبُور هو السرور.

ويقال: حَبَره يحبُرُه بالضّم حَبْرًا وحَبَرةً.

ورجل يَحبُور «يفعُول» من الحُبور.

وحكي الكسائى: حبرتُهُ أي أكرمْتُه ونعّمته.

وسمعت علي بن سليمان يقول: هو مشتقّ من قولهم: «على أسنانه حبرة»، أي أثر فـ«يحبرون» يتبيّن عليهم أثر النّعيم، والحَبْر مشتقّ من هذا.

ومن ذلك البيت السابق.

السّجدة

﴿فَذُوقُوا بما نَسِيتُم لِقاءَ يَوْمِكُم هذَا﴾ = ١٤

ـ أنشد محمد بن يَزيد:

١٨١٦ ـ كأنُّه خارجاً مِنْ جَنب صَفْحتـه سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عند مُفْتأد[١][١٤/٩٨]

قال القرطبي: فيه قولان: أحدهما ـ أنه من النِّسيان الذي لاذكر معه أي لم يعملوا لهذا اليوم، فكانوا بمنزلة الناسين.

والآخر ـ أنْ «نسيتم»: بما تركتم.

واحتج محمد بن يزيد بقوله تعالي: «ولقد عهدنا إلي آدم من قبل فنسي[٢]» قال: والدليل علي أنه بمعنى ترك أن الله عز وجل أخبر عن إبليس أنه قال: «مانهاكما ربُّكما عن هذه الشجرة إلاّ أن تكونا ملكين[٣]» فلو كان آدم ناسياً لكان قد ذكره.

وأنشد البيت السابق والمعني: تركوه عند مفتأد.

وقال الضحاك: نسيتم: أي تركتم أمري.

وقال يحيي بن سلام: أي تركتم الإيمان بالبعث في هذا اليوم.

---

(١) للنابغة الذبياني، ديوانه/ ٨٠ من قصيدة، يمدح بها النعمان بن المنذر، ويعتذر إليه مما بلغه عنه، مطلعها:

يا ادارمية بالعلياء فالسّند أقوت وطال عليها سالف الأبد

وفي هامش الديوان: «كأنه» أي المِدْري في البيت السابق: «خارجاً» حال من جنب صفحته، أي الكلب. «سفود»: حديدة كالعود يشوي فيها اللحم.

و«مفتأد»: محل شيّ اللحم، اشتق من اسم الفؤاد، لأنهم يبتدئون بشيّ الكبد والقلب، ومامعهما.

من شواهد: الخصائص ٢/ ٢٥٧، وابن الشجري ١/ ١٥٦، ٢/ ٢٧٧، والخزانة ١/ ٥٢١، والأشباه والنظائر في النحو للسيوطي بتحقيقي رقم ٦٥٧.

(٢) طه/ ١١٥

(٣) الأعراف/ ٢٠

سبأ

﴿يا جبالُ أوِّبى معَهُ﴾ = ١٠

ـ قال ابن مقبل:

١٨١٧ ـ لحقنا بحىّ **أوّبوا** السّير بعدما دَفَعْنا شُعاع الشّمس والطّرف يجنح[١][١٤/ ٢٦٥]

قال القرطبى: «أوّبى معه» أى سبّحى معه.

قال أبو ميسرة: هو التّسبيح بلسان الحبشة، ومعنى تسبيح الجبال، هو أن الله تعالى خلق فيها تسبيحاً كما خلق الكلام فى الشجرة، فيسمع منها ما يُسْمع من المسبّح معجزة لداود عليه الصلاة والسلام

وقيل: المعنى سيرى معه حيث شاء من التأويب الذى هو سَيْر النهار أجمع

ومن ذلك قول ابن مقبل.

﴿يَعْمَلُون له ما يَشَاءُ من محاريبَ وتماثيل﴾ = ١٣

ـ قال الشاعر:

١٨١٨ ـ وماذا عَلَيْه أنْ ذكرْتُ أو انِسًا لغزلان رَمْلٍ فى **محاريب** أقيالِ[٢][١٤/ ٢٧١]

---

(١) نسبه فى تفسير غريب القرآن لابن قتيبة / ٣٥٣ لابن مقبل

وانظر ملحقات ديوان ابن مقبل رقم ١٤ برواية، «مُجْنح» بالميم وفى هامشه: أوّبوا السير: أى ساروا النهار كله إلى الليل.

و«دفعنا شعاع الشمس»: أى دفعناه عن أعيننا بالراح لتتمكن من النظر إلى الشمس. و«الطرف يجنحُ: أى مُمالٌ إلى الشمس ينظر متى تغيب.

(٢) لامرىء القيس، ديوانه / ١٨٤ من قصيدة مطلعها:

ألاعم صباحًا أيها الطلل البالى وهل يَعَمِنْ من كان فى العُصرُ الخالي.

وفى هامش الديوان: الأوانس: الفتيات اللاتى يؤنس بحديثهن.

ورواية الديوان: محاريب أقوال: بالواو. وهى غرف ملوك حمير.

من شواهد: اللسان: «حرب»

ـ وقال عدى بن زيد:

١٨١٩ ـ كَدُمَى العاج فى **المحاريبِ** أو كَالْـــبيض فى الرَّوْض زهره مستنير[١] [١٤/٢٧١]

قال القرطبىّ: المحراب فى اللّغة: كل موضع مرتفع، وقيل للذى يُصَلّى فيه محراب، لأنه يجب أن يُرْفع ويُعظَّم.

وقال الضحاك: من محاريب أى من مساجد.

وقال مجاهد: المحاريب: دون القصُور.

وقال أبو عبيدة: المحراب: أشرف بيوت الدّار

ومن ذلك البيتان السّابقان.

وقيل: هو ما يَرْقى إليه بالدّرج كالغُرفة الحسنة، كما قال: «إذا تَسَوّرُوا المحراب»[٢].

﴿وأسَرُّوا النّدامة لما رَأَوُا العَذابَ﴾ = ٣٣

ـ قال امرؤ القيس:

١٨٢٠ ـ تجاوَزْت أحْراساً وأهْوال مَعْشرٍ علىّ حِراصاً لو **يُسرُّون مَقْتلِى**[٣] [١٤/٣٠٣]

قال القرطبى: أسرّوا الندامة أى أظهروها، وهو من الأضداد يكون بمعنى الإخفاء والإبداء.

ومن ذلك قول امرىء القيس.

---

(١) لعدى ديوانه / ٨٤ من قصيدة مطلعها:

أرواح مودّع أم بكور لك فاعلم لأىّ حال تصير

(٢) ص / ٢١

(٣) ديوانه / ١٦٩. من معلقته المشهورة.

﴿وأنّى لهم التّناوُشُ من مكانٍ بَعِيدٍ﴾ = ٥٢

ـ قال الشاعر:

١٨٢١ ـ تَمنَّى أن تئوبَ إليّ مـيٌّ ... وليس إلى تَنَاوُشِها سبيلُ[1] [١٤/٣١٦]

قال ابن عبّاس والضّحاك: التناوشُ: الرّجعة، أى يطلبون الرُجعة إلى الدّنيا ليؤمنوا، وهيهات من ذلك.

ومنه قول الشاعر السابق.

ـ أنشد بن السكيت:

١٨٢٢ ـ فهى تنوشُ الحَوْض نَوْشاً من عَلاَ ... نوْشاً به تَقْطع أجوازا الفلا[2] [١٤/٣١٦]

قال القرطبى: التنّاوشُ: التناول.

قال ابن السكيت: يقال للرجل إذا تناول رجلاً ليأخذ برأسه ولحيته، ناشه ينوشه نَوْشاً.

وأنشد البيت السابق

ومعنى الشاهد: أنها تتناول ماء الحوض من فوق، وتشرب شربًا كثيراً، وتقطع بذلك الشّرب فلوات، فلا تحتاج إلى ماء آخر.

ومنه المناوشة فى القتال، وذلك إذا تدانى الفريقان.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) نسبه فى اللسان: «نوش» لغيلان بن حريث، والضمير للإبل «من علا»: أى من فوق: يريد أن الإبل عالية الأجسام، طويلة الأعناق، وهذا النوش الذى ترتوى به يعينها على قطع الفلوات، و«الأجواز»: الوسط.

من شواهد: معانى القرآن للفراء ٢/ ٣٦٥، والحجة فى القراءات السّبع لابن خالويه ٢٩٦ بتحقيقى، وسيبويه ٢/ ٢٣، والطبرى ٢٢/ ٧٤، وابن يعيش ٤/ ٨٩

ـ قال الراجز:

١٨٢٣ ـ * كانت تنَوشُ العَنَق انتباشا[1] * [١٤/٣١٦]

قال القرطبي: ورجلٌ نـوؤش أي ذو بطش، والـتّناوشُ: التـناول، والانتـياش منه.

ومن ذلك قول الراجز السابق.

(١) من شواهد اللسان: «نوش».

فـاطـر

﴿وجَاءكُم النَّذِيرُ﴾ = ٣٧

ـ قال الشاعر:

١٨٢٤ ـ رأيت الشّيْبَ من نُذُر المنايا لصاحِبه وحَسْبُكَ من نذيرِ[١][١٤/ ٣٥٤]

ـ وقال آخر:

١٨٢٥ ـ فقلْتُ لها المشيب نذيرُ عمرى ولَسْتُ مُسَوَّدًا وَجْه النذير[٢] [١٤/ ٣٥٤]

قال القرطبى: اختلف فى النّذير، فقيل: القرآن.

وقيل: الرسّول.

وقيل: الشيب.

وقيل: الحمّى.

وقيل: موت الأهل والأقارب.

وقيل: كمال العقل.

والنذير بمعنى الإنذار.

وقال القرطبى: قلُت: فالشيب والعقل، وموت الأهل كله إنذار بالموت.

والشّيب نذير، لأنه يأتى فى سن الاكتهال، وهو علامة لمفارقة سن الصّبا الذى هو سن اللّهو واللّعب.

واستدلُ على أن الشيب نذير بالبيتين السابقين.

ـ قال الشاعر:

١٨٢٦ ـ وأراك تَحْمِلهم ولسْتَ تَردّهم فكأننى بك قَدْ حُمِلت فلم تُرُدَّ[٣][١٤/ ٣٥٤]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) لم أهتد إلى قائله.

ـ وقال آخر:

١٨٢٧ ـ الموْت في كل حين ينشر الكَفَنَا ونحن في غفلة عَمَّا يُراد بنا[١][١٤/ ٣٥٤]

استدلّ القرطبي بالبيتين الأخيرين على أن موت الأهل والأصحاب والإخوان إنذارٌ بالرّحيل في كل حين وزمان.

(١) لم أهتد إلى قائله.

يـس

﴿يـس﴾ = ١

ـ قال السيد الحميريّ:

١٨٢٨ ـ يا نفس لا تَمحضِي بالنُّصح جاهدةً على المودّة إلا آل **ياسينَ**(١) [١٥/ ٤]

قال القرطبي: معنى «ياسين»: يا رجل.

وروى عن ابن عباس وابن مسعود وغيرها أن معناه: يا إنسان.

وقالوا فى قوله تعالى: ﴿سلامٌ على إلْ ياسين﴾(٢) أى على آل محمد.

وقال سعيد بن جبير: هو اسُم من أسماء محمد ﷺ ودليله: إنك لمن المرسلين.

ومن ذلك قول السيد الحميرى السّابق.

وقيل: معناه: ياسيد البشر.

وقيل: إنه اسم من أسماء الله، قاله مالك.

﴿وخَلَقْنا لَهُم مِنْ مِثْلِه ما يَرْكَبُون﴾ = ٤٢

ـ قال طرفة:

١٨٢٩ ـ كأن حُدُوجَ المالكيَّة غُدوةً خَلايا سَفِينٍ بالنّواصف من دَدِ(٣) [١٥/ ٣٥]

قال القرطبي: الأصل: يركبونه، فحذف الهاء لطول الاسم، وأنه فى رأس آية.

وفى معناه: ثلاثة أقوال

---

(١) من شواهد البحر ٧/ ٣٢٣، وقد نسبه إلى السيد الحموى، مكان: الحميرى ولعله تحريف.

(٢) الصافات / ١٣٠

(٣) من معلقة طرفة، ديوانه / ٧٢

وفى هامش: الحدوج: جمع حدج، وهو مركب يوضع على الجمال للنساء خاصة.

و: «المالكية»: المنسوبة إلى مالك بن سعد. و«الخلايا»: جمع خلية وهى السفينة العظيمة.

و«النواصف»: جمع ناصفة، وهى الرحبة الواسعة فى الوادى. و«دد»: اسم مكان.

= مذهب مجاهد وقتادة وجماعة من أهل التفسير، وروى عن ابن عباس أن معنى «من مثله» للإبل، خلقها لكم للركوب فى البرّ مثل السفن المركوبة فى البحر.

والعرب تشبه الإبل بالسفن.

ومن ذلك قول طرفة.

والخلايا فى بيت طرفة جمع خلية وهى السّفينة العظيمة.

= **والقول الثانى**: أنه للإبل والدّواب وكلّ ما يركب.

= **والقول الثالث**: أنه للسّفن.

قال النحاس: وهو أصحّها لأنه متّصل الإسناد عن ابن عباس

قال: خلقنا لهم سُفنًا أمثالَها يَرْكَبُون فيها.

وقال أبو مالك: إنها السُّفن الصغار، خلقها مثل السّفن الكبار.

الصّـافـات

﴿فراغ إلى آلِهَتهم فقال ألا تأكلون﴾ = ٩١

ـ قال الشاعر:

١٨٣٠ ـ ويُرِيك من طَرَف اللّسان حلاوةً ويَروُغُ عنْك كما يَرُوغُ الثَّعلبُ[١] [١٥/ ٩٤]

قال السّدى: «فراغ إلى آلهتهم»: ذهب إليهم.

وقال أبو مالك: جاء إليهم.

وقال قتادة: مال إليهم.

وقال الكلبى: أقبل عليهم.

وقيل: عدل.

والمعنى متقارب.

راغ يروغ روْغا وَروَغـانًا: إذا مال، وطريـق رائغ: أى مائل، ومـن ذلك قول الشاعر السّابق.

﴿فأقبلوا إليه يَزِفُّون﴾ = ٩٤

ـ قال الفرزدق:

١٨٣١ ـ وجاء قريعُ الشّوْل قبل إفَالِها يَزِفُّ وجاءت خلفَه وهى زُفَّفُ[٢] [١٥/ ٩٥]

قال القرطبى: قال ابن زيد: «يزفون» أى يسرعون

وقال قتادة والسّدى: يمشون.

---

(١) لم أهتد إلى قائله

(٢) ديوانه ٢/ ٢٦ من قصيدة مطلعها:

عزَفْتَ بأعشاشٍ وما كدْتَ تعزفُ وأنكرْت من حدراء ما كنت تعرِفُ.

وفى هامشه: قريَع الشول: فحل الإبل، و«إفالها»: صغارها

من شواهد الطبرى ٢٣/ ٤٧

وقيل: يتسللون بين المشى والعدْو، ومنه زفيف النّعامة.

وقال الضحاك: يسعون.

وحكى يحيى بن سلام: يُرعْدون غَضبًا.

وقيل: يختالون وهى مشى الخيلاء. قاله مجاهد.

ومن قول مجاهد أُخِذ زِفاف العروس إلى زوجها.

ومنه قول الفرزدق.

﴿أَتَدْعُون بَعْلاً وتَذَرُونَ أَحْسَنَ الخالقين﴾ = ١٢٥

ـ قال أبو دؤاد:

١٨٣٢ ـ ورأيت **بَعْلك** فى الوغَى مُتَقَلِّدًا سيفًا ورمحًا(١)[١٥/١١٧]

قال القرطبى: عَنْ ابن عباس: «أتَدْعون بعلاً»: أى صنمًا

وعن ابن عباس فى رواية عطاء بن السائب: أن «بعلاً»: ربًّا.

يقال: هذا بعل الدار، أى ربّها.

وقال مجاهد وعكرمة وقتادة والسّدى: البَعْل: الرّب بلغة اليمن.

وسمع ابن عباس رجلاً من أهل اليمن يسوم ناقة بمنىً، **فقال:** من بَعْل هذه؟ أى من ربّها.

ومنه سمىّ الزوج: بعلاً.

ومن ذلك قول أبى دؤاد.

---

(١) نسبه القرطبى إلى أبى دؤاد، والصواب أنه لعبدالله بن الزّبعرى، انظر شعر عبدالله بن الزبعرى / ٣٢، وهو بيت مفرد.

والبيت من شواهد: معانى القرآن للفراء ١/ ١٢١، ٤٧٣، والحجة فى القراءات السبع لابن خالويه بتحقيقى / ٦٧ طبعة خامسة، والمقتضب ٢/ ٥١، والخصائص ٢/ ٤٣١ وابن الشجرى ٢/ ٣٢١، وأمالى المرتضى ١/ ٥٤، ٢/ ٢٦٠، وابن يعيش ٢/ ٥٠ والأشباه والنظائر بتحقيقى رقم ١٥٠

صـ

﴿فَلْيرتَقُوا فى الأَسْبابِ﴾ = ١٠

ـ قال زهير:

١٨٣٣ ـ * ولو رَام أَسْبابَ السَّماءِ بِسُلَّم *(١) [١٥/١٥٣]

قال القرطبى: قال الرّبيع بن أنس: «الأسباب»: أرق من الشّعر وأشدّ من الحديد، ولكن لا ترى.

والسّبب فى اللغة: كلّ ما يوصل به إلى المطلوب من حبل أو غيره.

وقيل: الأسباب: أبواب السّموات التى تنزل الملائكة منها قاله مجاهد وقتادة.

ومن ذلك قول زهير.

وقيل: الأسباب: السّموات نفُسها أى فليصعدوا سماءً سماءً

وقال السّدىّ: «فى الأسباب»: فى الفضل والدين.

وقيل: الأسباب: الحبال.

﴿وقالوا ربَّنا عَجِّل لنا قِطَّنا قبل يوْمِ الحساب﴾ = ١٦

ـ قال الأعشى:

١٨٣٤ ـ ولا المَلِكُ النّعمانُ يوم لقيتُه بِغبطَتِه يُعطى القُطُوطَ ويأفِقُ(٢) [١٥/١٥٧]

قال القرطبىّ: قال مجاهد: «قِطنا»: عذابنا. وقال قتادة:

نَصيبُنا من العذاب.

---

(١) من معلقته المشهورة، ديوانه / ٨٧، وصدره:

* ومن هاب أسباب المنايا ينلنه *

وروايته: و«إن يرق» مكان: «ولو رام» وهى رواية القرطبى.

من شواهد اللسان: «سبب»

(٢) ديوانه / ١١٩

من شواهد الطبرى ٢٣/ ٨٥، واللسان: «قطط»، والبحر ٧/ ٣٨٧

وقال الحسن: نصيبنا من الجنّة لنتنعّم به فى الدّنيا.

وقال الفرّاء: القِطّ فى كلام العرب: الحظ والنّصيب، ومنه قيل للصّكّ: قِطّ.

وقال أبو عبيدة والكسائى: القّط: الكتاب بالجوائز، والجمع: القطوط، ومن ذلك قول الأعشى حيث أراد: كتب الجوائز.

ويروى البيت «بأمّته» بدل «بغبطته»، أى بنعمته وحاله الجليلة.

ويأفق: يُصْلح.

ويقال فى جمع قِط أيضًا: قِطَطة، وفى القِليل: أُقط وأقطاط.

ـ قال أميّة بن أبى الصّلت:

١٨٣٥ ـ قومُ لهم ساحةُ العراق وما يُجْبى إليه **والقِطُّ** والْقَلَمُ[1] [١٥/١٥٧]

قال القرطبى: وأصل القطّ: القطع، ومنه قطّ القلم، فالقِطّ: اسم للقطعة من الشىء كالقَسْم والقِسْم، فأطلق على النّصيب والكتاب والرّزق لقطعه عن غيره، إلا أنّه فى الكتاب أكثر استعمالاً وأقوى حقيقة.

ومن ذلك قول أميّة بن أبى الصّلت.

﴿فَسخرْنا له الرِّيح تَجرْى بأمْرِه رخُاءً حَيْثُ أصاب﴾ = ٣٦

ـ قال الشاعر:

١٨٣٦ ـ أصابَ الْكلام فَلَم يَسْتطعْ فأخطأ الجوابَ لَدى المِفصَلِ[2] [١٥/٢٠٥]

---

(١) ديوانه / ٧٧ من قصيدة مطلعها:

قومى أيادٌ لو أنهم أمَمُ ولو أقاموا فَتُجزَلُ النِّعَمُ

من شواهد اللسان: قطط، والبحر ٧/ ٣٨٧

(٢) من شواهد البحر ٧/ ٣٩٨

قال القرطبي: قال مجاهد: أصاب: أراد.

والعرب تقول: «أصاب الصَّواب، وأخطأ الجواب»

أي أراد الصواب، وأخطأ الجواب. قاله ابن الأعرابي.

ومن ذلك البيت السابق.

الـزمـر

﴿قرآنًا عربيًا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ﴾ = ٢٨

ـ **قال الشاعر:**

١٨٣٧ ـ وقد أتاكَ يَقينٌ غيرُ ذى **عِوَجِ** من الإلهِ وقَوْلٌ غيرُ مَكْذُوبِ[1] [١٥/ ٢٥٢]

قال القرطبى: قال الـنّحاس: أحـسن ما قـيل فيـه قول الضّـحاك، قال: غـير مختلف.

وعن ابن عباس: غير مخلوق.

وقال عثمان بن عفان: غير متضاد.

وقال مجاهد: غير ذى لبس.

وقال بكر بن عبدالله المزنى: غير ذى لحن.

وقيل: غير ذى شك.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

---

(١) من شواهد الزمخشرى ٤/ ١٢٥

وفى هـامشـه: الخطـاب لرسـول الله ﷺ، والمراد بالـيقـين، والقـول: القـرآن، أو اليـقين: الأسرار...، «من الإله»: متعلق بـ«أتاك».

والمعنى أن ذاك من الشكّ واللّبس، ومن الكذب، فالعوج: استعارة: تصريحية.

من شواهد البحر ٧/ ٤٢٤

فصلت

﴿فى أيّامٍ نَحِسات﴾ = ١٦

ـ قال الراجز:

١٨٣٨ ـ قد اغتدى قَبْل طُلوع الشَّمس للصَّيد فى يَوْمٍ قليل النَّحْسِ[1] [١٥/٣٤٨]

قال القرطبى: «نحسات»: مشئومات، قاله مجاهد وقتادة.

وحكى النقّاش: «نحسات»: باردات.

وعن ابن عباس وعطية: متتابعات.

وقال الضّحاك: شِدَادٌ.

وقيل: ذات غُبار، حكاه ابن عيسى.

ومنه قول الرّاجز السّابق.

ـ قال الشاعر:

١٨٣٩ ـ أبْلغ جذامًا ولخْمًا أنّ إخْوتَهُم طيّا وبَهْراء قوم نَصْرهم نَحِسُ[2] [١٥/٣٤٨]

قال القرطبى: نحس الشىء بالكسر فهو نحِس. ومن ذلك البيت السّابق.

﴿وقالوا لِجُلُودهم لِمَ شَهِدْتُم عَلَيْنا قالوا أَنْطَقَنا الله الَّذِى أَنْطَقَ كُلَّ شىء﴾ = ٢١

ـ قال عامر بن جؤية:

١٨٤٠ ـ المرْءُ يَسْعى للسّلا مة والسَّلامةُ حَسْبُه[3] [١٥/ ٣٥٠]

أوَ سالِمٌ مَنْ تثنّى جلْدهُ وابْيَضّ رأسُه

---

(١) لم أهتد إلى قائل هذا الرجز.

(٢) من شواهد اللسان: «نحس».

(٣) علق محقق القرطبى على هذين البيتين بقوله: ولم نعثر على هذين البيتين.

قال القرطبي: الجُلود يعنى بها الجلود بأعيانها فى قول أكثر المفسرين.

وقال السّدى وعبدالله بن أبى جعفر والفرّاء: أراد بالجلود: الفروج.

وأنشد بعض الأدباء لعامر بن جؤية البيتين السّابقين.

الشّورى

﴿الله لَطِيفٌ بعباده﴾ = ١٩

ـ قال الشاعر:

١٨٤١ ـ غَدًا عِنْد مَوْلَى الخَلقِ للْخَلْق مَوْقفٌ يُسائِلُهم فيه الحليل **ويلطُفُ**[١] [١٦/١٦]

قال القرطبي: قال ابن عباس: حَفِيّ بهم.

وقال عكرمة: بارٌّ بهم.

وقال السّدى: رفيق بهم.

وقال مقاتل: لطيف بالبَرّ والفاجر حيث لم يقتلهم جوعًا بمعاصيهم.

وقال القرطبي: لطيف بهم فى العَرْض والمحاسبة.

ومن هذا المعنى قول الشاعر السّابق.

ـ **قال أبو على الثّقفيّ رضى الله عنه:**

١٨٤٢ ـ أمُرُّ بأفنـاء القُبـور كأنّنـى أخو فِطْنَةٍ والثّوب فيه نحيف[٢] [١٧/١٦]

ومن شَقّ فاهُ الله قدّر رزقهُ وربّـى بمـن يَلجأ إليـه لَطيـفُ

قال القرطبي: قال محمد بن على الكتّانيّ: اللطيف بِمَنْ لجأ إليه من عباده، إذا يئس من الخلْق توكّل عليه، ورجع إليه، فحينئذ يقبله ويُقْبل عليه.

ومن ذلك البيتان السّابقان.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم أهتد إلى قائلهما.

﴿ولو بَسَطَ الله الرّزق لعبادِه لبَغَوا فى الأرض﴾ = ٢٧

ـ قال بعض العرب:

١٨٤٣ ـ وقد جعَلَ الوسْمِيُّ يُنْبِتُ بَيْنَنا وبين بنى دُودانَ نَبْعًا وشَوْحطَا[١][١٦/ ٢٧]

قال القرطبى: قيل: كانوا إذا أخصبوا أغار بعضهم على بعض، فلا يبعد حمل البَغى على هذا. ومن هذا المعنى البيت السّابق، ومعناه: أنهم أُحيُوا فحدثوا أنفسهم بالبغى والتغابن.

---

(١) من شواهد الزمخشرى ٤/ ٢٢٣ برواية: «بنى رومان» مكان: «بنى دودان» وهى رواية القرطبى.
وفى مشاهد الإنصاف:
الوسمّى: أول مطر السّنة، لأنه يسم الأرض بالنَبات.
والمَنبع: شجر تتخذ منه القسىّ. و«الشوحط» مثله.
أى قد يشرع المطر فى إنبات الأشجار بيننا وبينهم.
والمعنى أنهم كانوا إذا جاء الربيع، وبلغت تلك الأشجار يتخذون منها الرماح، والقسىّ ويتحاربون.
فالكلام كناية عن انتشاب الحرب بين القبيلتين، وهذا هو الذى يعطيه السياق.
وورد فى البحر ٧/ ٥١٨ برواية: «بنى رومان» كما روى الزمخشرى

الزُّخرف

﴿وجَعَلُوا له مِنْ عِبادِه جُزْءًا﴾ = ١٥

ـ قال الشاعر:

١٨٤٤ ـ إنْ أجْزَأَتْ حُرَّةٌ يومًا فلا عجَبٌ قد تُجْزِىءُ الحرَّةُ المذْكار أحيانا[1] [٦٩/١٦]

قال القرطبيّ: قال قتادة: «الجُزء»: العِدْل، يعنى ما عبد من دون الله عز وجل.

الزّجاج والمبرد: الجزء هنا: البنات.

وقال الماوردىّ: والجزء عند أهل العربية: البنات، يقال: قد أجزأت المرأة: إذا ولدت البنات.

ومن ذلك البيت السّابق.

قال الزّمخشرىّ: ومن بدع التفاسير تفسير الجزء بالإناث، وادّعاء أن الجزء فى لغة العرب اسم «للإناث ما هو إلا كذب به على العرب، ووضْعٌ مستحدث متحوّل، ولم يقنعهم ذلك حتى اشتقُّوا منه. أجزأت المرأة، ثم صَنَعُوا بيتًا وبيتًا،

١٨٤٥ ـ * إن أجزأتْ حرّة يومًا فلا عجب * [٦٩/١٦]

---

(١) من شواهد الزمخشرى ٤/ ٢٤١

وفى مشاهد الإنصاف:

قيل: الجزء اسم للأنثى، واشتقوا منه: أجزأت المرأة: إذا ولدت جزءًا أى أنثى، وأنكره الزمخشرى، وقالوا: إنه اصطناع لا لغة

والمعنى: إن ولدت امرأة حرّة أنثى فى بعض الأحيان فلا عجب فإن الحرّة التى تلد الذكور كثيرًا قد تلد أنثى فى بعض الأوقات.

وقيل: حرةَ الأولى اسم امرأةُ والثانية صفة.

وهو أيضًا من شواهد البحر ٨/ ٨، وذكر فيه أنه قيل: إن هذا البيت مصنوع.

١٨٤٦ ـ * زَوَّجتُها من بنات الأوس مُجْزِئة *[1] [١٦/ ٦٩]

ومعنى: «مِنْ عباده جُزْءًا» أن قالوا: الملائكة بنات الله فجعلوهم جزءًا له وبعضًا، كما يكون الولد بَضعَة من والده، وجُزءًا له.

﴿إنّا وَجَدْنا آباءَنا على أُمَّةٍ﴾ = ٢٢

ـ قال عدى بن زيد:

١٨٤٧ ـ ثُم بعد الفلاح والمُلْك والإمّـــــة وارتْهُمُ هناك القبورُ[2] [١٦/ ٧٤]

قال القرطبى: أمّة الطريقة والمذهب، والدِّين

والإمة بالكسر: النّعمة وهى لغة فى الأمة

وفى تفسير «الإمة» بمعنى النّعمة بيت عدىّ بن زيد

---

(١) من شواهد الزمخشرى ٤/ ٢٤١

وفى مشاهد الإنصاف: تمامه:

* للعوسج اللّدن فى أبياتها زجل *

قيل: «المجزئة» التى تلد البنات، والجزؤ: البنت، وأنكره الزمخشرى، وقال: إنه مصنوع لا لغة.

والعوسج: ضرب من الشوك، والمراد به عود المغزل المتخذ منه، و«اللدن»: اللين، و«الزجل»: صوت دوران المغزل ونحوه وجعل العوسج لدنًا، لأنه أكثر دويًا ورنينًا فى دورانه.

من شواهد البحر ٨/ ٨ واللسان: «جزأ»

(٢) انظر شعراء النصرانية ٤/ ٤٤٣. من قصيدة قالها بعد موت النعمان، مطلعها فى الديوان

أرواحٌ مودع أم بكور لك فاعمد لأى حال تصيرُ

انظر ديوان عدى / ٨٩. وفى هامش الديوان: الإمة: النعمة

من شواهد اللسان: «أمم» وانظر الطبرى ٢٤/ ٣٧

ـ قال قيس بن الخطيم:

١٨٤٨ ـ كنا على **أُمّــة** آبائنـــا ويَقْتَدِي الآخِرِ بالأوّلِ[١][١٦/ ٧٤]

قال قتادة وعطية: «على أمّة» على دينٍ.

ومنه قول قيس بن الخطيم

ـ قال الشاعز:

١٨٤٩ ـ * وهل يستوى **ذو أمّة** وكَفُورُ * [٢] [١٦/ ٧٥]

قال الجوهرى: الأمة: الطريقة والدين ومنه الشاهد السابق

ـ قال النابغة:

١٨٥٠ ـ حَلَفت فلم أترك لنفسك ريبة وهل يأثَمنْ **ذو أمة** وهو طائع[٣][١٦/ ٧٥]

قال القرطبى: حكى الفراء «على أمة» على ملّة، وعلى قبلة، وعلى استقامة.

ومنه الشاهد السابق.

---

(١) بحثت عنه فى ديوان قيس بتحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد نشر دار صادر فلم أجده. وفى البحر ٨/ ١١ نسبه إلى قيس بن الخطيم، وروايته: ويقتدي بالأول الآخر

(٢) من شواهد البحر ٨/ ١١، واللسان: «أمم»

(٣) ديوانه / ١٦٦ من قصيدة مطلعها:

عفا ذو حسىً من فرتنى فالفوارع فجنبا أريكا فالتلاع الدوافع

من شواهد اللسان: «أمم».

الدّخان

﴿واتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُم جُندٌ مُغْرَقُون﴾ = ٢٤

ـ قال الشاعر:

١٨٥١ ـ والخَيْلُ تَمزَعُ رَهْوًا فى أعنَّتِها كالطّير تَنْجُو من الشُّؤبوب ذى البَرَد[1][١٦/ ١٣٧]

قال القرطبى: قال ابن عباس وكعب والحسن: «رَهْوًا»: أى طريقًا.

وقال الضّحاك: والربيع: سَهْلاً.

وقال عكرمة: يَبَسًا، وعنه ساكنًا، وهو المعروف فى اللّغة.

وقيل: مُفْتَرِقًا.

وقال مجاهد: متعرجًا.

وقال ابن عرفة: ساكنًا ومتعرجًا يرجعان إلى معنى واحد، وإن اختلف لفظاهما، لأنه إذا سكن جريه انفرج، وكذلك كان البحر يسكن جريُه، وانفرج لموسِى عليه السّلام.

والرَّهْو عند العرب: الساكن، يقال: جاءت الخيل رَهْوًا: أى ساكنة. ومن ذلك الشاهد السّابق.

---

(١) للنابغة الذبيانى: ديوانه/ ٨٣ من قصيدة مطلعها

يا دار ميّة بالعلياء فالسَّند أقوتْ وطال عليها سالف الأبدِ

وورد فى الديوان برواية: «تمزع غربًا» مكان: «تمزع رهوًا» وهى رواية القرطبى.

وفى هامشه: «المزع»: سرعة السير، وهو أقل من العَدْو

و«الغرْب»: الحدّة و«فى أعنّتها»: حال من الخيل.

من شواهد البحر ٨/ ٣١ برواية «رهوًا» كراوية القرطبى.

و«الرّهو»: السّاكن.

ـ قال القطامى: فى نعْت الركاب:

١٨٥٢ ـ يَمْشِين رَهْواً فلا الأعجاز خاذلةٌ ولا الصُّدور على الأعجاز تَتَكِلُ[١] [١٦/١٣٧]

قال القرطبى: والرّهو: السّير السّهل.

قال ابن الأعرابى: رها يَرْهُو فى السّير أى رفق.

ومن ذلك بيت القطامى

﴿وآتيناهُمْ من الآياتِ ما فِيه بَلاءٌ مُبِين﴾ = ٣٣

ـ قال زهير:

١٨٥٣ ـ * فأبْلاهُما خَيْرَ البلاء الَّذِى يَبْلو * [٢] [١٦/١٤٣]

قال القرطبى: فى قوْله: «بلاء مبين» أربعة أوجه:

أحدها: نعْمة ظاهرة، قاله الحسن وقتادة.

كما قال الله تعالى: ﴿ولِيُبْلِى المؤمنين منه بَلاءً حسنًا﴾[٣]

---

(١) بحثت عنه فى ديوان القطامى، وبخاصة قصيدته اللامية فلم أجده

وهو للأعشى كما فى شواهد الزمخشرى ٤/ ٢٧٥، وانظر الصبح المنير فى شعرأبى بصير / ٢٥٣ من شواهد الزمخشرى ٤/ ٢٧٥، وقد نسبه إلى الأعشى.

وفى مشاهد الإنصاف. ذكر أنه للقطافى بالفاء، تحريف صوابه القطامى.

وفى شرحه قال: يصف إبلاً يمشين مشيًا رهْوًا على هينة وسكينة فلا أعجازها خاذلة أى تاركة لصدورها متكلة عليها بحيث تضعف من ورائها ولا صدورها تتكل على أعجازها بأن تضعف من قدامها، فأطلق الخذلان والاتكال وأراد لازمهما، وهو الضعف: مجازًا مرسلاً.

وأصل تتكل: توتكل، فقلبت الواو تاء، وأدغمت فيما بعدها.

من شواهد البحر ٨/ ٣١، واللسان: «رهو»

(٢) ديوانه / ٦١، وصدره:

* رأى اللهُ بالإحسان ما فعلا بكم *

(٣) الأنفال / ١٧

ومن ذلك قول زهير.

الثانى: عذاب شديد، قاله الفراء.

الثالث: اختيار يتميز به المؤمن من الكافر»، قاله عبدالرحمن بن زيد.

الرابع: ابتلاؤهم بالرّخاء والشدّة، قاله أيضًا عبدالرحمن بن زيد.

ثم قرأ: ﴿ونَبْلُوكم بالشرِّ والخَيْر فِتْنةً﴾(١).

﴿أهُمْ خَيْرٌ أم قومُ تُبَّع والَّذين من قَبْلِهم أَهْلَكْناهم﴾ = ٣٧

ـ **قال الشاعر**:

١٨٥٤ ـ يَرِدُ المياهَ حَضِيرَةً ونفيضةً ورْدَ القطَاةِ إذا اسمألَّ **التُّبَّعُ**(٢) [١٦/ ١٤٥]

قال القرطبى: هذا استفهام إنكار، أى أنهم مستحقّون فى هذا القول العذاب، إذ ليسوا خيرًا من قوم تُبَّع والأمم المهلكة.

وإذا أهلكنا أولئك، فكذا هؤلاء.

وقيل: المعنى: أهم أظهر نعمة. وأكثر أموالاً أم قوم تُبّع؟

وليس المراد بتبع رجلاً واحدًا، بل المراد به ملوك اليمن، فكانوا يُسمّون ملوكهم التتابعة.

والتتابعة: ملوك اليمن، واحدهم: تُبّع.

والتبع أيضًا: الظّل، ومن ذلك البيت السّابق.

---

(١) الأنبياء / ٣٥

(٢) نسبه فى اللسان: «تبع» إلى سُعدى الجهينيّة ترثى أخاها أسعد، والتبع كما فى اللسان تبع: الظل، واسمثلاله: بلوغه نصف النهار وضموره. وفى هامش القرطبى: الحضيرة والنفيضة: جماعة القوم. وقيل: النَّفَر يغزى بهم، واسمأل الظل: قصر وضمر.
وقال أبو سعيد الضرير: التبع هو: الدبران فى هذا البيت سُمِّىَ تَبَّعًا لأتباعه الثريّا.
قال الأزهرى: سمعت بعض العرب يسمى الدّبران: التابع والتّويبع.

١٨٥٥ ـ شَهِدْتُ عـلى أحمد أنّـهُ رسولٌ من الله باري الـنَّسَمْ[1] [١٦/١٤٥]

فلو مُدَّ عُمْرى إلى عُمْره لكنـتُ وزيـرًا لـه وابنَ عَمْ

قال القرطبي: والظاهِـر من الآيات: أن الله سبـحانه إنما أراد واحـدًا من هؤلاء التتابعة، وكانت الـعرب تعرفه بهذا الاسم أشدّ من معرفة غيـره، ولذلك قال عليه السّلام: «ولا أدرى أتبع لعينٌ أم لا؟»

ثم قد روى عنه أنه قال: «لاتَسُبُّوا تُبَّعًا، فـإنه كان مؤمنًا»، فهذا يدلّك على أنه كان واحدًا بعينه وهو ـ والله أعلم ـ أبو كُـرَب الذى كسا البيت بعد ما أراد غزْوه، وبعد ما غزا المدينة وأراد خرَابها، ثم انصرف عنـها، لما أخبر أنها مهاجَر نبيٍّ اسمه أحمد، وقال شعْرًا أودعه عند أهلها، فكانـوا يتوارثونه كابرًا عن كابر إلى أن هاجر النبى ﷺ فأدُّوه إليه.

ويقـال: كان الـكتاب والـشعـر عند أبـى أيّوب خالـد بن زيـد، وفيه الـبيـتان السّابقان.

---

(١) نسبه فـى البحر ٨/ ٣٨ إلى أسعـد الحميرىّ، وذكر القـصة التى ذكرها الـقرطبىّ، بالتـفصيل والإيضاح.

الجاثية

﴿وقالوا ما هِيَ إلا حياتُنا الدُّنيا نموتُ ونَحيْا وما يُهْلِكُنا إلا الدّهر﴾ = ٢٤

ـ قال أبو ذؤيب:

١٨٥٦ ـ أمِنَ المنونِ وريْبِها تتوجَّعُ **والدّهر** ليس بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ[1] [١٦/ ١٧٠]

قال القرطبي: قال مجاهد: الدهر: السنين والأيام.

وقال قتادة: العمر، والمعنى واحد.

وقال قطرب: الموت، وأنشد قول أبي ذؤيب.

وقال عكرمة: الدهر: هو الله، فعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقولَنَّ أحدكم: يا خيبَةَ الدّهر، فإن الله هو الدّهر».

ـ قال أبو عليّ الثّقفيّ:

١٨٥٧ ـ يا عاتب **الدّهر** إذا نابَهُ لا تَلُم الدَّهْر على غَدْره [١٦/ ١٧١]

الدّهر مأمور له آمرٌ وينتهي الدّهر إلى أمره

كم كافرٍ أقوالهُ جَمَّةٌ تزداد أضْعَافًا على كفره

ومؤمنٍ ليس له درهم يزداد إيمانًا على فقره

استشهد بهذه الأبيات على أن الدهر لا يُلام.

روى أن سالم بن عبدالله بن عمر كان كثيرًا ما يذكر الدهر، فزجره أبوه، وقال: إيّاك يا بُنَيَّ وذِكْرَ الدهر، وأنشد:

١٨٥٨ ـ فما **الدَّهر** بالجاني لشيءٍ لَحَيْنِهِ ولا جالبَ البَلْوى فلا تَشْتم **الدهرا**[١٦/ ١٧١]

ولكن متى ما يَبْعثُ الله باعِثًا على معشرٍ يَجْعَل مياسيرَهم عُسْرا.

---

(١) مطلع قصيدته العينية الطويلة.. انظر شرح أشعار الهذليين ١/ ٤

ـ قال الأعشى:

١٨٥٩ ـ إنّ محلا وإنّ مُرْتحلاً وإنَ فى السّفْر إذ مَضوا مَهلا[١] [١٦/ ١٧٢]

استأثر الله بالوفاء وبالـــــعدل وولّى الملامةَ الرّجُلا

قال أبو عبيد: ناظرْت بعض الملحِدَة، فقال: ألا تراه يقول: فإنّ الله هو الدهر»

فقلت: وهل كان أحد يَسُب الله فى آباد الدهر؟ بل كانوا يقولون كما قال الأعشى، وذكر البيتين السّابقين.

ـ قال عمرو بن قميئة:

١٨٦٠ ـ رمَتْنى بناتُ الدّهر من حيث لا أرى فكيف بمن يُرْمى وليس برام[٢][١٦/ ١٧٢]

فلو أنّها نَبْلٌ إذاً لا تَقَيْتُها ولكننى أُرْمى بغير سهام

على الرّاحَتين مرّة وعلى العصا أنوءُ ثلاثاً بعدهُن قيامى

قال أبو عبيد: ومن شأن العرب أن يذمّوا الدهر عند المصائب والنوائب حتى ذكروه فى أشعارهم، ونسبوا الأحداث إليه.

ومن ذلك قول عمرو بن قميئة.

---

(١) ديوانه / ١٧١ وهو مطلع قصيدة له، برواية: «ما مضى» مكان: «إذْ مضوا» وفى القرطبى جُعل نهاية الشطر الأول: و«بالعدْ» وهذا خطأ لأن الشاهد من المنسرح، ونهايته: «وبال» وبدء الشطر الثانى: «عدل»

من شواهد سيبويه ١/ ٢٨٤، وابن الشجرى ١/ ٣٢٢، وابن يعيش ١/ ١٠٣ والخزانة ٤/ ٣٨١، والهمع والدرر رقم ٥٠٨

(٢) ديوانه / ٤٥، من قصيدة مطلعها:

إن أكُ قد أقصرتُ عن طول رحلة فيارُبّ أصحابٍ بعثت كِرامِ

وانظر الشعر والشعراء ١/ ٣٨٤

﴿وتَرى كُلَّ أمّةٍ جاثِيةً كُلُّ أُمةٍ تُدْعَى إلى كِتابها﴾ = ٢٨

ـ قال طرفة يصف قبرين:

١٨٦١ ـ تَرى جُثْوَتَين مِنْ تُرابٍ عليهما صفائِحُ صمٌّ من صَفيحٍ مُنَضَّدِ[1] [١٦/ ١٧٤]

قال القرطبي: وفى الجاثية تأويلات خمسة:

الأول: قال مجاهد: مستوفزة.

وقال سُفيان: المستوفز: الذى لا يصيب الأرْضَ منه إلا ركبتاه وأطرافُ أنامله.

الثانى: مجتمعة، قاله ابن عباس.

قال الفراء: المعنى وترى أهل كلّ دين مُجْتمعينَ.

الثالث: متميزّة، قاله عكرمة.

الرابع: خاضعة بلغة قريش، قاله مؤرّج

الخامس: باركة على الرّكب، قاله الحسن.

والجثو: الجلوس على الركب، جثا على ركبتيه يَجْثو، ويَجْثَى جُثُوّا وجُثِيّا على فُعول فيهما.

وأصل الجُثْوة: الجماعة من كُلّ شىء.

ومن ذلك بيت طرفة .

---

(١) ديوانه / ٨٣ من معلقته المشهورة.

وفى هامش الديوان: الجثوة: الكومة من التراب أو الحجارة.

و«الصفائح»: جمع صفيحة، وهى الحجر العريض كالبلاط.

و«المنضد» المصنف بعضه إلى بعض.

من شواهد البحر ٨/ ٥٠

الأحقاف

﴿ائْتُونِى بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ = ٤

ـ قال الشاعر:

١٨٦٢ ـ لَعَمْرُكَ ما تَدْرِى الضَّوارِبُ بالحصا ولا زاجِرَاتُ الطَّيرِ ما اللهُ صانِعُ[1] [١٦/ ١٨٠]

قال القرطبى: «أَوْ أثارة مِنْ عِلْمٍ»، قال ابن عباس: هو خطّ كانت تَخُطّ به العربُ فى الأرْض. وفى مَشْهُور الحديثِ عن النبى ﷺ قال: «كان نبىٌّ من الأنبياء يَخُطّ، فَمَنْ وافَق خطه فذاك»[2].

ولم يصح قال ابن العربى: واختلفوا فى تأويله، فمنهم من قال: جاء لإباحة الضرب (أى الضرب بالحصا)، لأن بعض الأنبياء كان يفعله.

ومنهم من قال: جاء للنّهى، لأنه ﷺ قال: «فمن وافق خطّه فذاك» ولا سبيل إلى مَعْرفة طريق النّبىّ المتقدم فيه، فإذًا لا سبيل إلى العمل به.

ومن ذلك قَوْل الشاعر السَّابق.

ـ روى بعض الأدباء:

١٨٦٣ ـ الفَأْلُ والزَّجْرُ والكُهّان كُلّهم مُضَلّلون ودُون الغَيْب أقفالُ [١٦/ ١٨١]

وعَلّق القرطبى على هذا البيت بقوله: وهذا كلام صحيح إلا فى الفأل فإن الشرع استثناه وأمر به، فلا يُقْبَل من هذا الشّاعر ما نظمه فيه، فإنّه تكلّم بَجْهِل، وصاحِبُ الشّرْع أصْدَقُ وأعلمُ وأحْكَمُ

ثم قال القرطبى: قلت: قد مضى فى الطّيرة والفأل، والفرق بينهما ما يكفى فى «المائدة».

---

(١) للبيد ديوانه / ٩٠ من قصيدة مطلعها:

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

(٢) رواه مسلم فى باب «المساجد». انظر المعجم المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٥٣٨٦.

ـ قال الراعى:

١٨٦٤ ـ وذاتِ أثارة أكَلَتْ عَليّها نباتًا فى أكِمَّتِه قِفاراً[١][١٦/ ١٨٢]

قال القرطبى: وقيل: «أو أثارة من علم»: أى بقية من علم، وكذلك الأثَرة بالتّحَريك.

ويقال: سَمِنَتْ الإبلُ على أثارة أى بقية شَحْم كان قبل ذلك.

وأنشد الماوردى والثعْلبى قول الراعى.

وقال الهروىّ: والأثارة والأثر: البقيّة، يقال: «ماثمَّ عين ولا أثر».

وقال ميمون بن مهران وأبو سلمة بن عبدالرحمن وقتادة:

«أو أثارة من علم»: خاصّة من علم.

وقال مجاهد: رواية تأثِرُونها عمَّن كان قبلكم.

وقال الزجاج: أو أثارة: أى علامة.

ـ قال الأعشى:

١٨٦٥ ـ إنّ الّذى فيه تماريتما بُيِّنَ للسامِع **والأثرِ**[٢][١٦/ ١٨٢]

---

(١) ديوانه / ١٤٢ من قصيدة، مطلعها:

ألم تسأل بعارمة الدِّيارا عن الحىّ المفارق أين سارا؟

من شواهد: الطبرى ٣/٢٦، واستشهد بالصدر وحده، والبحر ٨/ ٥٥، ومجاز القرآن ٢/ ٢١٢ واللسان: «أثر»، ونسبه إلى الشماخ.

ووردت كلمة: قفارا محرفة فى القرطبى حيث كتبت: «ففارا» بفاءين.

(٢) ديوانه / ٩٤ برواية: «تداريتما» مكان: «تماريتما» من قصيدة مطلعها:

شاقتك من قتلة أطلالُها بالشط فالوتر إلى حاجر

من شواهد البحر ٨/ ٥٥، واللسان: «أثر».

قال القرطبي: الأثارة مصدر كالسّماحة والشجاعة، وأصل الكلمة من الأثر وهى الرواية، يقال: أثـرت الحديث آثرُه، وأثارةً، وأثراً فأنا آثِرٌ: إذا ذكـرته عن غيرك. ومنه قيل: حديث ماثور، أى نقله خلف عن سلف.

ومن ذلك قَوْل الأعشى السّابق.

﴿واذْكُرْ أخا عادٍ إذ أنْذَرَ قَوْمَهُ بالأحْقَافِ﴾ = ٢١

ـ قال الأعشى:

١٨٦٦ ـ * بات إلى أرطاة حِقْفٍ أحْقفَا * [(١)] [٢٠٣/١٦]

الأحقاف: جمع حِقْف، وهو: ما استطال من الرمل العظيم واعوجّ، ولم يَبْلغ أن يكون جبلاً، والجمعْ حِقاف وأحقاف، وحقوف.

وقيل: الحَقْف جمع حِقاف، والأحقاف جمع الجمع.

ويقال: حِقْفٌ أحْقف، ومنه قول الأعشى أى رمل مستطيل مشرف.

ـ قال العجاج:

١٨٦٧ ـ طىّ اللّيالـى زُلَفًا فَزُلَفا سَماوَة الـهلال حتى **احْقَوْقَفا**[(٢)] [٢٠٣/١٦]

---

(١) ديوانه، والبيت فى الديوان / ١٨٨ برواية تختلف عن رواية القرطبى، وهو

يلوذ إلى أرطاة حقف تلفّه خريق شمال تترك الوجه أقْتَما

والشاهد علـى هذه الرواية من البحر الكامـل وليس رجزًا، ولا علاقة له بشاهد الـقرطبى ومن الغريب أن محقق القرطبى ذكر فى الهامش أن هذا الـرجز نسبه الطبرى فى تفسيره إلى العجاج والحقيقة أنه فى تـفسير الطبرى منسوب إلى الأعشـى كما نـبه القرطبى. انظر تـفسير الطبرى ٢٦/ ١٥، وقد ورد فيه البيت بتمامه.

وذكر المحقق أيضًا أنه لم يـعثر عليه فى شعر الأعشى، ولا فى أراجيز العـجاج. وكما بينا هو فى ديوانه الأعشى بالرواية التى ذكرتها، وقد أخطـأ محقق القرطبى إذ ذكر أن الشاهد ليس فى أراجيز العجـاج، وبعد بحث عثرت على الـشاهد فى أراجيز العجاج، انـظر ديوانه /٤٩٨ من أرجوزة طويلة مطلعها:

يا صاح ما هاج الدمّوع الذّرفا

(٢) ديوانه / ٤٩٦ من الأرجوزة السابقة نفسها.

وفى هامشه: يريد زلفة فزلفة، أى درجة فدرجة، والزّلف: الدرج، يريد مثل طىّ الليالى سماوَة الهلال وهى أعلاه، والسّماوة: الشخص يُشَخِّصُ كل شىء.

قال القرطبي: والفعل منه: احقوقف، وشاهده بيت العجاج.

ومعنى «احقوقفا» فى البيت: «انحنى واستدار».

ـ قال امرؤ القيس:

١٨٦٨ ـ **كحَقْف** النَّقَا يَمْشِي الوليدانِ فوقَهُ مما احْتسَبا مِنْ لِين مَسٍّ وتَسْهال[١] [١٦/٢٠٣]

يريد أنه انحنى واستدار:

قال القرطبي: والمراد بالأحقاف هنا مختلف فيه.

فقال ابن زيد: هى رمال مشرفة مستطيلة كهيئة الجبال، ولم تبلغ أن تكون جبالا.

وقال قتادة: هى جبال مشرفة بالشِّحْر، والشّحر قريب من عدن.

يقال: شِحْر عمان وشَحْر عمان، وهو ساحل البحرين عُمان وعدن

ـ قال النابغة:

١٨٦٩ ـ فأصبَحَ عاقِلاً بجبال **حِسْمى** دُقُاق التُّرب مُحْتَزِمَ القَتام[٢][١٦/ ٢٠٤]

---

(١) ديوانه / ١٨١ من قصيدة مطلعها:

ألاعم صباحًا أيها الطلل البالى وهل يَعِمَنْ من كان فى العصر الخالى

وفى هامش الديوان: كحقف النقا: كالكثيب المستدير من الرمل.

و«الوليدان»: الصّبيان الصغيران ـ «بما احتسبا»: بما اكتفيا من لين مسٍّ وسهولة.

(٢) ديوانه / ٢٤١، من قصيدة مطلعها:

أتاركةٌ تُدَلِّلُها قطام وضنًّا بالتحية والسّلام

وفى هامشه: «عاقلاً: استعارة للصعود فى أعلى الجبل كما تفعل الوعول، و«دقاق الترب»: أراد الغبار.

و«محتزم القتام» حال من حسمى، أى محتزما بالقتام، وإضافة «محتزم» إلى القتام من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وضبط محقق الديوان فى الهامش: «حُسمى بضم الحاء وفتحها»، وضبطها القرطبى واللسان «جسْمى» بكسر الحاء.

قال مجاهد: الأحقاف: هى أرض من حسْمى تُسمَّى بالأحقاف.

وحِسْمى بكسر الحاء: اسم أرض بالبادية، فهى جبال شواهق، مُلْس الجوانب لا يكاد القتام يفارقها.

ومن ذلك بيت النابغة.

والأحقاف: ديار عاد باليمن فى حضر موتِ بوادٍ يقال له: مَهرة، وإليه تُنسب الإبل المَهْريّة، فيقال: إبل مَهِريّة ومَهارِى.

مُحمّد

﴿كفَّرَ عنُهم سيِّئاتِهمْ وأصْلَحَ بالَهم﴾ = ٢

ـ قال الشاعر:

١٨٧٠ ـ فإنْ تُقْبِلى بالودِّ أقْبِلْ بمثْلِه وإن تُدْبرى أذْهَبْ إلى حال **باليا**[١] [١٦/ ٢٢٤]

قال القرطبى: «بَالهم»: شأنَهم عن مجاهد وغيره.

وقال قتادة: حالهم.

وقال ابن عباس: أمورهم.

وحكى النّقاش: أن المعنى: أصلح نيّاتهم. ومنه قول الشاعر السّابق.

والبال كالمصدر، ولا يعرف منه فعـل، ولا تجمعه العرب إلا فى ضرورة الشعر، فيقولون فيه: بالات.

قال المبرّد: قد يكون البال فى موضع آخر بمعنى القلب، يقال: «ما يخطر فلان به على بالى، أى على قلبى».

والبال: رخاء النفس، يقال: فلان رخىّ البال.

والبال: الحال، يقال: ما بالك؟ وقولهم. ليس هذا من بالى: أى مما أباليه.

والبال: الحوت العظيم من حِتيان البحر، وليس بعربىّ.

ـ قال أبو ذؤيب:

١٨٧١ ـ كـأنّ عليها بالـةً لطَـميَّة لها من خِلال الدَّأيَتَيْن أريجُ[٢] [١٦/ ٢٢٤]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) شرح أشعار الهذليين ١/ ١٣٦ من قصيدة، مطلعها:

صبا صبوة بل لجّ وهو لجوجُ وزالت له بالأنعمين خدوج.

وفى شرحه قال السّكرى:

البالة: وعاء المسك، وهو فارسىّ

يقول: كأن عليها من طيب ريحها وعاء مسك.

و«الدّايتان»: مَوْصِلا الجنب فى الصدر، وهما الفِقْرتان اللتان فى الأضلاع القُصَر، فأراد أنها طيّبة

و«أريج»: توهّج، يقال: أرج أى توهج بالطّيب. =

استشهد به على أنّ البالة: وعاء الطّيب، فارسيّ معرّب

وأصله بالفارسيّة: بيلة. ومن ذلك قول أبى ذؤيب.

﴿حتّى تضعَ الحَرْبُ أوزارَها﴾ = ٤

ـ **قال الأعشى:**

١٨٧٢ ـ وأَعْدَدْت لِلْحَرْبِ **أوزارَها** رماحًا طِوالاً وخَيْلاً ذُكورا[1] [١٦/٢٢٩]

ومن نَسْج داودُ يُحدَى بها على أثر الحىّ عيرًا فعيـرا

قال مجاهد وابن جبير: «حتى تَضع الحَرْبُ أوزارها» هو خروج عيسى عليه السلام.

وعن مجاهد أيضًا: أن المعنى حتى لا يكون دين إلا دين الإسلام.

وقال الكسائى: حتى يُسْلم الخلق.

وقال الكلبى: حتى يظهر الإسلام على الدّين كله.

وقال الحسن: حتّى لا يَعْبدوا إلاّ الله.

= يريد: يأرج البيت بالطيب.

وفى القرطبى: «الدابتين» بالباء، تحريف

من شواهد اللسان: «بول»

(١) ديوانه / ٩٠ من قصيدة، مطلعها:

غشيت لليلى بليلى خدورَا وطالبتها ونذرْت النذورا

ورواية الديوان: «موضونة» مكان: «يحدى بها» وهى رواية القرطبى.

من شواهد البحر ٨/ ٧٤، ونسبه إلى عمرو بن معد كرب

وفى اللسان: «وزر»: صواب إنشاده فأعْدَدْتَ، بفتح التاء، لأنه يخاطب هوذة بن على الحنفى.

وانظر الكشاف ٤/ ٣١٧.

وفى مشاهد الإنصاف: استعار الأوزار لآلات الحرب على طريق التصريحية.

ويحتمل أنه شبه الحرب بمطايا ذات أوزار، أى أحمال ثقال على طريق المكنية، وإثبات الأوزار تخيل، و«رماحا»: بدل.

وقيل: معنى الأوزار: السّلاح.

وقيل: معناه حتى تضع الحرْب أى الأعداء المحاربون أوزارهم

وهو سلاحهم بالهزيمة أو الموادعة، ويقال للكراع: أوزار ومن ذلك قَوْل الأعشى.

﴿أمْ على قُلُوبٍ أقفالُها﴾ = ٢٤

ـ قال الأعشى:

١٨٧٣ ـ لما أتاكِ يابسًا قِرْشِبّا قمت إليه **بالقفيل** ضَرْبا[١][١٦/٢٤٦]

كيف قَرَبْت شيخَك الأزَبّا

قال القرطبى: أى بل على قلوب أقفالُ أقفلها الله عز وجلّ فهِم لا يعقلون.

وأصل القُفل: اليُبْس والصّلابة.

ويقال لما يبس من الشجر: القفْل، والقفيل مثله، والقفيل الصوت.

ومنه قوْل الراجز السّابق.

﴿أم حَسِبَ الَّذِين فى قُلُوبِهم مَرَضٌ أن لن يُخْرِجَ اللهُ أضْغَانهم﴾ = ٢٩

ـ قال الشاعر:

١٨٧٤ ـ قُلْ لابن هِنْد ما أردت بمَنْطِق ساء الصّديق وشيّد **الأضغانا**[٢][١٦/٢٥١]

---

(١) نسبه فى اللسان: «قفل» إلى أبى محمّد الفقعسىّ

وروايته:

لما أتاك يابسًا قِرْشِبّا
قمت إليه بالقفيلِ ضرْبا
ضَرْب بعير السوء إذ أحبّا

و«أحبا» كما فى اللسان: برك، وقيل: حَرَن.

وفى هامش القرطبى: الأرَبّ بالفتح والتشديد: الكثير الشعر.

(٢) من شواهد البحر ٨/ ٧١، وفيه: «نشأ الصديق» مكان: «ساء الصديق»، ولعله تحريف.

قال القرطبيّ: الأضغان: ما يضمر من المكروه.

واختلف فى معناه:

فقال السّدىّ: غشّهم.

وقال ابن عباس: حَسدهم.

وقال قطرب: عداوتُهم، وأنشد قول الشاعر السّابق.

ـ قال الشاعر:

١٨٧٥ ـ * وذِى ضغْن كَفَفْتُ النَّفْس عنه *[1] [١٦/ ٢٥١]

قال القرطبى: وقيل: أضغناهم: أحقادهم

ومنه الشاهد السّابق.

ـ قال عمرو بن كلثوم:

١٨٧٦ ـ وإنّ **الضّغْن** بعد الضِّغن يفشو عَلَيْك ويُخرِج الدّاء الدفينا[2] [١٦/ ٢٥١]

استدل به على أن الضغن هو الحِقْد

ـ أنشد الأحمر:

١٨٧٧ ـ * كأنه مُضْطَغِنٌ صِبيا * [3] [١٦/ ٢٥٢]

---

(١) لم أهتد إلى قائله ولا تتمته.

(٢) من معلقته المشهورة.

وفى البحر ٨/ ٧١: «يعسو» بالعين والسّين مكان: «يفشو» بالفاء والشين وهى رواية القرطبى: ولعلها محرّفة.

وفى شرح المعلقات السبع للزوزنى / ١٧٤: «يبدو» مكان: «يفشو»

(٣) رجز نسبه فى اللسان: «ضغن» لليلى العامرية، وقبله.

قد رأيت رجُلاً دُهريّا

يمشى وراء القوم سيتهيّا

والدّهرىّ: منسوب إلى بنى دهر وهم بطن من كلاب.

و«السيتهي»: الذى يتخلف خلف القوم.

من شواهد البحر ٨/ ٧١

قال الجوهرى: الضغن والضغينة: الحقد. وقد ضغِن عليه بالكسر ضغْنا. وتضاغن القوم واضطغَنوا: أبطنوا على الأحقاد واضطَغَنْتُ الصّبيَ: إذا أخذته تحت حِضنِك

ومن ذلك ما أنشده الأحمر.

ومعنى «كأنه مضطغن صبيّا» أى حامله فى حِجْره

ـ وقال ابن مقبل:

١٨٧٨ ـ أ ـ إذا **اضْطغنْتُ** سِلاحى عند مَغْرِضها ومِرفقٍ كرئاس السّيف إذْ شَسفا[١][١٦/ ٢٥٢]

استدّل به على ما استدّل به ابن أحمر فى الشاهد السّابق

---

(١) ديوانه / ١٨٦ برواية ثم اضْطَبَنْتُ، من قصيدة مطلعها:

شطّت نوى من يحل السّرّ فالشرفا ممّن يقيظ على دفوان أو عصُفا

وفى هامشه: السّر: موضع فى ديار بنى تميم، و«الشرفا»: ماء لبنى كلاب. و«يقيظ»: يقيم فى زمن القيظ، ودفوان، وعصف: موضعان.

من شواهد البحر ٨/ ٧١ برواية: «معركها» مكان «مغرضها»

ومن شواهد اللسان: ضغن

وفى هامش الديوان: المغرض: جانب البطن أسفل الأضلاع و«رئاس السيف»: مقبضة و«الشاسف»: اليابس من الضمر والهزال.

الفتح

﴿لِتُؤمِنُوا بالله وَرسُولِه وتُعَزِّرُوه وتُوقِّرُوه﴾ = ٩

ـ قال القطامىّ:

١٨٧٨ ـ ب ـ ألا بكَرتْ مَيٌّ بغير سفاهةٍ تعاتِبُ والمودود ينفعه العزْرُ[1] [٢٦٧/١٦]

قال القرطبى: «تعزّروه» أى تُعظّموه وتَفخمّوه، قاله الحسن والكلبى والتعزير: التعظيم والتوقير.

وقال قتادة: تنصروه وتمنعوا منه، ومنه التعزير فى الحدّ، لأنه مانع.

واستدلَ القرطبى على ذلك بقول القطامى.

وقال ابن عباس وعكرمة: تقاتلون معه بالسيف.

وقال بعض أهل اللغة: تطيعوه.

---

(١) والشاهد مطلع قصيدة له فى الديوان / ٥٩

وفى شرحه: العزر: أصله الضرب، ويقال: الأدب.

الحجرات

﴿وجَعَلْناكُمْ شُعُوبًا وقَبائِلَ لِتعارَفُوا﴾ = ١٣

ـ قال الشاعر:

١٨٧٩ ـ فكابٍ على حُر الجبين ومتَّقٍ بِمَدْرِيةٍ كأنه ذَلْقُ **مِشْعَبِ**[1] [١٦/ ٣٤٤]

قال القرطبي: شُعوبًا، واحدها: شَعْب بفتح الشين، سُمُّوا به لتشعبهم واجتماعهم كشُعَب أغْصان الشّجرة.

والشَّعْب من الأضداد، يقال: شعبتُه: إذا جمعته.

ومنه المِشعْب بكسر الميم وهو الإشفى، لأنه يجمع به ويُشْعب.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

ويقال أيضًا: شعبتهُ: إذا فرقتهُ، ومنه سُمِّيتْ المنّية: شعوبًا، لأنها مفرّقة.

فأما الشِّعب بالكسرّ فهو الطّريق فى الجبل، والجمع الشِّعاب.

وقال الجوهرى الشَّعْب: ما تشعّب من قبائل العرب والعجم، والجمع الشُعوب. والشعوبية: فرقة لا تفضل العرب على العجم.

والشَّعْب: القبيلة العظيمة، وهو أبو القبائل الذى ينسبون إليه، أى يجمعهم ويضمّهم.

ـ قال الشاعر:

١٨٨٠ ـ رأيت سُعودًا من **شُعوبٍ** كثيرةٍ فلم أر سَعْدًا مثل سعد بن مالك[2] [١٦/ ٣٤٤]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

وفى هامش القرطبى: «فكاب على حر الجبين»: أى خارّ على وجهه.

و«المدرية»: القرن، وهى المدرى والمدراة، والجمع مدارٍ.

و«ذلق»: ذلق كل شىء: حدّه، و«مِشْعب»: مثقب.

(٢) لطرفة بن العبد، ديوانه/ ١١٥، من قصيدة مطلعها:

قفى ودّعينا اليوم يابنة مالك وعوجى علينا من صدور جمالكِ

وروايته فى الديوان: «فلم ترَ عينى» مكان: «فلم أر سعدًا».

ـ قال آخر:

١٨٨١ ـ قبائلُ من شُعوب ليس فيهم كريمٌ قد يُعُدّ ولا نجيبُ[١] [١٦/ ٣٤٤]

استدل بها على أن الشُّعُوب هى القبائل الأفخاذ، أو الشعوب: النسب الأقرب

ـ قال الشاعر:

١٨٨٢ ـ وتَفَرَّقُوا شُعبًا فكُلُّ جزيرةٍ فيها أميرُ المؤمنين ومِنْبَرُ[٢] [١٦/ ٣٤٥]

استدلّ على أنّ الشّعوب هم المضافون إلى النّواحى والشّعاب.

١٨٨٣ ـ اقصد **الشّعب** فَهُو أكثرُ حىٍّ عددًا فى الحواء ثم القبيلهْ

ثم تتلوها العمارةُ ثم البـ ـطن والفخذ بعدها والفصيلْه

ثم من بعدها **العشيرة** لكن هى فى جنب ما ذكرناه قليلة[٣]

ـ قال آخر:

١٨٨٤ ـ قبيلةٌ قَبْلها شَعْبٌ وبعدهما عمارةٌ ثم بَطْنٌ **تِلْوَهُ** فخذُ[٤] [١٦/ ٣٤٥]

وليس يُؤوى الفتى إلا فصيلتهُ ولا سداد لسهم ماله قُذَذُ

ساق القرطبى هذه الأبيات ليبين أن الشعب أكبر من القبيلة، ثم الفضيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ.

---

(١) لم أهتد إلى قائله. من شواهد البحر ٨/ ١١٦

(٢) لم أهتد إلى قائله.

(٣) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

(٤) لم أهتد إلى قائل هذين البيتين:

وفى هامش القرطبى: «القذذ»: جمع قذّة: ريش السّهم.

قَ

﴿قَ﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

١٨٨٥ ـ * قَلْتُ لها قِفِي فقالَتْ قافْ * [1] [١٧/ ٢]

قال القرطبي: اختلف فى معنى «ق» ما هو؟

فقال ابن زيد وعكرمة والضحاك: هو جبل محيط بالأرض من زمرّدة خضراء اخضرّت السّماء منه، وعليه طرف السّماء، والسّماء عليه مَقْبِيَّةٌ. وما أصاب الناسُ من زمّرد كان مما تساقط من ذلك الجبل، ورواه أبو الجوزاء عن عبدالله بن عباس.

قال الفراء: كان يجب على هذا أن يظهر الإعراب فى «ق» لأنه اسم وليس بهجاء، قال: ولعل القاف وحدها ذكرت من اسمه كقول القائل السّابق، أى أنا واقفة.

وعلق القرطبى بقوله: وهذا وجه حسن.

﴿فَنَقَّبُوا فى البلاد هل من مَحِيص﴾ = ٣٦

ـ قال امرؤ القيس:

١٨٨٦ ـ وقد نَقَّبْتُ فى الآفاق حتّى رَضيتُ من الغنيمة بالإياب[2] [١٧/ ٢٢]

---

(١) فى شواهد الشافية ٤/ ٢٧١ هو أول رجز للوليد بن عقبة بن أبى معيط لما شُهِد على الوليد عند عثمان بن عفان رضى الله عنه بشُرب الخمر، وكتب إليه يأمره بالشخوص فخرج، وخرج معه قوم، فنزل الوليد يومًا يسوق بهم، فقال يرتجز:

قلت لها قفى فقالت قاف لا تحسبينا قد نسينا الإيجافْ

والنّشَوات من معتّق صافْ وعزْف قينات علينا عُزّافْ

من شواهد الخصائص ١/ ٣٠، ٨٠، ٢٤٦/ ٢/ ٣٦١، والمحتسب ٢/ ٢٠٤

(٢) سبق ذكره رقم ٣٤٧، ٥٨٢

قال القرطبي: «نقّبوا في البلاد» أي ساروا فيها طلبًا للمهرب.

وقيل: أثّروا في البلاد. قاله ابن عباس.

وقال مجاهد: ضربوا وطافوا.

وقال النضر بن شميل: دوّروا.

وقال قتادة: طوّفوا.

وقال المؤرج: تباعدوا. ومنه قول امرىء القيس.

ـ قال الحارث بن حلزة:

١٨٨٧ ـ نَقَّبوا في البلاد من حذر المو ت وجالوا في الأرض كُلَّ مجال[١][١٧/ ٢٢]

قال القرطبي: «نقّبوا»: كانوا في أقاصي البلاد طلباً للتجارات، وهل وجدوا من الموت محيصًا؟

وقيل: طوّفوا في البلاد يلتمِسون محيصًا من الموت.

ومن ذلك قول الحارث بن حلّزة.

---

(١) من شواهد الكشاف ٤/ ٣٩٠

في مشاهد الإنصاف، هامش الكشاف نسبه للحارث من كلّدة.

و«النقب»: الطريق، ونقبوا، أي ساروا في طرق البلاد، ونَقّروا، وفتشوا على مهرب وملجأ، لأجل حذرهم من الموت، و«جالوا»: أي ذهبوا في الأرض، والجول: الناحية والجانب.

من شواهد البحر ٨/ ١٢٩

الذّاريات

﴿والسَّماءِ ذاتِ الحُبُك﴾ = ٧

ـ قال زهير:

١٨٨٨ ـ مُكَلَّلٌ بأُصول النّجم تنْسِجُهُ ريحٌ خَرِيقٌ لضاحِي مائِهِ **حُبُكُ**[١] [١٧/ ٣٢]

قال القرطبى: فى «الحُبُك» أقوالٌ سبعة:

من هذه الأقوال:

قول الضحاك: الحُبُك: ذات الطرائق.

يقال لما تراه فى الماء والرّمل إذا أصابته الريح: حُبُك.

ونحوه قول الفرّاء. قال: الحُبُك: تكسُّر كل شىء كالرَّمل إذا مرّت به الرّيحُ السّاكِنة، والماء القائم إذا مرّت به الرّيح.

ودرع الحديد لها حُبُك

والشّعرة الجَعْدَة تكسُّرُها حُبُك.

ومن ذلك قول زهير السّابق.

ـ قال امرؤ القيس:

١٨٨٩ ـ قد غدا يَحْمِلُنِى فى أنفِهِ لاحق الإطْلَيْنِ **مَحْبوكٌ** مُمَرّ[٢] [١٧/ ٣٢]

---

(١) سبق ذكره رقم ١١٨٤

(٢) سبق ذكره رقم ١٠٩٩

ـ قال آخر:

١٨٩٠ ـ مَرِجَ الدِّين فأعـددت لـه مُشْرِفَ الحارك مَحْبوكَ الكَتَدْ[1] [١٧/ ٣٢]

ومن الأقوال فى الحُبُك: ذات الشدّة. قاله ابن زيد.

والمَحبُوك: الشّديد الخَلْق من الفرَس وغيره.

ومن ذلك قول امرىء القيس وقول الشاعر الآخر.

﴿وفى أموالِهم حَقٌّ للسَّائلِ والمحرومِ﴾ = ١٩

ـ قال علقمة:

١٨٩١ ـ ومُطْعَمُ الغُنْم يَوْمَ الغُنم مُطْعَمُهُ أنَّى توجَّه والمحرومُ مَحْرومُ[2] [١٧/ ٣٩]

قال القرطبى: «المحروم»: الّذى حُرم المال، واختلف فى تعيينه.

فقال ابن عباس وسعيد بن المسَيَّب: المحروم: المُحارف الذى ليسَ له فى الإسلام سهم.

وقالت عائشة: الذى لا يتيسر له مكسبه، يقال: رجل مُجارَف بفتح الراء أى محدود محروم، وقد حُورِف كسب فلان: إذا شدّد عليه فى معاشه كأنّه مِيلَ بِرزقِهِ عنه.

وقال عكرمة: الذى لا يبقى له مال.

---

(١) نسبه فى اللسان: «حبك» إلى أبى دؤاد يصف فرسًا، برواية: «مَرِجَ الدهر ويقال: مرِج الدهر، ومرج العهد والأمانة والدين: فسد. وقال الأزهري عن الليث: إنه لمحبوك المتن والعجز: إذا كان فيه استواء مع ارتفاع.
من شواهد البحر ٨/ ١٢١

(٢) ديوانه / ٢٤ من قصيدة مطلعها:
هل ما علمتَ وما استُودِعْتَ مكتوم أم حَبْلها إذ نأتك اليوم مصرومُ
من شواهد البحر ٨/ ١٣٦

وقال القرطبى: الذى أصابته الجائحة.

وقال عبدالرحمن بن حميد: هو المملوك.

وقال مالك: الذى يحرم الرزق، وهذا قول حسن، لأنه يعم جميع الأقوال، وأصله فى اللغة: الممنوع من الحرمان، وهو المنع ومن ذلك بيت علقمة.

﴿ماتَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أتَتْ عليه إلا جَعَلَتْه كالرَّميم﴾ = ٤٢

ـ قال الشاعر:

١٨٩٢ ـ تركْتنى حين كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصرى وإذْ بَقيتُ كعظْم **الرِّمّة** البالى[1][١٧/ ٥١]

قال القرطبى: «كالرّميم» كالشَّىء الهشيم»، يقال للنبّت إذا يبس وتفتّت: رميم وهشيم.

وقال ابن عباس: كالشىء الهالك البالى.

ومنه قول الشاعر السابق

ـ قال الشاعر:

١٨٩٣ ـ ورأى عَواقِبَ خُلْفِ ذاك مَذَمَةً تبْقى عليه والعِظام **رمَيمُ**[2][١٧/ ٥١]

قال القرطبى: قال قتادة: الرّميم: الّذى ديسَ من يابس النبات.

وقال أبو العالية والسّدى: كالتراب المدقوق.

وقال قطرب: الرميم: الرّماد.

وقال يمان: مارمته الماشية من الكلأ بمرّمتها.

يقال للشّفة: المِرَمَّة والمِقَحَّة بالكسر، والمرمة بالفتح: لغة.

---

(١) لجرير من قصيدة يرثى ابنًا له، يقال له: سوادة، هلك بالشام، مطلعها:

قالوا: نَصيبَك من أجر فقلت لهم مَن للعرين إذا فارقت أشبالى

انظرَ ديوانه / ٣٤٥

(٢) لم أهتد إلى قائله.

وأصل الكلمة من رمّ العظم: إذا بلى، تقول منه: رمّ العظم يرِمّ بالكسر رِمَّةً فهو رميم، ومنه قول الشاعر السابق.

والرِّمة بالكسر: العظام البالية والجمع رِمَم ورِمام.

﴿وما خَلَقْتُ الجنّ والإنسَ إلا ليَعْبُدون﴾ = ٥٦

ـ قال طرفة:

١٨٩٤ ـ * وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْق مَوْر مُعَبَّد * (١) [٥٦/١٧]

قال القرطبي: «إلا ليَعْبدون»، قيل: إلا ليقروا لي بالعبادة طوعًا وكرْهًا، رواه عليّ بن أبي طلحة عن ابن عباس.

وقال مجاهد: إلا ليعرفوني.

وعن الكلبي: إلا ليوحّدون.

وقال عكرمة: إلا ليعبدون ويطيعون، فأثيب العابد وأعاقب الجاحد.

وقيل: المعنى: إلا لأستعْبدهم. والمعنى متقارب، تقول: عَبْدٌ بيّن العبودة والعُبُودية، وأصل العبودية: الخضوع والذّل. والتعبيد: التذليل، يقال: طريق معْبد. ومن ذلك قول طرفة والتعبيد: الاستعباد، وهو أن يتخّذه عبدًا.

---

(١) سبق ذكره رقم ٦٩

الطّور

﴿وكتابٍ مَسْطُور فى رَقٍّ مَنْشُور﴾ = ٢ ـ ٣

ـ قال المتلمّس:

١٨٩٥ ـ فكأنّما هى مِنْ تَقَادُمِ عَهْدِها رِقٌّ أُتيح كتابُها مَسْطورُ[١] [١٧/٥٩]

قال القرطبى: «وكتابٍ مسطور» أى مكتوب يعنى القرآن يقرؤه المؤمنون من المصاحف، ويقرؤه الملائكة من اللوح المحفوظ.

وقيل: يعنى سائر الكتب المنزّلة، وكان كل كتاب فى رَقّ ينشره أهله لقراءته.

وقال الكلبىّ: هو ما كتب الله لموسى بيده من التوراة، وموسى يسمع صرير القلم.

وقال الفراء: هو صحائف الأعمال.

وقيل: المراد: ما كتب الله فى قلوب الأولياء من المؤمنين. بيانه: «أُولئك كتبَ فى قُلوبهم الإيمانَ»[٢]

وعلّق القرطبىّ: بقوله: وفى هذا القول تجوُّز، لأنه عبر بالقلوب عن الرّق.

قال المبرد: «الرِّق»: مارتق من الجلد ليكتب فيه، والرَّق بالفتح: ما يكتب فيه، وهو جلد رقيق، والرِّق: العظيم من السلاحف.

قال أبو عبيدة: وجمعه: رُقوق.

والمعنى المراد: ما قاله الفراء ـ والله أعلم ـ: وكلّ صحيفة فهى رَقٌّ لرقة حواشيها ومنه قول المتلمسّ.

وأما الرِّق بالكسر: فهو: المِلْك، يقال: عبد مرقوق. وحكى الماوردىّ عن ابن عبّاس: أن الرَّق بالفتح: ما بين المشرق والمغرب.

---

(١) بحثت عنه فى ديوان المتلمس المحقق قلم أجده.

(٢) المجادلة/ ٢٢

﴿يَوْمَ تَمورُ السَّماءُ مَوْرًا﴾ = ٩

ـ أنشد للأعشى:

١٨٩٦ ـ كأنَّ مِشيَتَهَا من بيت جارتها مَوْرُ السَّحابة لا رِيْثٌ ولا عَجَلُ[1] [١٧/ ٦٣]

قال القرطبي: قال أهل اللّغة: مار الشّيء يَمورُ مَوْرًا: إذا تحرّك وجاء، وذهب كما تَتكفّأ النّخْلةُ العَيْدانة أى الطويلة، والتمور مثله.

وقال الضحاك: يموج بعضُها فى بعض.

وقال مجاهد: تدور دوراً.

وقال أبو عبيدة والأخفش: تكفأ.

وأنشد للأعشى البيت السابق.

ـ **قال جرير:**

١٨٩٧ ـ ومازالتْ القَتْلى تَمورُ دماؤُها بدِجْلَةَ حتى ماءُ دَجْلة أشْكَلُ[2] [١٧/ ٦٣]

وقيل: تَمُور: تجرى جَرْيًا ومنه قول جرير.

ـ **قال طرفة:**

١٨٩٨ ـ * . . فَوْق مَوْر مُعبَّد *[3] [١٧/ ٦٣]

المَوْر أيضًا: الطريق، ومنه قول طرفة.

---

(١) سبق ذكره رقم ١١٢٥

(٢) ديوانه / ٣٦٧، من قصيدة، يهجو بها الأخطل، مطلعها:

أجدّك لا يصحو الفؤاد المُعلل وقد لاح من شيب عِذارٌ ومسْحلُ

وفى هامشه: المِسحل: جانب اللحية

من شواهد: ابن يعيش ٨/ ١٨، والخزانة ٤/ ١٤٢، والمغنى ١/ ١١٤، ٢/ ٤٩، والعينى ٤/ ٣٨٦، والأشمونى ٣/ ٣٠٠

(٣) سبق ذكره رقم ١٨٩٤

ـ قال الشاعر:

١٨٩٩ ـ * على ظَهْر موّار المِلاط حِصانِ *[1] [١٧/٦٣]

يقال: البعير يمور عَضُدَاهُ إذا تَردّد فى عرْض جنبه.

ومنه قول الشاعر السّابق.

والمِلاط: الجنب.

﴿نَتَرَبَّصُ به رَيْبَ المَنُون﴾ = ٣٠

ـ قال أبو الغَوْل الطُّهَوِى:

١٩٠٠ ـ هَمْ مَنَعُوا حِمَى الوَقبَى بِضَرْبٍ يُؤَلِّفُ بَيْن أشْتات المَنُون[2] [١٧/٧٢]

قال القرطبى: المنون: الموت فى قول ابن عباس.

ومنه قول أبى الغول، فا «لمنون» فى البيت يعْنى المنايا.

يقول: إن الضرب يجمع بَيْن قوم متفرّقى الأمْكنة لو أتتهم مناياهم فى أماكنهم لأتَتْهُم متفرّقة، فاجتمعوا فى موضع واحد فأتَتْهُم المنايا مجتمعة.

---

(١) من شواهد اللسان: «مور».

(٢) من شواهد: الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٤٣٦ برواية: «هُمُ أحموا» مكان «هم منعوا»
من شواهد: الخزانة ٦/ ٤٣٤ تحقيق هارون من قصيدة مطلعها:

فـدتْ نفسى وما ملكت يمينى فوارسَ صَدّقوا فيهم ظنونى
فـوارسُ لا يملـون المنايـا إذا دارت رحى الحرب الزّبون
ولا يَجْزون من حسنٍ بسُوأى ولا يَجْزونَ من غلظ يلين
فَنَكَّبَ عنهـم دَرْء الأعـادى ودَاوى بالجُنون من الجنون

وانظر أمالى القالى ١/ ٢٦٠، ٢٦١، وشرح الحماسة للمرزوقى ١/ ٤٢، وفى شرح الحماسة الوقبى: بسكون القاف وهى ماء لبنى مازن مازن كما فى اللسان: وقب، وقال ابن برى: صوابه الوقَبى بفتح القاف.

ـ قال الشاعر:

١٩٠١ ـ تربّصْ بها رَيْبَ المَنُون لعلَّها تُطلَّقُ يومًا أو يَمُوتُ حليلُها[١] [١٧/ ٧٢]

قال ابن عباس: «ريْب» فى القرآن: شَكّ إلاّ مكانًا واحدًا فى الطّور: «ريب المنون»[٢] يعنى حوادث الأمور، ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

ـ قال أبو ذؤيب:

١٩٠٢ ـ أمن المنون وريْبه تتوجَّع والدَّهْرُ ليس بمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ[٣][١٧/ ٧٢]

ـ قال الأعشى:

١٩٠٣ ـ أأن رأتْ رَجلاً أعشى أضرَّ به رَيْبُ المنونِ ودهرٌ مُتْبِل خبِلُ[٤][١٧/ ٧٢]

استدلّ القرطبى بالبيتين الآخيرين على أن «المنون» هو الدّهر، والمنون مؤنثة وتكون واحدًا وجمعًا.

قال الأصمعى: المنون واحد لاجماعة له.

---

(١) من شواهد الطبرى ٢٧/ ١٩، واختلفت فى الطبرى رواية الشطر الثانى عن الشطر الأول، فالشطر الثانى فى الطبرى.

* سيهلك عنها بعلها أو شحيح *

وفى هامش الطبرى: كذا فى الأصل، ولعله: «أو تشيخ»

ورواية البحر ٨/ ١٥١ متفقة مع رواية القرطبى.

(٢) الطور/ ٣٠

(٣) شرح أشعار الهذليين ١/ ٤، وروايته: «ريبها» مكان: «ريبه»

قال شارحه: المنون: جماعة لا واحد له.

وقال الأصمعى: المنون: واحد لا جماعة له.

وسميت: «منون» لأنها تمنّ كل شىء، أى تنقصه.

والتّوجع: التشكى. و«الريب»: الحدث

وفى البحر ٨/ ١٥١، وقال الهذى: واستشهد ببيت أبى ذؤيب وهو تحريف ظاهر، ولعله: وقال الهذلى.

والبيت من شواهد الكشاف ٤/ ٤١٣.

وفى مشاهد الإنصاف يقال: أعتبه: إذا قبل عتابه، وأزال شكواه، فشبه الدهر بإنسان سيىء على طريق المكنية، وإسناد الإعتاب تخييل.

وانظر اللسان: منن.

(٤) ديوانه / ١٤٦، من قصيدة مطلعها:

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعًا أيها الرّجل

من شواهد اللسان «منن»

النجم

﴿أفرَأَيْتُم اللاَّتَ والعُزّى ومناةَ الثّالثَةَ الأُخْرى﴾ = ١٩ ـ ٢٠

ـ قال الشاعر:

١٩٠٤ ـ يا عُزّ كُفْـرانكِ لا سُبحانكِ إنّى رأيـت الله قد أهانَكِ[1] [١٧/ ١٠٠]

قال القرطبي: عن ابن عباس قال: كانت العُزّى شيطانة تأتى ثلاث سَمُرات ببطن نخْلة، فلما افتتح رسول الله ﷺ مكّة ـ بعث خالد بن الوليد رضى الله عنه فقال: إيت بطن نخلة فإنك تجد ثلاث سَمُرات فاعضُد الأولى، فأتاها فعضدها، ثم أتى النبى ﷺ فقال: هل رأيت شيئًا، قال: لا قال: فاعضد الثانية، فأتاها فعضدها، ثم أتى النبى ﷺ فقال: هل رأيت شيئًا، قال: لا قال: فاعضد الثالثة فأتاها، فإذا هو بحبشية نافشة شَعْرها، واضعة يديها على عاتقها تُصَرِّف بأنيابها، وخلفها دُبيَّة السُّلَمِى وكانَ سادنها فقال البيت السّابق، ثم ضربها، فعلق رأسها، فإذا هى حُمَمَة، ثم عضد الشجرة، وقتل دبية السّادن، ثم أتى النبى ﷺ فأخبره، فقال: «تلك العُزَّى، ولن تعبد أبدًا».

وكانت اللات لثقيف، والعُزّى لقريش وبنى كنانة، ومناة لبنى هلال.

ـ قال الشاعر:

١٩٠٥ ـ لا تنصُروا اللات إن الله مُهْلِكُها وكيف يَنْـصُركم من ليس يَنْتصر[2] [١٧/ ١٠٠]

---

(١) من شواهد الكشاف ٤/ ٤٢٢

نسبه فى مشاهد الإنصاف لخالد بن الوليد رضى الله عنه.

و«عُزّ»: مرخم عُزّى، وترخيمه شاذ، لأنه ليس رباعيًا ولا مؤنثًا بالهاء، وهى شجرة كانت تعبد فى الجاهلية، فضربها بسيفه، فخرجت منها جنية صارخة، فقال لها ذلك البيت، و«كفرانك» نصب بمحذوف وجوبًا كسبحان

والبحر ٨/ ١٦١، واللسان: «عزز»

(٢) فى هامش القرطبى هو لشدّاد ين عارض الجشمى قالها فى أبيات حين هدمت اللات وحرّقته ينهى ثقيفا عن العودة إليها والغضب لها

قال القرطبى: فى تفسير «اللات» أنه كان رجلاً يلف السّويق للحاج فلما مات عَكفُوا على قبره فعبدوه.

وقال الكلبىّ: كان رجلاً من ثقيف، يقال له صرمة بن غنم.

وقيل: إنه عامر بن ظَرِب العَدْوانى.

وساق القرطبى الشاهد السّابق فى «اللات».

ـ قال الشاعر:

١٩٠٦ ـ لاهَتْ فما عُرِفَتْ يَومًا بخارجةٍ يالَيْتها خَرجَتْ حتى رأيناها[1] [١٠١/١٧]

قيل: إنّ «أللاّت» أصلها: لاهة، مثل شاه أصلها. شاهَة، وهى من لاهت أى اختفت.

ومن ذلك البيت السّابق.

﴿الَّذين يَجْتَنِبُون كبائِر الإثم والفواحِشَ إلاّ اللَّمم﴾ = ٣٢

ـ كان النبى ﷺ يقول:

١٩٠٧ ـ إن تَغْفر الله تَغفرْ جمّا وأىُّ عبد لك **لا ألَمّا**[2] [١٠٧/١٧]

قال ابن عباس: «اللّمم»: هو الرّجل يُلمّ بذنب، ثم يتوب.

قال: ألم تسمع النبى ﷺ كان يقول، وذكر البيت السّابق.

ـ قال الشاعر:

١٩٠٨ ـ إنْ تَغْفر اللّهم تَغفِرْ جمّا وأى عَبْد لك **لا ألَمّا**[3] [١٠٧/١٧]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) نسب لأمية بن أبى الصلت، وليس فى ديوانه.

من شواهد الطبرى ٢٧/ ٣٩

ومن شواهد ابن الشجرى ١/ ١٤٤، والإنصاف / ٧٦، والمغنى ١/ ٢٩٦ والخزانة ٢/ ٧٦ عرضًا واللسان: «لمم» وقد تمثل به النبى ﷺ.

(٣) الشاهد السابق نفسه.

عن مجاهد عن ابـن عباس: اللمم: هو أن يلم العبد بـالذنب، ثم لا يعاوده. ومن ذلك البيت السّابق.

ـ قال الشاعر:

١٩٠٩ ـ بِزَيْنَبَ أَلْمِمْ قبل أن يَرْحَل الرّكبُ وقُل إنْ تَمَلَّينَا فما مَلَّكِ القلبُ[١][١٧/١٠٨]

قال القرطبى: فى الصّحاح: ألمّ الرجل من اللّمم وهو صغائر الذنوب

ويقال: هو مقاربة المعصية من غير مواقعة، وأنشد غير الجوهرى البيت السّابق. أى بزينب اقرب.

ـ قال الأعشى:

١٩١٠ ـ ألمّ خيالٌ مـن قُتيلة بَـعْدَما وَهَى حَبْـلُها من حَـبْلنا فتـصرّما[٢][١٧/١٠٩]

قال أبو إسحاق الزجاج: أصل اللّمَم والإلمام: ما يعمـله الإنسان المرّة بعد المرّة، ولا يتعمق فيه، ولا يقيم عليه، يقال: ألممت به: إذا زرته وانصرفت عنه، ويقال: ما فعلته إلا لممًا وإلمامًا، أى الحين بعد الحين، وإنّما زيارتك إلمام.

ومنه إلمام الخيال.

ومنه قول الأعشى.

ـ قال الشاعر:

١٩١١ ـ فإذَا وذَلِـك باكُبَيْـشَةُ لم يَـكُن إلا كلِمَّةِ حالمٍ بخيالِ[٣][١٧/١٠٩]

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) ديوانه / ١٨٧ وهو مطلع قصيدة طويلة.

(٣) لابن مقبـل، ديوانه / ٢٥٩ برواية «كحـلْمَة» مكان «كلمـة». وعلى هذه الرواية فـلا شاهد فى البيت وهو من قصيدة مطلعها:

سائل بكبشة دارس الأطلالِ قد هيَّجَتْك رسومُها لسؤال

من شواهد اللسان: «لمم»

وفى هامش القرطبى الواو وفى «وذلك» زائدة كقول أبى كبير الهذلىّ:

فإذا وذلك ليس إلا حينه وإذا مضى شىء كأن لم يَفْعَلِ

ويقال أيضًا: أصابت فلان لَمّة من الجن، وهى المسّ والشىء القليل.

ومن ذلك قول الشاعر السابق.

﴿وأنّه هُوَ أضْحك وأبْكى﴾ = ٤٣

ـ قال الشاعر:

١٩١٢ ـ السّنُّ تَضْحك والأحْشاء تَحْترِقُ وإنما ضِحْكُها زُورٌ ومُخْتلَقُ[1] [١٧/١١٧]

يارُبَّ باكٍ بَعَيْنٍ لا دموع لها ورُبَّ ضَاحكِ سنٍّ ما به رَمَقُ

قال الحسن: أضْحَكَ الله أهْل الجنَّة فى الجنَّة، وأبكى أهلَ النّار فى النار، وقال الضّحاك: أضْحَك الأرْضَ بالنّبات، وأبكى السّماء بالمطر.

وقيل: أضْحك الأشجار بالنَّوّار، وأبكى السّحاب بالأمطار.

وقال محمد بن على الترمذى: أضْحَك المؤمن فى الآخرة، وأبكاه فى الدّنيا.

وقال بسّام بن عبدالله: أضْحك الله أسنانهم، وأبكى قلوبهم.

وأنشد البيتين السّابقين.

---

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

القمر

﴿ويَقُولُونَ سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ = ٢

ـ قال لقيط:

١٩١٣ ـ حتَّى استمرَّتْ على شَزْرٍ **مريرَتُهُ** مُرُّ العزيمةِ لاقَحْمًا ولا ضَرَعًا[1] [١٢٧/١٧]

قال القرطبيّ: «مُسْتمر»: ذاهب، من قولهم: مرَّ الشيء واستمرّ: إذا ذهب، قاله أنس وقتادة، ومجاهد والفراء والكسائي وأبو عبيدة. واختاره النحاس.

وقال أبو العالية والضحاك: مُحْكم قويٌّ شديد. وهو من المِرّة وهى القوّة كما قال لقيط.

وقال الأخفش: هو مأخوذ من إمرار الحبل وهو شدّة فتله.

ـ قال الشاعر:

١٩١٤ ـ * وليسَ على شيءٍ قويم بمُسْتَمِرْ *[2] [١٢٧/١٧]

قال القرطبي: قيل: معناه مرٌّ من المرارة، يقال: أمرّ الشيء صار مُرًّا، وكذلك مرّ الشيء يَمَرّ بالفتح مرارةً فهو. مُرّ وأمرّه غيره، ومرّه.

وقال الربيع: مستمر نافذ:

وقال يمان: ماض.

وقال أبو عبيدة: باطل.

وقيل: دائم.

ومن ذلك قول الشاعر السّابق.

---

(١) ديوانه / ٤٩ من قصيدة مطلعها:

يا دار عمرة من مُحْتَلّها الجرعا هاجت بى الهم والأحزان والوجعا

والجرْع مفعول «لمحتل»، والمريرة: الفتل الشديد، والشزر: الذى لا يقبل على وجهه، أى فتل مقلوبا ورواية الديوان: «مُسْتحكم السّنّ» مكان «مر العزيمة».

(٢) هو لامرىء القيس، ديوانه/ ١١٧، والبيت بتمامه:

ألا إنما الدهر ليالٍ وأعصُرٌ وليس على شيء قويم بمُسْتَمِر

من شواهد البحر ٨/ ١٧٤

الرحمن

﴿الشّمْس والقمر بِحُسْبان﴾ = ٥

ـ قال الشاعر:

١٩١٥ ـ * . . لَثَوَيْتَ غيرَ مُحسَّب * (١) [١٥٣/١٧]

قال القرطبي: «بحُسبان»: أى يجريان بحساب معلوم فأضمر الخبر.

قال ابن زيد وابن كيسان: يعنى أن بهما تحسب الأوقات والآجال والأعمار.

وقال السّدىّ: «بحسبان»: تقدير آجالهما، أى تجرى بآجال كآجال الناس فإذا جاء أجلُهما هلكا.

وقال الضّحاك: «بحسبان»: بِقَدر. .

وقال مجاهد: بحسبان كحسبان الرّحى، يعنى: قطبها يدوران فى مثل القطب.

والحُسبان قد يكون مَصْدر حَسَبْتُه أحسُبه بالضم حَسْبًا وحُسبانًا مثل الغُفران والكُفْران والرُّجحان، وحسابة أيضاً: أى عَدَدْته.

والحُسْبان أيضًا بالضم: العذاب، والسّهام القصار، الواحدة: حُسْبانة، والحُسْبانة أيضًا: الوسادة الصغيرة، تقولُ منه: حَسَّبْتُه: إذا وسَّدْته.

ومن ذلك قَوْل الشاعر السّابق، أى غير مُوسّد، يعنى غير مكرّم، ولا مُكفّن.

---

(١) البيت بتمامه كما فى اللسان: «حسب»

لَتَقَيْتَ بالوجعاء طعنة مُرهَف مُرَّانَ أو لثويت غير مُحسَّب

وقد نسبه إلى نهيك الفزارىّ يخاطب عامر بن الطفيل، وقد شرحه بقوله:

الوجْعاء: الاست. يقول: لو طعنتُك لولَّيتنى دُبُرك، واتقيت طعنتى بوجعائك، ولثويت هالكًا غير مكرّم، لا موسّد ولا مكفّن.

أو معناه: أنه لم يَرْفعك حسُبك فينّجيك من الموت، ولم يُعظّم حَسَبُك.

﴿والحبُّ ذُو العَصْفِ والرَّيْحان﴾ = ١٢

ـ قال النّمر بن تولب:

١٩١٦ ـ سلامُ الإله وريحانهُ ورحْمَتُه وسماءٌ درَرْ[1] [١٧/ ١٥٧]

قال القرطبى: عن ابن عباس ومجاهد والضّحاك: الرّيحان: الرِّزق وهى لغة حمير.

وعن ابن عباس أيضًا والضّحاك وقتادة: الريحان الذى يُشم.

وعن ابن عباس أيضًا: خضرة الزرع.

وقال ابن جبير: هو ما قام على ساق.

وقال الفراء: «العصْف المأكول» من الزرع، والرّيحان: ما لا يؤكل.

وقال الكلبى: إن العصْف: الورق الذى لا يؤكل، والرّيحان: هو الحَبّ المأكول.

وقيل: الريحان: كل بقلة طيبة الرّيح سميت ريَحْانًا، لأن الإنسان يراح لها رائحة طيّبة، أى يشمّ. فهو فَعْلان من الرائحة.

وأصل الياء فى الكلمة واوٌ قلب ياء للفرق بينه وبين الروحانى وهو كل شىء له روح

---

(١) ديوانه / ٥٥ من قصيدة مطلعها:

تصابى وأمسى علاه الكبر وأمسى لجمرةَ حبل غُرَرْ

وفى هامش الديوان: «جمرة»: اسم امرأته، و«حبل غرر»: أراد أن ميثاقها غرور أى غير ثقة.

وبعد الشاهد:

غمامٌ يتنزل رزق العباد فأحيا البلاد وطاب الشجر

من شواهد الطبرى: ٢٧/ ٧٢، واللسان: «روح».

ويجوز أن يكون على وزن فَيْعلان، فأصله ريْوحَان، فابدل من الواو ياء وأدغم كهيّن وليّن، ثم ألزم التخفيف لطوله ولحاق الزائدتين الألف والنّون والأصل فيما يتركب من الراء والواو والحاء: الاهتزاز والحركة.

وفى الصحاح: الرّيحان: نَبْت معروف: والرّيحان: الرِّزق.

تقول: خرجت أبغى رَيْحانَ الله. ومن ذلك بيت النمرّ بن تولَب.

﴿يطُوفُون بَيْنَها وبَيْنِ حَمِيمٍ آنٍ﴾ = ٤٤

ـ قال النابغة الذُّبيانى:

١٩١٧ ـ وتخْضَب لِحْيَةٌ غَدرَتْ وخانتْ بأحْمرَ من نجيع الجوف آنِ[1] [١٧/ ١٧٥]

قال القرطبى: فى قوله تعالى: ﴿آنٍ﴾ ثلاثة أوجه: أحدها: أنه الّذى انتهى حرّهُ، قاله ابن عباس وسعيد بن جبير والسّدى، ومنه قول النابغة.

وقال قتادة: «آنٍ» طبخ منذ خلق الله السّموات والأرض يقول: إذا استغاثوا من النار جُعل غياثهم ذلك.

وقال كعب: «آنٍ» واد من أودية جهنم يجتمع فيه صديد أهل النار فيغمسون بأغلالهم فيها حتى تنخلع أوصالهم.

وعن كعب: أنه الحاضر، وعن مجاهد: أنه الذى قد آن شربه، وبلغ غايته.

---

(١) ديوانه / ٢٥٨ من قصيدة يهجو بها يزيد بن عمرو بن الصَّعق الكلابّى مطلعها:

لعمرُك ما خشيتُ على يزيد من الفخر المضّلل ما أتانى

وفى هامشه:

«لحية غدرت وخانت» أسند الغدر والخون إلى اللحية على سبيل المجاز العقلى، والمراد: صاحبها. ووجه تخصيص اللحية بالذكر من بين أجزاء البدن، لأنهم كانوا إذا عاهدوا أو تكلموا فى أمر مهم، وضعوا أيديهم على لحاهم، أى ليس كلامهم كلام غلمان بل هو كلام كهول عقلاء.

«نجيع» دم محض.

من شواهد الطبرى ٢٧/ ٨٤

الجمعة

﴿فاسْعَوْا إلى ذِكْر الله﴾ = ٩

ـ قال زهير:

١٩١٨ ـ * سَعى بَعْدهم قومٌ لكى يُدْرِكُوهم * [1] [١٨/١٠١]

قال القرطبى: اختلف فى معنى السّعى هاهنا على ثلاثة أقوال: أولها: القَصْد، قال الحسن: والله ما هو بِسعْى على الأقدام، ولكنه سعى بالقلوب والنية.

الثانى: إنه العمل كقوله تعالى: ﴿ومَنْ أراد الآخرة وسَعى لها سَعْيها وهو مُؤْمِنٌ﴾[2]. وهذا قول الجمهور. ومن ذلك قول زهير.

ـ قال زهير أيضًا:

١٩١٩ ـ سعى ساعيا غَيْطِ بن مُرَّة بعدما تَبَزَّلَ ما بين العشيرةَ بالدّمِ[3] [١٨/١٠١]

استشهد به على ما استشهد به زهير فى شعره السّابق.

---

(١) ديوانه / ٦٣ من قصيدة يمدح بها سنان بن أبى حارثة المرّى، مطلعها:

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو وأقفر من سلمى التعانيق فالثّقل

وعجزه.

* فلم يفعلوا ولم يُليمو ولم يألوا *

وفى هامشه: «لم يليموا»: لم يأتوا ما يلامون عليه، ولم يألوا: لم يقصروا.

(٢) الإسراء / ١٩

(٣) من معلقته المشهورة، وقد سقط الشاهد من ديوان زهير طبعة صادر بيروت، وليس فى معلقته التى ضمها الديوان مع أن البيت مشهور، وكونه من المعلقة أمر لاريب فيه.

وهو البيت السادس عشر من معلقته التى احتواها شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات. لأبى بكر محمد بن القاسم الأنبارى / ٢٥٢.

وفى شرح الأنبارى قال الأصمعى: سعى ساعيا، معناه، عمل عملاً حسنًا. و«تبزل»: كان بينهم صلح فشُقّق بالدم. و«تبزل»: تشقّق وتفطّر.

وعنى بالسّاعيين: خارجة بن سنان، والآخر الحارث بن عوف

من شواهد اللسان: «سعى».

الثالث: أن المراد به السّعى على الإقدام

وذلك فضل وليس بشرط، ففى البخارى: أن أبا عبسْ بن جَبْر ـ اسمه عبدالرحمن، وكان من كبار الصحابة ـ مشى إلى الجمعة راجلاً، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اغبرَّت قدماه فى سبيل الله حرّمه الله على النار»

ويحتمل ظاهره رابعًا: وهو الجرى والاشتداد.

قال ابن العربي: وهو الذى أنكره الصحابة الأعلمون، والفقهاء الأقدمون.

القلم

﴿نٓ والقلم وما يَسْطرُونَ﴾ = ١

ـ قال الراجز:

١٩٢٠ ـ مالِي أراكم كُـلكم سكُوتا والله ربِّـى خلق **البهْمُوتا**(١) [١٨/ ٢٢٤]

قال القرطبى: اختلف فى «نٓ»

فعن معاوية بن قرّة عن أبيه يرفـعه إلى النبى ﷺ أنه قال: «ن: لوح من نور». وروى ثابت البنانى أن «نٓ»: الدواة.

وروى مجاهد وغيره أنّ «نٓ»: الحوت الذى تحت الأرض السابعة.

وقال مقاتـل والكلبى اسمه: «الـبَهْموت»(٢)، وقال الـراجز فى ذلـك الشـعر السابق.

﴿والقلم﴾ = ١

ـ قال أبو الفتح البُسْتىّ:

١٩٢١ ـ إذا أقسم الأبطال يَوْمًا بسيْفِهِمُ وعدّوه مما يكْسِبُ المجدْ والكرَمْ [١٨/ ٢٢٥]

كفى قلمُ الكُتَّابِ عزًّا ورِفْعةً مَدى الدَّهْر أنّ الله أقْسَم بالقلْم(٣)

قال القرطبىّ: أقسم بالقلمَ لما فيه من البيان كاللّسان، وهو واقع على كل قلم مما يكْتُب به، مَنْ فى السماء ومَنْ في الأرض، ومنه قول أبى الفتح البستي.

وقال ابن عبّاس: هذا قسم بالقلم الذى خلقه الله، فأمره فجرى بكتابة جميع ما هو كائن إلى يوم القيامة، وهو قلمٌ من نور طوله كما بين السماء والأرض.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) فى تفسير الألوسى ٢٩/ ٢٣: اسمه: «اليهموت» بفتح الياء المثناة التحتية، وسكون الهاء.

(٣) انظر زهر الآداب ١/ ٤٣٢ برواية: «مجدًا» مكان: «عزًا».

﴿وَدُّوالو تُدْهِنُ فَيُدْهِنُون﴾ = ٩

ـ قال الشاعر:

١٩٢٢ ـ لَبَعْضُ الغَشْم أحزمُ فى أُمور تنوبُك من مداهنة العِدَهْ[١] [١٨/ ٢٣١]

قال القرطبى: «ودُّوا لو تكفرُ فيتمادون على كفرهم» قول ابن عباس وآخرين.

«ودوا لو ركنْتَ إليهم وتركت الحق فَيُمالِئُونَك»، قول مجاهد.

«ودوا لو تكذب فيكذبون» قول الربيع بن أنس.

«ودّوا لو تُصَانعهم فى دينك فيصانعونك في دينهم» قول الحسن.

«ودوا لو تنافق وترائى فينافقون ويراءون» قول زيد بن أسلم.

وهناك أقول أخرى أقربها: المقاربة فى الكلام والتلّين في القول كما فى الشعر السابق.

﴿زَنِيم﴾ = ١٣

ـ قال الشاعر:

١٩٢٣ ـ زَنِيمٌ تداعاه الرِّجالُ زِيادةً كما زِيد فى عَرْض الأديم الأكارِعُ[٢] [١٨/ ٢٣٤]

قال القرطبى: قال ابن عباس: الزّنيم: المُلْصَق بالقَوْمْ الدّعىّ.

ومن ذلك قول الشاعر.

وعن ابن عباس أيضًا: أنه رجُلٌ من قُريش كانت له زَنَمَةٌ كزَنَمَةِ الشّاة.

وقال عكرمة: هو اللئيم الذى يعرف بلؤمه كما تعرف الشّاة بزنمتها.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) لم ينسبه الطبرى فى تفسيره، وكذلك أبو حيّان في بحره. وفى اللسان: «زنم» نسبه ابن برى للخطيم التميمىّ ـ جاهلىّ. وعلق صاحب اللسان بقوله: وجدت حاشية صورتها الأعرف: أن هذا البيت لحسّان.

وهو بيت مفرد فى ديوان حسان ١/ ٤٩١، وقد نسبه إلى حسان أبو حيان فى البحر ٨/ ٣٠٥

ـ قال الشاعر:

١٩٢٤ ـ زينمٌ ليس يَعْرِف مَنْ أبوه؟ بغيّ الأمِّ ذُو حَسَبٍ لئيمِ[1][١٨/ ٢٣٤]

ـ وقال حسان:

١٩٢٥ ـ وأنت زنيمٌ نِيط فى آل هاشم كما نِيط خَلْف الراكب القَدَحُ الفَرْدُ[2][١٨/ ٢٣٤]

قال القرطبى: عن سعيد بن المسيب وعكرمة: «الزنيم»: هو ولد الزّنى الملحق بالنّسب فى القوم، وكان الوليد دعيًّا فى قريش ليس من سنْخهم، ادّعاه أبوه بعد ثمانى عشرة سنة من مولده وعلى هذا المعنى ورد البيتان الأخيران.

---

(١) قائله مجهول، وهو من شواهد الطبرى ٢٩/ ١٧

(٢) ديوانه / ٣٩٨ من قصيدة يهجو بها أبا سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، مطلعها:

لقد علم الأقوام، أن ابن هاشم هو الغُصنُ ذو الأفنان لا الواحدُ الوغدُ

من شواهد الزمخشرى ٥/ ٥٨٧

وفى مشاهد الإنصاف ذكر أنه لحسان يخاطب الوليد بن المغيرة

يقول: إنه زنيمٌ، أى معلّق فى آل هاشم كالزنمة فى الإهاب، وهى قطعة جلد صغيرة تترك معلقة بطرفه، فشبهه بها، وشبهه بالقدح المنفرد الفارغ المعلق خلف الراكب.

من شواهد الطبرى ٢٩/ ١٧، والبحر ٨/ ٣٠٥، واللسان: زنم.

نوح

﴿أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾ = ٢٥

أنشد أبو بكر بن الأنباري:

١٩٢٦ ـ الخَلْق مُجْتمعٌ طَوْرًا ومفْتَرِقٌ والحادِثاتُ فنونٌ ذات أطوار[1] [١٨/ ٣١١]

لا تعجبن لأضداد إنِ اجْتَمَعْت فالله يجُمع بين الماء والنَّار

قال القرطبي: يعنى عُذّبوا بالنّار فى الدّنيـا مع الغرق فى الدّنيا فى حالة واحدة، كانوا يغرقون فى جانب ويحترقُون فى الماء من جانب.

والله تعالى يجمع بـين الأضداد بقدرته، وفى مثل هذا المعنى أنـشد أبو بكر بن الأنبارى البيتين السابقين.

---

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

القيامة

﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ = ١٥

ـ قال الشاعر:

١٩٢٧ ـ ولكنّها ضَنَّتْ بمَنْزِلِ ساعةٍ عَلَينا وأَطّتْ فوقها **بالمعاذِرِ**[١] [١٩/ ٩٩]

قال القرطبي: معناه: ولو أرْخى ستوره والسِّتر بلغة أهل اليمن: معذار، قاله الضّحاك، ومنه قول الشاعر.

قال الزجاج: المعاذر: السّتور، والواحد: مِعْذار، يريد أن يخفى عمله فنفسه شاهدة عليه.

ـ قال الشاعر:

١٩٢٨ ـ وإيّاكَ والأمْرَ الَّذى إنْ توسَّعْت مواردُه ضاقت عليك المصادرُ[٢] [١٩/ ٩٩]

فما حَسَنٌ أن يَعْذِر المْرءُ نَفْسه وليس له مِن سائر الناسِ عاذِرُ

قال القرطبي: وقيل: أىْ ولَوْ اعتذر، فقال: لم أفْعَل شيئًا لكان عليه من نفسه مَنْ يشهد عليه من جوارحه.

وقال مقاتل: أى لو أدْلى بِعُذْر أو حُجّة لم ينفعه ذلك.

فالمعاذير على هذا مأخوذةٌ من «العُذْر» ومن ذلك البيتان السابقان.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) فى بهجة المجالِس، وأنس المُجالس ٢/ ٢٦٣ غير منسوبين

ـ قال النابغة:

١٩٢٩ ـ ها إنَّ ذى عِذْرةٌ إلاّ تكُنْ نَفعتْ فإن صاحِبَها مشارِكُ النكدِ[1] [١٩/٩٩]

ويرى القرطبى أن الأظهر أنه الإدلاء بالحجة، والاعتذار من الذنب. ومن ذلك قول النابغة.

والعِذْرة فى بيت النابغة اسم هيئة مثل الرِّكبة والجِلْسة.

(١) ديوانه / ٨٩ من قصيدة يمدح بها النعمان بن المنذر، ويعتذر إليه، مطلعها:

يا دارميّة بالعلياء فالسّند أقوتْ وطال عليها سالِفُ الأبد

وفى هامشه: «العِذرة» بكسر العين: العذر.

و«مشارك»: مخالط وملابس.

ومعنى البيت: إن لم يقبل هذا العذر فإنى لا يفارقنى الحزن

من شواهد اللسان: «عذر»

الإنسان

﴿عَيْنًا فيها تُسمَّى سَلْسَبِيلاً﴾ = ١٨

ـ قال حسّان رضى الله عنه:

١٩٣٠ ـ أ ـ يَسْقُون مَنْ ورد البَرِيَص عليهمُ بَردى يُصَفَّقُ بالرَّحيق **السَّلْسلِ**(٢)[١٤١/١٩]

قال القرطبى: السّلسبيل: الشّراب اللّذيذ. وهو فَعْليل من السلاسة، تقول العرب: هذا شرابٌ سَلِسٌ وسَلْسال وسَلْسَل، وسَلْسَبِيل بمعنًى أى طيبّ الطعم لذيذه.

وماء سلْسَل وسَلْسَال: سهل الدخول فى الحلق لعذوبته وصفائه، والسُّلاسل بالضم مثله.

وقال الزجاج: السّلسبيل فى اللّغة اسم لما كان فى غاية السّلاسة، فكأن العين سمّيت بصفتها.

وعن مجاهد قال: «سَلْسبيلاً»: حديدة الجرْى تسيل فى حُلوقهم انسلالا.

وعن ابن عباس: إنها الحديدة الجَرْى، ومنه، قول حسّان رضى الله عنه.

وقال أبو العالية: إنما سُمِّيت سَلسبيلا، لأنها تسيل عليهم فى الطرق وفى منازلهم.

وقال قتادة: سلسة منقادٌ ماؤها حيث شاءوا

وقال القفّال: أى تِلك عَيْنٌ شريفة فَسَلْ سبيلاً إليها.

---

(١) ديوانه / ١٨٣

من شواهد ابن يعيش ٣/ ٢٥، ٦/ ١٣٣، والخزانة ٢/ ٢٣٦ والهمع والدرر رقم ١٢٥٢، والأشباه والنظائر رقم ٥١١ من قصيدة مطلعها:

أسألْتَ رسم الدّار أم لم تسألِ بين الجوابى فالبُضَيْع فحوْمَلِ

إلى أن يقول:

لله درّ عصابة نادمتهم يومًا بجلّق فى الزّمان الأول

يمشون فى الحُلل المضاعف نَسْجها مشى الجِمالِ إلى الجمال البُزَّل

﴿نَحْن خَلَقْناهم وشَدَدْنا أَسْرَهُم﴾ = ٢٨

ـ قال ابن أحمر يصف فرسًا:

١٩٣٠ ـ ب ـ يَمْشِي بأوظِفَةٍ شِدَادٍ أسْرُهَا صُمٌّ السَّنابكِ لا تَقِي بالجَدْجَدِ[1][١٤٩/١٩]

قال القرطبي: قال مجاهد فى تفسير: «الأسر» هو الشّرج أى إذا خرج الغائط والبول تقبّض الموضع.

وقال ابن عباس ومجاهد ومقاتل: الأسر: الخلق، يقال فرس شديد الأسّر أى الخلق. وقال ابن زيد: الأسّر: القوّة. ومن ذلك قول ابن أحمر.

---

(١) ديوانه / ٥٦، من قصيدة مطلعها:

أفد الرحيل وليته لم يأفد واليوم عاجله ويعذل فى غد

وفى الديوان: «يخدى» مكان: «يمشى»، وخدى الفرس: أسرع

وفى هامشه:

الوظائف: مستدقّ السّاق، و«الجدجد»: الأرض الصّلبة.

و«لا تقى بالجدجد: لا تتوقّاه ولا تتهيّبه

من شواهد الحيوان ٣/ ٥٢٣، والجمهرة ١/ ١٣٣، واللسان: «وقى»

المرسلات

﴿إنّها تَرْمى بشررٍ كالقَصْر﴾ = ٣٢

ـ قال الشاعر:

١٩٣١ ـ كأنَّهُمُ قَصْرًا مصابيحُ راهبٍ بمَوْزَنَ رَوّى بالسَّليط ذُبالَها[1] [١٩/١٦٣]

قال القرطبى: القَصْر: واحد القصور، وقصْر الظّلام: اختلاطه.

يقال: أتيته قَصْرًا أى عَشِيًّا فهو مشترك.

ومن ذلك قول الشاعر.

---

(١) من شواهد اللسان: قصر، ونسبه إلى كثير عزّة.

واستدل به على أن: قصر العشىّ يقصُرُ قُصورًا: إذا أمسيت

ويقال: أتيته قصرًا أى عشيًا، ثم ذكر الشاهد.

وبعده:

هُمُ أهلُ الواحِ السّرير ويُمْنَةٌ قرابينُ أردافٍ لها وشِمالَها

و«الأرداف»: الملوك فى الجاهلية، والاسم منه: الرِّدافة

والرِّدافة: أن يجلس الرِّدف عن يمين الملك، فإذا شرب الملك شرب الرِّدف بعده قبل الناس.

وانظر ديوان كثير / ٧٩ من قصيدة مطلعها:

خليلىَّ إنْ أم الحكيم تحمّلت وأخلت لخيمات العُذَيب ظلالَها

وفى القاموس: القصر ـ اختلاط الظلام، وفى هامش الديوان: موزن: بلد بالجزيرة

والسليط: الزيت، والذبالة: الفتيلة

التكوير

﴿والليل إذا عَسْعَس﴾ = ١٧

ـ قال علقمة بن قُرْط:

١٩٣٢ ـ حتى إذا الصُّبح لها تَنفّسا وانجاب عنها ليلُها وعَسْعسا[1] [١٩/٢٣٦]

قال القرطبي: قال الفراء: أجمع المفسّرون على أن معنى عسعس: أدبر.

وذهب الفراء إلى أن العرب تقول: عسعس، وسعسع: إذا لم يبق منه إلا اليسير.

وقال الخليل وغيره: عسعس: إذا أقبل أو أدبر.

وقال المبرد: هو من الأضداد، والمعنيان يرجعان إلى شيء واحد.

وهو ابتداء الظلام في أوله، وإدباره في آخره.

ومن ذلك قول علقمة بن قرط.

---

(١) نسبه الزمخشري في كشافه ٧١١ إلى العجاج، وفي ديوان العجاج / ١٣١ ورد الرجز على النحو التالي:

حتى إذا الصبح له تنفسا
غدا بأعلى سحرٍ واجرسا

وفي مشاهد الإنصاف / ٦٥: وتنفس الصبح: اتساع ضوئه، أو إقباله بضوء ونسيم، وضمير «لها» للشمس، وقيل للمفازة، وانجاب: انقطع وانفصل عنها الظلام.
و«عسعس»: ولّى مدبرًا وزال ظلامه، فهو توكيد لما قبله. ويجوز أن الضمير لبقرة وحشية مثلاً من شواهد الطبري ٣٠/ ٥٠، والبحر ٨/ ٤٣٠

ـ قال رؤبة:

١٩٣٣ ـ ياهِنْد ما أسْرَعَ ما **تَسَعْسعا** من بَعد ما كان فتىً **سَرَعْرَعًا**(١)[١٩/٢٣٧]

قال القرطبي: وهذه حجة الفرّاء.

وقال القرطبي: ذهب الفراء إلى أن العرب تقول: عَسْعس وسَعْسَع: إذا لم يبق منه إلا اليسير كما قال رؤبة.

ـ **وقال امرؤ القيْس:**

١٩٣٤ ـ **عَسْعَس** حتّى لو نَشاء أدْنَا كان لنـا من ناره مَـقْبَسُ (٢) [١٩/٢٣٧]

قال القرطبي: فهذا يدل على الدّنو.

---

(١) الذى فى ديوان رؤبة / ٨٨:

لما رأتنى أم عمرو أصلعا وقد ترانى لينا سرعرعا.

وفى اللسان: «سعسع»: وسعسع الشي وغيره وتسعسع: قارب الخطو واضطرب من الكبر أو الهرم، واستدل على ذلك بقول رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبة لها:

قالت ولم تـأل به أن يسمعا

ياهنـد ما أسرع ما تسعسعا

من بعد ما كان فتى سرعرعا

أخبرت صاحبتها عنه أنه قد أدبر وفنى إلاّ أقله.

والسرعرع فى اللسان: «سرع»: الشاب الناعم اللدن، والسرعرعة من النساء: اللينة الناعمة.

(٢) نسبه القرطبى إلى امرىء القيس وليس فى ديوانه.

من شواهد معانى الفراء ٣/ ٢٤٢

وفى اللسان: «عسس»: قـال الفراء: كان بعض أصحابنا يزعم أن عسعـس معناه: دنا من أوله وأظلم، وكان أبو البلاد النحوى ينشد:

عَسْعس حتّى لو يشاء أدّنا كان له من ضوئه مقْبَسُ

ـ قال الشاعر:

١٩٣٥ ـ حتَّى إذا ما لَيْلُهن عَسْعَسا ركِبن من حَدّ الظّلام حِنْدَسا[١] [١٩/٢٣٧]

فهذا يدل على أن «عَسْعس» أظلم.

ـ قال امرؤ القيس:

١٩٣٦ ـ *ألـمّـا على الرّبع القديمِ بعَسْعسا*[٢] [١٩/٢٣٧]

فـ«عسعس»: موضع بالبادية

ـ قال الراجز:

١٩٣٧ ـ *وعَسْعَسٌ نِعْم الفَتى تَبَيَّأهْ*[٣] [١٩/٢٣٧]

فـ«عسعس»: اسم رجل.

ـ أنشد أبو عمرو:

١٩٣٨ ـ كمنَخْر الذِّئب إذا تعسعسا[٤] [١٩/٢٣٧]

قال أبو عمرو: والتعْسعس: الشّمّ

قال القرطبي: والتَّعَسْعُس أيضًا: طلب الصيد.

---

(١) فى اللسان: «الحندس»: الظلمة، وفى الصحاح: الليل الشديد الظلمة

(٢) مطلع قصيدة يتوجع فيها من مرض بأرض الروم، وعجزه

* كأنى أنادى أو أكلم أخْرَسا *

انظر ديوانه / ١٣٣

(٣) من شواهد اللسان: «بيى» وبعده:

* منا يزيدٌ وأبو محيّاه *

قال ابن الأثير: أبو محياه كنية رجل، واسمه: يحيى بن يعلى.

(٤) من شواهد اللسان: «عسس»

الانشقاق

﴿إنّه ظَنّ أنْ لنْ يَحُورَ﴾ = ١٤

ـ قال لبيد:

١٩٣٩ ـ وما المَرْءُ إلا كالشّهاب وضَوْئه **يَحورُ** رَمادًا بعد إذْ هُو ساطِعُ[١][١٩/ ٢٧١]

قال القرطبيّ: لن يَحور: لن يرجع حيًّا، يقال: حار يحور: إذا رجع ومن ذلك قول لبيد.

وقال عكرمة وداود بن أبي هند: «يحور» كلمة حبشية، ومعناها: يرجع.

وقال ابن عباس: ماكنت أدرى ما يحور؟ حتى سمعت أعرابية. تدعو بنتًا لها: حُورى أى ارجعى إلىّ، فالحوْر فى كلام العرب الرجوع، ومنه قوله عليه السلام: «اللهم إنّى اعوذبك من الحوْر بعد الكورِ»[٢] يعنى من الرجوع إلى النقصان بعد الزيادة، وكذلك الحُور بالضم.

وفى المثل: «حَوْر فى محارة»[٣] أى نقصان فى نقصان يضرب للرجل إذا كان أمره يُدْبِر.

ـ قال الشاعر:

١٩٤٠ ـ واستَعْجَلُوا عن خفيف المضْغِ: فازْدَردوا والذَّمُّ يَبْقَى وزادُ القَوْمِ فى حُور[٤][١٩/ ٢٧١]

---

(١) ديوانه /٨٨، من قصيدة مطلعها:

بلينا وما تبلى النجوم الطوالعُ وتبقى الجبال بعدنا والمصانع

من شواهد الأشمونى ١/ ٢٢٩، واللسان: «حور».

(٢) ذكره مسلم فى «الحج». انظر المعجم المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ٤٧٨١

(٣) انظر كتاب الامثال لأبى عبيد القاسم بن سلام /١١٨

(٤) نسبه في اللسان: «حور» إلى سُبيع بن الخطيم، وكان بنوصُبْح أغاروا على إبله فاستغاث بزيد الفوارس الضبّى فانتزعها منهم، فقال يمدحه:

لولا الإله ولولا مجد طالبها للهْوجُوها كما نالوا من العير

واستعجلوا من خفيف..

واللهوجة: أن لا يبالغ فى إنضاج اللحم أى أكلوا لحمًا من قبل أن ينضج وابتلعوه.

ـ قال الراجز:

١٩٤١ ـ * فى بئر لا حورٍ سَرَى ولا شَعَرْ * [1] [١٩/ ٢٧١]

استدل على أن الحُور أيضًا: الهَلَكة.

١٩٤٢ ـ فأصبَحْت كُنْتِيًا وأصبحت عاجنًا وشرّخصَال المرء كُنْتٌ وعاجِنٌ[2] [١٩/ ٢٧٢]

استشهد به على أن الحديث السّابق روى: أعوذُ بك من الحَوْر بعد الكَوْن»

ومعناه: انتشار الأمر بعد تمامه

وسئل مَعْمَر عن «الحور بعد الكون» فقال هو الكنتى، فقال له عبدالرّزّاق: وما الكُنتى، فقال: الرجل يكون صالحا، ثم يتحوّل رجل سوءٍ.

قال أبو عمرو: يقال للرجل إذا شاخ: كنتىّ نسب إلى قوله: كنت فى شبابى كذا، ومن ذلك البيت الشاهد.

والكانىُّ هو الذى يقول: كان لى مال، وكنت أهب، وكان لى خيل وكنت أركب.

---

(١) للعجاج، ديوانه / ١٤ وهو من أرجوزة طويلة بدأها بقوله:

قد جبر الدين الإله فجبر

وعوّرَ الرحمنُ من ولى العَوَرْ

من شواهد: معانى القرآن للفراء ١/ ٨، والخصائص ٢/ ٤٧٧، وابن يعيش ٨/ ١٣٦، والخزانة ٢/ ٩٥، ٤/ ٤٩٠، واللسان: «حور»

(٢) نسبه فى الهمع رقم ١٧٨١ إلى الأعشى.

من شواهد: المقرّب ٢/ ٧٠، والأشمونى ٤/ ١٨٩، واللسان: «عجن»، «كون»

وما رواه الدرر رقم ١٧٨١ هو رواية اللسان فى «عجن»

انظر ملحقات ديوان الأعشى فى كتاب: الصبح المنير فى شعر أبى بصير / ٢٥١

﴿لَهُم أجْرٌ غيرُ مَمْنون﴾ = ٢٥

ـ قال أخو يَشْكر:

١٩٤٣ ـ فَتَرى خَلفهُنَّ مِنْ سُرْعة الرّجْـــــع مَنِينًا كأنّه أهباءُ[١][١٩/ ٢٨٠]

قال القرطبي: «غير ممنون» أى غير منقوص ولا مقطوع.

يقال: مَنَنْت الحبلَ: إذا قطعته.

وسأل نافع بن الأزرق ابن عباس عن قوله: «لـهم أجر غير ممنون»، فقال: غير مقطوع، فقال: هل تعرف ذلك العرب؟ قال نعم قد عرفه أخو يشكر حيث يقول، وذكر البيت الشاهد.

قال المبرد: «المنين»: الغبار، لأنها تقطعه وراءها، وكلّ ضعيف منين وممنون.

وقيل: غير ممنون: لا يُمَنُّ عليهم به.

---

(١) فى اللسان: «هبا»: الهباء: التراب الذى تطيّره الريح.

وقال ابن سيده وغيره: الهَبْوة: العبوة، والهباء: الغبار.

وقيل: هو غبار شبه الدخان ساطع فى الهواء.

الغاشية

﴿وجوهٌ يَوْمَئذٍ خاشعَة عاملَةٌ نَاصِبَة﴾ = ٢ ـ ٣

ـ أنشد أبو عمرو:

١٩٤٤ ـ * لَعْوًا إذا لاقيته تَقَهّلا * (١) [٢٠/٢٨]

قال القرطبيّ: ﴿وجوهٌ يَوْمئذٍ خاشعةٌ عاملة ناصبةٌ﴾

قال سعيد بن جبير وزيد بن أسلم: هم الرّهبان أصحاب الصّوامع.

وروى عن الحسن قال: فلما قدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الشام أتاه راهب شيخ كبير متقهِّل، عليه سواد، فلمّا رآه عمر بكى، فقيل له: يا أمير المؤمنين ما يبكيك؟ قال: هذا المسكين طلب أمرًا فلم يصبه، ورجا رجاء فأخطأه، وقرأ قوله الله عز وجل: ﴿وجوه يومئذ خاشعةٌ ـ عاملة ناصبةٌ﴾.

قال الكسائي: التَّقهّل: رثاثة الهيئة، ورجل متقهِّل يابس الجلد، سيىء الحال مثل المتقحِّل. وقال أبو عمرو التّقهّل: شكوى الحاجة. وأنشد الشاهد السّابق.

والقهْل: كفُران الإحسان: وقد قَهَل يقْهَلُ قَهْلاً: إذا أثنى ثناء قبيحًا وأقْهَل الرّجل: تكلّف ما يعيبه ودنّس نَفْسه.

وانقهل: ضَعُف وسَقَط.

---

(١) من شواهد اللسان: «قهل»، وذكر اللسان أن: «التقهّل»: شكوى الحاجة وأنشد:

فلاَ تكونَنّ ركيكًا تَنْتلا
لَعْوًا إذا لاقيته تقهّلا
وإن حَطَأت كَتِفَيْه ذرْملا

وفسّر اللسان ماغمض من الكلمات فقال

الركيك: الضعيف، والتنتل: القنر، والذرملة: إرسال السّلْح

وفى أساس البلاغة «قهل»: اللّعو: الحرص، قال: كأنّها كلبة لعوة أى حريصة.

الفجر

﴿ألم ترَ كيْف فَعل ربُّك بعاد. إرَمَ ذاتِ العِماد﴾ = ٦ ـ ٧

ـ قال قيس الرّقيات:

١٩٤٥ ـ مَـجْدًا تـلِـيدًا بَـنـاهُ أوّلـهم أدْرَكَ عـادًا وقـبلـه إرَما(١)[٢٠/ ٤٥]

قال القرطبى: «إرم» قيل: هو سام بن نوح، قاله ابن إسحاق.

وروى عطـاء عن ابن عبـاس. قال: عاد بن إرم، فـ«إرم» على هذا أبـو عاد، وعاد بن إرم بن عوص بن سام بن نوح.

وعلى القَوْل الأول هو اسم جدّ عاد.

وقيـل: هما عادان. فـالأولى هى إرَم، قال الله عـز وجل. «وأنه أهلـك عادًا الأولى»(٢)، فقيل لعـقب عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح: عـاد، كما يقال لبنى هاشم: هاشم.

ثم قيـل للأولين منهـم: عادٌ الأولى، و«إرم» تسميـة لهم باسم جـدهم، ولمن بعدهم: عادٌ الأخيرة. ومن ذلك قول قيس بن الرّقيات.

---

(١) ديوانه / ١٥٥ من قصيدة يمدح بها عبدالعزيز بن مروان مطلعها:

طرقتْهُ أسماءُ أم حَلَما أم لم تكن من رجالنا أمَمَا

وبعد الشاهد:

يُنكِر لا، إن «لا» لمنكرةٌ من فيه إلاّ محالفًا نَعما

وفى هامش الديوان: أى لا يقول «لا» إلا إذا أتبعها بنَعم.

(٢) النجم/ ٥٠

البلد

﴿فلا اقْتَحَم العَقَبَة﴾ = ١١

ـ أنشد بعضهم:

١٩٤٦ ـ إنى بُليتُ بأربُـــعٍ يَرْمِينَنـــى بالنَّبْل قد نَصبوا علىّ شِراكا[١][٢٠/٦٧]

إبليسُ والدّنيا ونفسى والهوى من أين أرجو بينهُن فكاكـا

ياربّ ساعدنى بعفو إنّنـــى أصبحت لا أرجو لهن سواكا

اختلف المفسرون فى مـعنى «العقبة»؛ قال القرطبى قيل: «الـعقبة» خلاصه من هول العرْض.

وقال قتادة وكعب: هى نارٌ دون الجسْر.

وقال الحسن: هى والله عقـبة شديدة: مجاهـدة الإنسان نَفْسـه وهواه، وعدوّه الشيطان.

وأنشد بعضهم الأبيات السابقة فى هذا المعنى.

---

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات

الشّمس

﴿والأرضِ وما طحَاها﴾ = ٦

ـ قال الشاعر:

١٩٤٧ ـ وما تَدْرِى جَذِيمةُ مَنْ **طحاها** ولا مَنْ ساكِنُ العرْشِ الرّفيعِ[١] [٢٠/ ٧٥]

قال القرطبى: طَحْوُها: بَسْطُها، كذا قال عامة المفسرين.

قال الحسن ومجاهد وغيرهما: «طحاها» و«دحاها» واحد: أى بسطها من كل جانب.

وعن أبى عمرو: طَحَيْتُ: اضطجعت.

وعن ابن عباس: طحاها: قسمَها، وقيل: خلقها.

ومن ذلك الشاهد السّابق.

ـ قال علقمة:

١٩٤٨ ـ طحا بك قلبٌ فى الحسان طَروبُ بُعَيْد الشَّبابِ عَصْرَ حان مشيبُ[٢][٢٠/ ٧٥]

قال أبو عمرو: طحا الرَّجلُ: إذا ذهب فى الأرض. يقال: ما أدرى أين طحا؟ ويقال: طحا به قلبه، إذا ذهب به فى كل شىء

ومن ذلك قول علقمة.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) من قصيدة يمدح بها الحارث بن أبى شمّر الغسّانى. والشاهد مطلع القصيدة. انظر ديوانه / ١١ من شواهد اللسان طحا.

الضحى

﴿ووَجَدَكَ ضَالاً فَهَدى﴾ = ٧

ـ قال الشاعر:

١٩٤٩ ـ هذا **الضّلال** أشاب منّى المفَرِقا والعارضـيْن ولم أكن مُتحقِّقا[١] [٢٠/٩٧]

عجباً لعزَّةَ فى اختيـــار قطيعتى بعد الضّلال فحبْلُها قد أخلقا

قال القرطبى: «ضَالاً»: أى غـافلا عمـا يراد بك مـن أمر الـنبّوة فـهداك، أى أرشدك.

وقال قوم: «ووجدك ضالاً» أى فى قوم ضُلاّل فهداهم الله بك.

وقيل: «ضالاً»: ناسيًا.

وقيل: متحيّراً.

وقيل: ضائعا.

وقيل: مُحبًا للهداية فهداك إليها ويكون الـضلال بمعنى المحبة ومنه قوله تعالى: «تا لله إنك لفى ضلالِك القديم»[٢] أى فى محبّتك.

ومن هذا المعنى البيتان السّابقان.

---

(١) لم أهتد إلى قائلهما.

(٢) يوسف / ٩٥

التّين

﴿والتّينِ والزّيتون﴾ = ١

ـ قال النابغة:

١٩٥٠ ـ أ ـ * أَتَيْنَ التِّينَ عن عُرض * [1] [٢٠/١١١]

قال القرطبى: قال ابن عباس والحسن ومجاهد وعكرمة.. «هوتينُكم الذى تأكلون، وزيتونكم الذى يَعصرون منه الزيت.

وروى عن ابن عباس أيضًا: «التين»: مسجد نوح الذى بنى على الجودىّ، و«الزّيتون»: مسجد بيت المقدس.

وقال الضحاك: «التين»: المسجد الحرام: و«الزّيتون»: المسجد الأقصى.

وقال قتادة: «التين»: الجبل الذى عليه دمشق، والزّيتون: الجبل الذى عليه بيت المقدس.

وقال محمد بن كعب: «التين»: مسجد أصحاب الكهف، و«الزيتون»: مسجد إيلياء.

وقال الفرّاء: سمعت رجلاً من أهل الشام يقول: «التّين»: جبال ما بين حلوان إلى همذان. و«الزيتون»: جبال الشام.

---

(١) قطعة من بيت هو بتمامه فى ديوانه / ٢١٧

صُهبُ الظلال أتين التين عن عُرُض يُزْجينِ غيمًا قليلاً ماؤه شبما

وهو من قصيدة مطلعها:

بانت سعاد وأمسى حبلها انجذما واحتلّت الشّرْع فالأجزاعَ من إضما

وفى هامش الديوان: صهب الظلال أى ظلهن أصهب، والصهبة بياض مشوب بحمرة، وحمرة السحاب: علامة فراغه من الماء.

وحاصل المعنى: أن ظلهما لا يكون شديدًا، لأنها تحجب استضاءة الشمس من ورائها.

و«التين»: جبل لغطفان. و«عن عرض»: أى عن جانب معروف، و«شبما»: باردًا

وقيل: هما جبلان بالشام يقال لهما: «طورزيتا. و«طورتينا» بالسّريانية سميا بذلك، لأنهّما يُنْبتانهما.

وعن عكرمة: «التين والزّيتون»: جبلان بالشّام.

ومن ذلك قول النابغة.

البيّنة

﴿فيها كُتُبٌ قيمّة﴾ = ٣

ـ قال الشاعر:

١٩٥٠ ـ ب ـ وما الولاءُ بالبلاء فملْتم وما ذاك قال الله إذْ هو يكتُبُ[1] [٢٠/١٤٣]

قال القرطبي: «فيها كُتُبٌ قيمّة»، أي مستقيمة مستوية محكمة. من قول العرب: قام يقوم: إذا استوى وصحّ.

وقال بعض أهل العلم: الصّحف هي الكتب، فكيف قال: في صحف فيها كتب؟

فالجواب أن الكتب هنا بمعنى الأحكام، قال الله عز وجل: ﴿كَتَبَ الله الأغْلَبَنَّ﴾[2] بمعنى: حكم.

وقال ﷺ «والله لأقضيَنَّ بينكما بكتاب الله»[3]، ثم قضى بالرّجم، وليس ذكر الرجم مسطوراً في الكتاب. فالمعنى: لأقضِيَنّ بينكما بِحُكم الله. ومن ذلك قول الشاعر.

وقيل: الكُتُب القيمة: هي القرآن، فجعله كتبًا، لأنه يشتمل على أنواع من البيان.

---

(١) يبدو أن صدر البيت مختل الوزن، ولذلك علق عليه محقق القرطبي بقوله: «كذا في الأصل». ولم أقف على هذا البيت فيما لدينا من مراجع. ولعل صوابه:

* ومال الولاة بالبلاء فملتم*

(٢) المجادلة / ٢١

(٣) ذكره مسلم في الحدود. انظر المعجم المفهرس لألفاظ صحيح مسلم/ رقم ١٩١١١

العاديات

﴿والعاديات ضبحًا﴾ = ١

ـ قالت صفية بنت عبدالمطلب:

١٩٥١ ـ فلا **والعاديات** عذاةَ جَمْع بأيديها إذا سَطَع الغُبارُ[١][٢٠/١٥٥]

اختلف المفسرون: فى «العاديات». فقال ابن عباس وأنس والحسن ومجاهد: المراد بها الخيل التى يغزو عليها المؤمنون.

وقول ثان: أنها الإبل.

قال مسلم: نازعت فيها عكرمة. فقال عكرمة: قال ابن عباس: هى الخيل. وقلت: قال علىٌّ: هى الإبل فى الحج، ومولاى أعلم من مولاك

وقال الشّعْبى: تمارى علي وابن عباس فى «العاديات» فقال علىّ: هى الإبل تَعْدو فى الحج. وقال ابن عباس: هى الخيل، ألا تراه يقول: «فأثرن به نقْعًا»، فهل تثير إلا بحوافرها؟وهل تضبح الإبل؟

فقال على: لست كما قلت، لقد رأيتنا يوم بدر، وما معنا إلا فرسٌ أبلق للمقداد، وفرس لمَرْثَد بن أبى مَرْثد. ثم قال له علّى: أتفتى الناس بما لا تعلم؟ قال ابن عباس: فرجعت إلى قول علىّ. ومنه قول صفية بنت عبدالمطلب، فالعاديات فى بيتها هى الإبل.

وسميت العاديات لاشتقاقها من العدّو، وهو تباعد الأرجل فى سرعة المشى

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٥٠٣

ـ وقال آخر:

١٩٥٢ ـ رأى صاحِبى فى **العاديات** نَجِيبةً وأمثالها فى الواضعات القوامس[١][٢٠/١٥٦]

قال القرطبى: ومن قال: هى الإبل فقوله: «ضبحًا» بمعنى ضَبْعًا فالحاء عنده مبدلة من العين، لأنه يقال: ضبعت الإبل، وهو أن تمدّ أعناقها فى السير.

وقال أبو صالح: الضّبح من الخيل: الحَمْحَمة، ومن الإبل: التّنفس.

ـ قال توبة:

١٩٥٣ ـ ولو أن ليلى الأخيليّة سَلّمت علىّ ودُونى تُربةٌ وصَفائِحُ[٢][٢٠/١٥٦]

لسَلّمت تسليم البشاشة أوزقا إليها صدى من جانب القبر **ضابح**.

قال القرطبى: عن أهل اللغة ـ أن العربُ نقول: ضبح الثعلب، وضبح فى غير ذلك أيضًا، ومن ذلك قول توبة.

وزقا الصّدى يزقو زُقاءً أى صاح، وكل زاقٍ صائح، والزّقية: الصَّيحة.

﴿إنّ الإنْسان لربّه لكنودٌ﴾ = ٦

ـ قال الشاعر:

١٩٥٤ ـ كَنُودٍ لنَعْماء الرِّجال ومَنْ يَكُنْ كنوداً لنعماء الرّجال يُبعّدِ[٣][٢٠/ ١٦٠]

استشهد به على أن الكَنود بلسان ربيعة ومضر هو الكفور.

---

(١) من شواهد اللسان: «عدا»

قال في اللسان: وحكى الأزهرىّ عن ابن السّكيت: وإبل عادية: ترعى الخُلّة، ولا ترعى الحَمْض. وإبل آركة وأوراك: مقيمة فى الحَمض

وأنشد البيت الشاهد.

وعلق محقق القرطبى على لفظ: «القوامس» بقوله: «ولفظ القوامس» هكذا ورد في اللسان وشرح القاموس، وبعض نسخ الأصل.

وفى نسخة «القرامس» بالراء، ولعلّ الصواب: «العرامس»: جمع ـ عِرمس بكسر العين، وهى الناقة الصّلبة الشديدة.

(٢) من شواهد المغنى ١/ ٢٠٨، والعينى ٤/ ٤٥٣، والهمع والدرر رقم ١٣١٥.

(٣) من شواهد البحر ٨/ ٥٠٣

ـ قال إبراهيم بن هَرْمة:

١٩٥٥ ـ دَعِ البُخَلاء إن شَـمَخُوا وصَدُّوا وذِكْرى بُخـلِ غانيةٍ كنودِ[١][٢٠/١٦١]

استشـهد به على أن الـكنود: هو الجاحـد للحق. وقـيل: إنما سميـت كندة: كندةً، لأنها جحدت أباها.

ومن ذلك بيت ابن هرْمة.

ـ قال الأعشى:

١٩٥٦ ـ أميـطى تُميـطى بصُلـب الفؤاد وُصـول حِبالٍ وكنّـاها[٢][٢٠/١٦١]

استشهد به على أن الكنود من «كند»: اذا قطع، كأنه يقطع ماينبغى أن يواصله من الشكر

ويقال: كند الحبل: إذا قطعه. وبيت الأعشى يدل على القطع.

ـ قال الأعشى:

١٩٥٧ ـ أحْدثْ لها تُحـدِث لوصلك إنها كُندٌ لوصل الـزائر المعتاد[٣][٢٠/١٦١]

---

(١) بحثت عـنه فى «شعر إبراهيـم بن هرمة القرشى» مطـبوعات مجمع اللـغة العربية بدمـشق فلم أجده.

(٢) بحثت عنه فى ديوانـه نشر دار الكاتب العربى ـ بيروت، فلم أجده وعلق مـحقق القرطبى فى الهامش على الشاهـد بقوله: اذا تنحيت عنى فإنى صلب الـفؤاد، وصول لمن وصل، كفور لمن كفر.

(٣) ديوانه/ ٥٢ من قصيدة مطلعها:

أجبيرُ هل لأسيركم من فادِى أم هل لطالب شقّة من زادى

وفى هامشه: الشقة: السفر الطويل.

من شواهد الطبرى ٣٠/١٧٩

استشهد به على أنه يقال: كند يكْنُدُ كُنودا، أى كفر النعمة وجحدها فهو كُنود، وامرأة كَنود. وكُندٌ مثله

وكندُ فى بيت الأعشى معناها: كفور للمواصلة.

ـ قال كثير:

١٩٥٨ ـ أحدث لها تحدث لوصلك إنها كُندٌ لوصل الزائر المعتاد[1] [٢٠/ ١٦١]

استشهد به القرطبى مرتين. نسبه فى المرة الأولى للأعشى، وفى الثانية لكثير، وفى الأولى: استشهد به على أنه يقال: امرأة كنودٌ وكندٌ، وفى الثانية: استشهد به على أن الكنود: المانع لما عليه.

(١) بحثت عنه فى ديوان كثير فلم أجده. والبيت للأعشى فى ديوانه ٥٢، وقد كرره القرطبى فنسبه الى كثير خطأ.

القارعة

﴿فأمّا مَنْ ثَقُلتْ موازِينُه﴾ = ٦

ـ قال الشاعر:

١٩٥٩ ـ * فلكُلّ حادثةٍ لها ميزان *[1] [٢٠/١٦٦]

قال القرطبى: الميزان له كِفة، ولسان توزن فيه الصُّحف المكتوب فيها الحسنات والسّيئات.

ثم قيل: إنه ميزان واحد بيد جبريل يزن أعمال بنى آدم فعُبر عنه بلفظ الجمع.

وقيل: موازين كما قال الشاعر.

ـ قال الشاعر:

١٩٦٠ ـ قد كُنْتُ قبل لـقائكُم ذا مِرَّةٍ عندى لِكُلِّ مُخاصِمٍ ميزانُه[2] [٢٠/١٦٦]

استشهد به على أن الموازين الحجج والدلائل، قاله عبدالعزيز بن يحيى مستشهدا بقول الشاعر.

---

(١) ذكره القرطبى بتمامه فى حـ ١١/ ٢٩٣ وهو

ملك تقوم الحادثات لعدله فلكل حادثةلها ميزانُ

(٢) من شواهد الطبرى ٣٠/ ١٨٢

الماعون

﴿ويَمْنَعون الماعُون﴾ = ٧

ـ قال الأعشى:

١٩٦١ ـ بأجودَ منه بما عُونه إذا ما سَماؤُهُم لم تَغِمْ[١] [٢٠/ ٢١٤]

استشهد به على أنّ الماعون: اسم جامع لمنافع البيت كالفأس والقِدر وماأشبه ذلك.

ـ قال الراعي:

١٩٦٢ ـ أخليفة الرّحمن إنا معشرٌ حُنَفاءُ نسْجُدُ بُكرةً وأصيلا[٢] [٢٠/ ٢١٤]

عُرْبٌ ترى للّهِ من أموالِنا حقَّ الزكاة منزَّلاً تنزيلا

قَومٌ على الإسلام لم يَمنَعوا ماعونَهُمُ ويُضيّعوا التهليلا

استشهد بهذه الأبيات على أن الماعون هو الزّكاة.

---

(١) ديوانه / ١٩٩ من قصيدة مطلعها:

أتهجر غانية أم تُلم أم الحبل واهٍ بها منجذم

من شواهد الطبرى ٣٠/ ٢٠٣، والبحر ٨/ ٥١٦

(٢) ديوانه/ ٢٢٩، ٢٣٠ من قصيدة مطلعها:

مابال دَفك بالفراش مذيلا أقذى بعينك أم أردْت رحيلا

والدف: الجانب كما فى أساس البلاغة: «دفف»

وفى البيت الأول: «أولى أمر الله» مكان: «خليفة الرحمن»

واستشهد الطبرى ٣٠/ ٢٠٣ بالبيت الثالث فقط، والبحر ٨/ ٥١٨ ذكر الأبيات الثلاثة.

ـ قال الشاعر:

١٩٦٣ ـ يَمُجّ صبيرُهُ الماعُونَ صبًّا[٣][٢٠/٢١٤]

استشهد به على أن الماعون هو الماء وحده. قال الفراء: سمعت بعض العرب يقول: الماعون: الماء.

وأنشد البيت والصبير فى البيت: السّحاب.

وقال قطرب: أصل الماعون من القلة و«المعن»: الشىء القليل. تقول العرب: «ماله سَعْنَةٌ ولا معنة»[١] أى شىء قليل.

ـ قال الراجز:

١٩٦٤ ـ متى تُصادِفْهُنّ فى البُرِين يَخضَعْنَ أو يُعْطِين بالماعون[٢][٢٠/٢١٥]

استشهد به على أن الماعون هو: الطاعة والانقياد.

حكى الأخفش عن أعرابى فصيح: «لو قد نزلنا لصَنَعْت بناقتك صنيعًا تُعطيك الماعون»: أى تنقاد لك وتطيعك.

---

(١) من شواهد الطبرى ٣٠/٢٠٣

(٢) انظر المثل وشرحه فى كتاب الأمثال لأبى عبيد/ ٣٨٨

(٣) لم أهتد الى قائل هذا الرجز.

وفى هامش القرطبى: «البرُين» بضم الياء وكسرها: جمع بُرَة، وهى هنا الحلقة فى أنف البعير، وهى أيضاً كل حلقة من سوار وقرط وخلخال.

الكوثر

﴿إنّا أعْطيناكَ الكوْثرَ﴾ = ١

ـ قال الكُميت:

١٩٦٥ ـ وأنْتَ كثيرُ يابن مَرْوان طيّبٌ وكان أبوك ابنُ العَقائل **كَوْثرا**(١)[٢٠/٢١٦]

قال القرطبى: الكوثر فَوعل من الكثرة مثل النّوفل من النفّل والجوْهر من الجهر.

والعرب تُسمّى كل شىء كثير فى العدد والقدر والخطر كوثرا

والكوثر من الرّجال: السّيد الكثير الخْير. ومن ذلك الشاهد السابق.

ـ قال الشاعر:

١٩٦٦ ـ وقد ثار نَقْعُ المَوْت حتّى **تَكَوْثرا**(٢)[٢٠/٢١٦]

استشهد به على أنَّ الكوثر من الغبار: الكثير، وقد تكوثر: إذا كثر

ـ قال لبيد

١٩٦٧ ـ وصاحب مَلحْوب فُجِعْنا بفقْده وعِنـد الرِّداع بيت آخر **كوثرُ**(٣)[٢٠/٢١٨]

استشهد به على أن الكوثر: هو العظيم من الأمر

---

(١) من شواهد الزمخشرى ٤/٨٠٦.

وفى مشاهد الإنصاف: «وأنت كثير» أى كثير الخير والبرّ

واستعار الطيب لحسن السّيرة. و«العقائل»: خير النساء، والمراد حبسهن أو مايشمل الجدّات.

و«الكوثر»: بليغ النهاية فى الخير.

من شواهد اللسان «كثر»

(٢) من شواهد اللسان: كثر، وقد نسبه لحسّان بن ثُشبه:

وصدره:

* أبوا أنْ يبيحوا جارهم لعدوّهم *

(٣) بحثت عنه فى ديوانه طبع صادر، بيروت، فلم أجده.

من شواهد اللسان: كثر

ـ قال الشاعر:

١٩٦٨ ـ ياصاحب الحوْض مَنْ يُدانيكا وأنْت حقًّا حَبيبُ باريكا[1][٢٠/٢١٨]

استشهد به على أن أصح الأقوال هو أن الكوثر: حوض فى الجنة خاصّ بالنبى صلى الله عليه وسلم.

﴿فَصلّ لربّك وانْحرْ﴾ = ٢

ـ قال الشاعر:

١٩٦٩ أ ـ أبا حكَم ما أنت عمُّ مجالدٍ وسَيّدُ أهل الأبطح المتناحِرِ[2][٢٠/٢١٩]

استشهد به على أن من معانى: «وانْحر»: استقبل القَبلة بنحرك.

والمتناحر فى البيت معناه: المتقابل. قال الفراء: سمعت بعض العرب يقول: «مازلنا نتناحر»: أى نتقابل، نحر هذا بِنَحْر هذا أى قبالته.

---

(١) لم أهتد إلى قائله.

(٢) من شواهد الطبرى ٣٠/ ٢١٢

المسد

﴿تَبّتْ يدا أبى لَهبٍ وتَبْ﴾ = ١

حكى الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء أنه لما قتل عثمان ـ رحمه الله ـ ـ سمع الناس هاتفا يقول:

١٩٦٩ ب ـ لـقد خَـلَّوْك وانْـصرَفُـوا فـما آبـوْا ولا رَجَعُـوا[1] [٢٠/ ٢٣٥]

ولـم يُوفــوا بِنَــذرهــم فيــاتَبــّا لمـا صَنَعُــوا

قال القرطبى: معنى «تَبّت»: خسرت، قاله قتادة.

وقيل: خابت، قاله ابن عباس.

وقيل: صلّت. قاله عطاء.

وقيل: ضَلَّت. قاله ابن جبير.

وقال يمان بن رئاب: صَفِرَتْ من كُل خَيْر.

ومن ذلك الشعر السابق.

وخص اليدين بالتّباب لأن العمل أكثر مايكون بهما، أى خسرتا وخسر هو.

---

(١) نسبه القرطبي لهاتف.

الإخلاص

﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ = ٢

ـ قال الشاعر:

١٩٧٠ ـ ألا بكّرَ النَّاعى بِخَيْر بَنِى أسَدْ بعمرو بن مسعودٍ وبالسيد الصَّمَدْ[١] [٢٠/ ٢٤٥]

استشهد على أن أهل اللغة قالوا: الصّمد: السَّيد: الذى يصمد إليه فى النوازل والحوائج.

ـ قال الشاعر:

١٩٧١ ـ عَلوتُه بحسامٍ ثم قُلْتُ له خُذْها حُذَيفَ فانت السَّيد الصَّمدُ[٢] [٢٠/ ٢٤٥]

استشهد به على أن الصمّد: هو السيّد الذى قد انتهى سؤوده فى أنواع الشّرف والسؤدد.

ـ قال الزبرقان:

١٩٧٢ ـ سيروا جميعاً بنصف اللّيل واعْتمدوا ولا رَهينةَ الا سَيِّدٌ صَمدُ[٣] [٢٠/ ٢٤٥]

استشهد به على أن مقاتل قال: الصمّد: الكامل الذى لاعيب فيه.

ـ قال الشاعر:

١٩٧٣ ـ شِهابُ حروب لاتَزالُ جيادُه عوَابسَ يَعْلُكْنَ الشكيم المصمَّدا[٤] [٢٠/ ٢٤٥]

استشهد به على أن الحسن وعكرمة والضّحاك وابن جبير قالوا: الصمد: المصمت: الذى لا جوف له.

وعلق محقق القرطبى على ذلك فى الهامش بقوله: وهذا لايجوز على الله تعالى».

قال القرطبى بعد ماساق الأقوال السابقة فى معنى الصّمد: «قلت: قد أتينا على هذه الأقوال مبيّنة فى الصّمد فى «كتاب الأسنى» وأن الصّحيح منها ماشهد له الاشتقاق، وهو القول الأول.

(١) من شواهد الطبرى ٣٠/ ٢٢٤، والبحر ٨/ ٥٢٧، واللسان: «صمد»

(٢) من شواهد البحر ٨/ ٥٢٧، واللسان: «صمد»

(٣) من شواهد الطبرى ٣٠/ ٢٢٤.

(٤) من شواهد البحر ٨/ ٥٢٨. وفي هامش القرطبي: الشكيم والشكيمة: الحديدة المعترضة فى فم الفرس

الفلق

﴿قُل أعوذُ بربّ الفَلَق﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

١٩٧٤ ـ ياليلةً لم أتمّها بتٌّ مُرتفِقًا أرعى النُّجوم إلى أن نوَّر **الفلق**[١][٢٠/ ٢٥٤]

استشهد به على أن جابر بن عبدالله، والحسن، وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة والقرطى وابن زيد قالوا: الفلق: الصبح.

ـ قال زهير:

١٩٧٥ ـ مازِلْتُ أرمُقهم حتَّى اذا هبطت أيدى الرِّكاب بهم مِنْ راكسٍ **فَلقا**[٢][٢٠/ ٢٥٤]

الراكس: بطن الوادى

استشهد به على أنه قيل: الفلق هو التفليق بين الجبال والصخور، لأنها تتشقّق من خوف اللّه عزّ وجلّ.

ـ قال النابغة:

١٩٧٦ ـ * أتانى ودُونى راكِسٌ فالضواجع[٣][٢٠/ ٢٥٥]

استشهد به على ما استشهد به فى بيت زهير السابق.

---

(١) من شواهد البحر ٨/ ٢٥٤.

(٢) ديوانه/ ٤٠ من قصيدة مطلعها:

إن الخليط أجدَّ البين فانفرقا وعُلِّقّ القلب من أسماء ماعَلقا

وفى هامش الديوان: الرِّكاب: التى يرحل عليها، الواحدة، راحلة و«راكس»: اسم واد. و«الفلق» المطمئن من الأرض بين جبلين.

(٣) ديوانه/ ١٦٤ من قصيدة يمدح بها النعمان، مطلعها:

عفا ذو حَسىً من فرتنى فالفوارع فجنبا أريك فالتلاع الدوافع.

وصدر الشاهد فى الديوان:

* وعيد أبي قابوس فى غير كهنه *

وفى هامش الديوان: الكنه: قدر الشىء ووجهه

ـ قال الشاعر:

١٩٧٧ ـ وسْوَس يَدعو مخـلصا ربّ الفَلَقْ سرّا وقد أوّنه تـأوين العُقُقْ[(١)] [٢٠/ ٢٥٥]

استشهد به على أن الضحاك قال: الفلق: الخَلْق كلّه.

وعلق القرطبى على هذا بقوله: قلت هذا القول يشهد له الاشتقاق، فإن الفلق: الشقّ، فَلقْت الشّىء فَلقاً، أى شَققته، والتفليق مثله، يقال: فلقته فانفلق وتفلّق، فلكل ما انفلق عن شىء من حيوان وصبح، وحب ونوى وماء فهو فَلق.

ـ قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى:

١٩٧٨ ـ حتى إذا ما انجلَى عن وَجْهه فَلقٌ هادِيه فى أخْريات اللّيل مُنْتَصِبُ[(٢)] [٢٠/ ٢٥٥]

استشهد به على أن الفلق فى هذا الشاهد الصبح بعينه.

---

(١) لرؤبة ديوانه/ ١٠٨ من أرجوزة مطلعها:

وقاتم الأعماق خاوى المخترقْ

وفى هامش القرطبى: أون، أى أكل وشرب حتى امتلأ بطنه، و«العقق» جمع عقوق كرسول ورُسُل، وهي التى تكامل حملها، وقرب ولادها.

(٢) ديوانه / ٣٠ من قصيدة مطلعها:

مابال عينيك منها الماء ينسكب كأنه من كلى مفريّة سربُ

وروايته فى الديوان: «حتى اذا ماجلا عن وجهه».

من شواهد البحر ٨/ ٣٠

﴿ومن شَرّ غاسقٍ إذا وَقَب﴾ = ٣

ـ قال قيس بن الرُّقيات:

١٩٧٩ ـ إن هذا الليلَ قد غسقا واشتكيْتُ الهمّ والأرقا[١] [٢٠/ ٢٥٦]

ـ وقال آخر:

١٩٨٠ ـ ياطيْف هندٍ لقد أبْقيْتَ لى أرقاً إذ جِئتنا طارِقاً والليل قد غسقا[٢] [٢٠/ ٢٥٦]

قال القرطبى: قيل الغاسق: هو الليل. والغَسق: أول ظلمة الليل، يقال منه: غسق الليل يَغْسِق: أى: أظلم. ومن ذلك الشاهدان السّابقان.

وقيل: الغاسق: الحية إذا لَدغَتْ، وكأن الغاسق نابها، لأن السمّ يغسق منه، أى يسيل.

وقيل: الغاسق: كل هاجم يَضُرّ كائناً ماكان من قولهم: غَسَقَتّ القُرْحةُ: إذا جرى صديدُها.

﴿إذا وقَب﴾ = ٣

ـ قال الشاعر:

١٩٨١ ـ وَقَب العذابُ عليهُم فكأنَّهمْ لحقتْهُم نارُ السّموم فأُحْصِدوا[٣] [٢٠/ ٢٥٦]

استشهد به على أن «وقب» نزل، يقال: وقبَ العذاب على الكافرين: نزل.

---

(١) ديوانه/ ١٨٧، وهو بيت مفرد.

من شواهد اللسان: «غسق»

(٢) من شواهد البحر ٨/ ٥٣١

(٣) من شواهد البحر ٨/ ٥٢٩.

ـ أنشد ثعلب:

١٩٨٢ ـ أراحنى الله من أشياء أكْرَهُها منها العجوز ومنها الكَلْبُ والقمرُ[١] [٢/٢٥٧]

هذا يَبُوحُ وهذا يستضاء به وهذه ضِمرزٌ قوَّامةُ السَّحَرِ

استشهد به على أن قتادة قال: «إذا وقب»: إذا غاب.

قال القرطبى: وهو أصح لأن فى الترمذى عن عائشة أنّ النبى ﷺ نظر إلى القمر، فقال: «يا عائشة استعيذى بالله من شرّ هذا، فان هذا هو الغاسق إذا وقب».

وقال أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرامى فى تأويل هذا الحديث: وذلك أن أهل الرِّيب يتحينون وَجْبَة القمر[٢].

وأنشد ثعلب فى هذا المعنى البيتين السابقين.

❁ ❁ ❁

انتهى القسم الثانى
شواهد الغريب
ويليه
القسم الثالث:
شواهد القراءات

(١) لم أهتد إلى قائلهما. وفى البيت الثانى إقواء وهو اختلاف فى حركة الروىّ.

(٢) فى أساس البلاغة: «وجب»: وجبت الشمس غابت فكان المعنى: يتحينون مغيب القمر.

فهرس الأشعار والأرجاز
والصدور والأعجاز

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ءُ					
وهو الرّبُّ والشّهيد علي يَوْ م الخيارَيْن والبلاءُ بلاءُ الحارث بن حلزة	طويل	١٥٦٧	٥	١	١٣٦
ديارٌ مِنْ بَني الْحَسْحاس قَفْرٌ تُعَفّيها الرّوامس والسّماءُ حسان	وافر	١٦٠٠	١٧	١	٢١٦
وما أدْري وسَوْفَ إخَالُ أدرى أقومٌ آل حِصْنٍ أم نِساءُ زهير	،،	١٦١٢	٢١	١	٤٠٠
أرونا خُطّةً لا ضَيْم فيها يُسَوّى بَيْنَنا فيها السّواء زهير	،،	١٧٩٤	١٢٠	١١	٢١٢
فتَري خَلْفَهُنّ مِنْ سُرعة الرجْـ ـع مَنِينًا كأنّه أهباءُ أخو بشكر	خفيف	١٩٤٣	٢١٢	١٩	٢٨٠
بْ					
مَنْ يُساجِلْني يُساجلْ ماجِداً يَمْلأُ الدّلو إلي عَقْد الكربْ الفضل بن عباس	مديد	١٦٩٤	٦٩	٩	٨٢
بَ					
لا أبْتَغي الْحَمْد القليلَ بقاؤه بذمّ يكون الدّهرَ أجمْعَ واصبا الدولى	طويل	١٧٦٠	١٠٢	١٠	١١٤
ما ابتغي الْحَمْد القليلَ بقاؤه يوماً بذم الدّهر أجمع واصبا الدولى	،،	١٧٦١	١٠٣	١٠	١١٤
إذا سَقط السّماءُ بأرْضِ قومٍ رَعَيْناه وإن كانوا غِضابا معاوية بن مالك	وافر	١٦٠١	١٧	١	٢١٦

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ب					
أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبَانُ برأسِه — لقد ذلّ من بالت عليه الثعالبُ — مجهول	طويل	١٥٦٨	٥	١	١٣٧
بُثَيْنَةُ قالت ياجميلُ أَرَبْتَنى — فقلت كلانا يابُثين مُريبُ — جميل	،،	١٥٨٢	١٠	١	١٥٩
يَحُفُّ بهم بِيضُ الوُجوه وعُصْبَةٌ — كراسِيَ الأحداث حينَ تَنوب — مجهول	،،	١٦٢٨	٣٠	٣	٢٧٧
حَلَفْتُ فلم أَتْرُك لنفسك رِيبَةً — وليس وراءَ اللّه للمرء مذهب — النابغة	،،	١٦٧٩	٦١	٨	٢٦٦
وَكُلّ أناسٍ قاربوا قَيْد فَحْلِهِمْ — ونحن خَلَعنا قَيْدهُ فهو سَارِبُ — الأخنس بن شهاب	،،	١٧٣٣	٩٠	٩	٣٥٠
بِزَيْنَب أَلْمِم قبل أن يرحَل الرَّكْبُ — وقُل إنْ تُمَلِّينا فما مَلَكَ القَلْبُ — مجهول	،،	١٧٢٥	٨٦	٩	٢٩٠
طَحا بك قَلْبٌ في الحِسان طَرُوب — بُعَيْد الشَّبابِ عصر حان مَشيبُ — علقمة	،،	١٩٠٩	١٩٠	١٧	١٠٨
وما أَلولاءُ بالبَلاء فَمِلْتُم — وما ذاك قال الله إذْ هو يكتب — مجهول	،،	١٩٤٨	٢١٦	٢٠	٧٥
أَفْلِح بما شئت فقد يُدْرك بالضَّعـ — ـــف وقد يُخَدَّع الأريب — عبيد بن الأبرص	بسيط	١٩٥٠ ب	٢٢٠	٢٠	١٤٣
والقُرْطُ فى حُرّة الذِّفْرى مُعَلَّقُهُ — تباعد الحبْلُ منه فهو يَضْطَرِبُ — ذو الرمة	،،	١٥٩٠	١٣	١	١٨٢
تُرِيك سُنَّة وَجْهٍ غير مُقْرِفةٍ — مَلْساء ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ — ذو الرمة	،،	١٦٣٢	٣٣	٤	٦٧
لا، بَلْ هو الشَّوْق من دارٍ تخوّنها — مرّا سحابٌ ومرّا بارِحٌ ترب — ذو الرمة	،،	١٧٤٤	٩٥	١٠	٢٢
لما أَتَيْتُك أرجو فَضْل نائلكم — نَفَحْتني نفحة طابتْ لها العربُ — الرماح بن ميادة	،،	١٧٥٦	١٠٠	١٠	١١٠
	،،	١٨٠٢ أ	١٢٤	١١	٢٩٣

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
حتّي إذا ما انجلى عن وَجْهِهِ فَلَقٌ	هاديه فى أُخريات اللّيل مُنْتَصب ذو الرّمّة	طويل	١٩٧٨	٢٣٣	٢٠	٢٥٥
قَبائلُ شتّي من شُعوبٍ ليس فيهم	كريمٌ قد يُعَدُّ ولا نَجيبُ مجهول	وافر	١٨٨١	١٧٧	١٦	٣٤٤
فلقد بليت وكل صاحب جدّة	لبلَي يعود وذاكم التّتبيبُ لبيد	كامل	١٧٠٢	٧٣	٩	٩٥
ويريك من طرف اللسان حلاوة	ويروغ منك كما يروغ الثعلب مجهول	،،	١٨٣٠	١٤٥	١٥	٩٤
	ب					
تُحَيّيهُم بيضُ الولائد بَيْنهم	وأكْسِيَةُ الإ ضريج فَوْق المشاجب النابغة	طويل	١٦٥٤	٤٦	٥	٢٩٨
خَفَاهُنّ من أنْفاقِهِنّ كأنما	خفاهُنّ وَدْق من عشي مُجَلّب امرؤ القيس	،،	١٧٢٤	٨٥	٩	٢٩٠
فكابٍ علي حُرّ الجبين ومُتّق	بِمَدْرِيَةٍ كأنه ذلّق مِشْعَبِ مجهول	،،	١٨٧٩	١٧٦	١٦	٣٤٤
وقد أتاك يَقينٌ غيرُ ذى عِوَجٍ	من الإله وقولٌ غيرُ مَكْذوب مجهول	بسيط	١٨٣٧	١٥٠	١٥	٢٥٢
أرانا مُوضِعين لأمْرِ غيبٍ	ونُسحر بالطعامِ وبالشراب امرؤ القيس	وافر	١٧٦٩	١٠٨	١٠	٢٧٢
وقَدْ نَقّبْتُ فى الآفاقِ حتّي	رَضِيتُ من الغنيمة بالإياب امرؤ القيس	،،	١٨٨٦	١٧٨	١٧	٢٢
إنّ الكتاب مُهَيْمِنٌ لِنَبيّنا	والحقُّ يعرفُه ذوو الألباب مجهول	كامل	١٦٥٦	٤٩	٦	٢١٠
ذهب الّذين يُعاشُ في أكْنافِهم	وبَقِيْتُ فى خَلْفٍ كجلد الأجرب لبيد	،،	١٦٧٣	٥٧	٧	٣١٠
كَطَوْدٍ يُلاذُ بأركانِه	عزيز المُراغِم والمَهْرب النابغة	مطرب	١٦٥٥	٤٦	٥	٣٤٨

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ت					
وذى ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْس عنه وكُنْتُ على مساءَته مُقيتا الزبير بن عبدالمطلب	وافر	١٦٤٩	٤٣	٥	٢٩٦
ت					
فيا أسَفًا لِلْقَلْب كيف انْصِرافُه وللنَّفس لما سُلِّيت فَتَسلَّت كثيرَ	طويل	١٧١١	٧٩	٩	٢٤٨
ج					
أدومُ بِوُدِّى للصَّديق تكرُّمًا ولا خَيْر فيمن كان فى الوُدِّ أعْوجا مجهول	،،	١٧٨٢	١١٤	١٠	٣٥٢
ح					
كأنَّ عليها بالَةً لِطميَّةً لها من خلالِ الدَّأبَتَين أريج أبو ذؤيب	،،	١٨٧١	١٧٠	١٦	٢٢٤
لا تكْسع الشَّوْل بأغبارها إنَّك لا تَدْرِى من النَّاتجُ الحارث بن حلزة	سريع	١٧٤٥	٩٥	١٠	٣٧
ح					
ورأيت بَعْلَك في الوغى مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمحا أبودواد	م الكامل	١٨٣٢	١٤٦	١٥	١١٧
ح					
فَكَيْفَ بإطْراقِي إذا ما شَتَمْتَنِى وما بعد شَتْمِ الوالدين صُلُوح مجهول	طويل	١٥٩٧	١٦	١	٢٠٤
قُلْ للْحَوارِيّات يَبْكِين غَيرَنا ولا تَبْكِنا إلا الكِلابُ النَّوابح أبو جلدة	،،	١٦٣٨	٣٦	٤	٩٨
عَلَي حِمْيريّات كأن عُيُونَهَا ذِمامُ الرِّكايا أنكزتها المواتحُ ذو الرمة	،،	١٦٧٨	٦٠	٨	٨٠
لَحِقْنا بِحَيّ أوْبُوا السَّير بَعْدَمَا دَفَعنا شُعاعَ الشَّمْسِ والطرفُ يَجْنَحُ ذو الرمة	،،	١٨١٧	١٣٧	١٤	٢٦٥

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ولو أنّ لَيْلي الأخْيَلِيّة سَلّمتْ عليّ ودُوني تُربةٌ وصَفائح لسلّمْتُ تسليم البشاشة أوزقا إليها صدى من جانب القبر صائحُ قه توبة	طويل	١٩٥٣	٢٢٢	٢٠	١٥٦
ألابكَرالنّاعي بخَيْر بني أسَدْ بعَمرو بن مَسْعود بالسّيّد الصّمَدْ مجهول	،،	١٩٧٠	٢٣١	٢٠	٢٤٥
عَلَوْتَه بِحُسامٍ ثم قلتَ له خُذْها حُذَيْفَ فأنت السّيّد الصّمَدْ مجهول	،،	١٩٧١	٢٣١	٢٠	٢٤٥
مَرجَ الدّينُ فأعْدَدْتُ له مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبوكَ الكَتَدْ أبودؤاد قه	كامل	١٨٩٠	١٨١	١٧	٣٢
فلا تَقْرَبَنّ جارةً إنّ سِرّها عليك حرامٌ فانكِحَنْ أو تأبّدا الأعشي	طويل	١٩٦٩	٢٥	٣	١٩١
دَعِ الدّهر يَفعل ما أراد فإنه إذا كُلِّف الإفناد بالنّاس أفْنَدا ابن مقبل	،،	١٧٢٢	٨٣	٩	٢٦١
شِهابُ حُروبٍ لاتزال جيادُه عوابِسَ يَعْلُكْنَ الشّكيمَ المُصَمّدا مجهول	،،	١٩٧٣	٢٣١	٢٠	٢٤٥
لَبَعْضُ الغَشْمِ أحزمُ في أمورٍ تنوبُك من مداهمة العِدَه مجهول	وافر	١٩٢٢	١٩٩	١٨	٣٣١
يا عاذِلَيّ دَعا الملامَ وأقْصِرا طال الهوى وأطَلْتُما التّفنيدا جرير	كامل	١٧٢١	٨٣	٩	٢٦٠
وأراك تَحْمِلُهم ولست تردّهم فكأنني بك قَدْ حُمِلْت فَلَمْ تَرُدّ مجهول قه	،،	١٨٢٦	١٤١	١٤	٣٥٤
الا طَرَقَتْنا والرّفاق هُجودُ فباتت بِعَلّات النّوال تَجودُ مجهول	طويل	١٧٧٨	١١٢	١٠	٣٠٨
وأنْتَ زنيمٌ نيط في آل هاشمٍ كما نيط خَلْف الراكب القُدح الفَرْدُ حسان	،،	١٩٢٥	٢٠٠	١٨	٣٣٤

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
كَلَفْتُ مجهولهَا نوقاً يمانيةً إذا الحُداةُ على أكسائها حَفَدوا مجهول	بسيط	١٧٦٥	١٠٥	١٠	١٤٣
سِيرُوا جميعاً بنصف الليل واعتمدوا ولا رَهِينَةَ الا سَيِّدٍ صَمَدُ الزبرقان	،،	١٩٧٢	٢٣١	٢٠	٢٤٥
ألا زارتْ وأهْلٌ مِنًى هُجودُ وليت خيالَها بِمنًى يَعودُ مجهول	وافر	١٧٧٧	١١٢	١٠	٣٠٨
فالأرضُ مَعْقِلُنا وكانت أمّنا فيها مقابرُنا وفيها نُولَدُ أمية بن أبي الصلت	كامل	١٥٦٥	٤	١	١١٢
وَغَنِيتُ سَبْتًا قبل مُجْرَى داحسٍ لو كان للنفس اللَّجُوجِ خُلُود لبيد	،،	١٦٨٤	٦٣	٨	٣٢٨
سُبحانَهُ ثم سبحانًا يَعُودُ له وَقَبْلَنا سبّح الجُودى والجمدُ زيد بن عمر بن نفيل أو أمية	،،	١٦٨٧	٦٦	٩	٤٢
والناسُ في قَسْمِ المنيّة بينَهُم كالزّرع منه قائمٌ وَحَصِيدُ مجهول	،،	١٧٠٠	٧٣	٩	٩٥
علوته بحسام ثم قلت له خذها حذيف فأنت السيد الصمدُ مجهول	،،	١٩٧١	٢٣١	٢٠	٢٤٥
وقَب العذابُ عَلَيْهِم فكأنّهمْ لَحِقَتْهُم نارُ السّموم فأُخْمِدُوا مجهول	،،	١٩٨١	٢٣٤	٢٠	٢٥٦
إنما نَحْنُ مِثْلُ خامةِ زَرْعٍ فمتى يَأنِ يَأتِ مُحْتَصَدُهْ الطرماح	خفيف	١٧٠١	٧٣	٩	٩٥
ه					
وبالغَيْبِ آمنا وقد كان قَوْمُنا يُصَلُّون للأوثانِ قَبْلَ مُحَمَّدِ مجهول	طويل	١٥٨٤	١٠	١	١٦٤
وانْ كان رَبُّ الدّهْرِ امساك في الألي شَرَوْا هذه الدّنيا بِجَنّة الخلد مجهول	،،	١٦١٥	٢٤	٣	٢١
مُؤَلَّلتانِ تَعْرِف العِتْق فيهما كسامِعَتَيْ شاةٍ بحومل مُفْرَدِ طرفة	،،	١٦٧٦	٥٩	٨	٧٩

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تري جُثوتين من تراب عليهما صفائح صم من صفيح مُنضّد	طويل	١٧٨٧	١١٧	١١	١٣٣
طرفة		١٨٦١	١٦٤	١٦	١٧٤
كُنُودٌ لِنَعْماءِ الرِّجال ومَنْ يكُنْ كنوداً لنعماءِ الرِّجالُ يُبعّد	"	١٩٥٤	٢٢٢	٢٠	١٦٠
مجهول					
إلاّ سُلَيْمانَ إذْ قال المَليكُ له قُم في البرية فاحدُدْها عن الفَنَد	بسيط	١٧١٧	٨٢	٩	٢٦٠
النابغة					
فاستَعْجَلُونَا وكانوا من صحابَتِنا كما تعجّل فُرّاط لوُرّاد	"	١٧٦٣	١٠٤	١٠	١٢١
القطامي					
يا صاحِبَيَّ دعا لومي وتَفْنيدي فليس مافات من أمري بمَرْدُود	"	١٧١٩	٨٢	٩	٢٦٠
مجهول					
ومِنْ ورائك يوم أنت بالِغُه لا حاضِرٌ معجزٌ عنه ولا بادى	"	١٧٣٤	٩٠	٩	٣٥٠
مجهول					
سَقَتْ صَداىَ رُضابًا غيرَ ذى أسن كالمسك فتّ على ماء العناقيد	"	١٧٤٢	٩٤	١٠	٢٢
أبوقيس الأسلت					
كأنّه خارِجًا من جَنْبِ صَفْحَتِه سَفّود شَرْبٍ نَسُوهُ عند مُفْتاد	"	١٨١٦	١٣٦	١٤	٩٨
النابغة					
والْخَيْلُ تَمْزعُ رَهْوًا في أعِنّتها كالطير تنجو من الشُّؤبوب ذى البرَد	"	١٨٥١	١٥٨	١٦	١٣٧
النابغة					
ها إنّ ذى عِذْرةً إلاّ تَكُن نفعَتْ فإن صاحِبَها مُشارِكُ النّكد	"	١٩٢٩	٢٠٣	١٩	٩٩
النابغة					
أوَمّ بها أبا قابوس حتّى أُنيخَ على تحيته بجُندى	وافر	١٦٥١	٤٤	٥	٢٩٧
عمرو بن معد يكرب					
أسير إلى النعمان حتّى أُنيخَ على تَحيّته بجُندى	"	١٦٥٢	٤٥	٥	٢٩٧
عمرو بن معد يكرب					
فأسْرَرْتُ النّدامي يوم نادى برد جمال غاضرة المنادى	"	١٦٨٥	٦٤	٨	٣٥٢
كثير					
ونائحةٍ تَنُوح بِقَطْع لَيلٍ على رَجلٍ بقارعة الصّعيد	"	١٦٩٢	٦٧	٩	٨٠
مالك بن كنانة					

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
دَعِ البُخلاء إنْ شَمخوا وصَدُّوا وذكرى بُخلِ غانيةٍ كَنُود إبراهيم بن هرمة	وافر	١٩٥٥	٢٢٣	٢٠	١٦١
كأنّ حُدوجَ المالكيّة غدْوةً خلايا سَفين بالنّواصف من دَد طرفة	كامل	١٨٢٩	١٤٣	١٥	٣٥
يَمْشي بأوظفة شِدادٍ أسْرُهَا صُمُّ السنابك لا تقى بالْجَدْجَد ابن أحمر	،،	٢١٩٣٠	٢٠٥	١٩	١٤٩
أحْدِث لها تُحْدِث لوصلك إنها كُنُدٌ لوصل الزائر المعتاد كثير أو الأعشى	،،	١٩٥٧	٢٢٣	٢٠	١٦١
أحدث لها تحدث لوصلك إنها كنُدٌ لوصل الزائر المعتاد كثير أو الأعشي	،،	١٩٥٨	٢٢٤	٢٠	١٦١
صادياً يَسْتَغيثُ غَيْرَ مُغاثٍ وقد كان عُصْرةَ المَنْجود أبو زبيد	خفيف	١٧٠٩	٧٨	٩	٢٠٥
فلن يَطلبوا سِرّها لِلْغِنَي ولن يُسْلِموها لأزْهادها الأعشى	متقارب	١٦٢٣	٢٧	٣	١٩١
فُ					
قبيلةٌ قبلها شَعْبٌ وبعدهما عمارةٌ ثم بَطْنٌ تلْو فَخِذُ وليس يُؤْوِى الفتى إلا فَصِيلَتُهُ وَلا سَدَادَ لِسَهْمٍ ماله قُذذُ مجهول	بسيط	١٨٨٤	١٧٧	١٦	٣٤٥
رْ					
لعمرك ماكانت حَمُولةُ مَعْبَدٍ علي جُدّها حَرْباً لدينك من مُضَرْ طرفة	طويل	١٥٧٥	٨	١	١٤٤
غُلامٌ رماهُ اللّه بالحُسْن يافِعًا له سيمياءُ لا تَشقُّ على البصرْ أسيد بن عنقاء الفزارى	،،	١٦٩٧	٧١	٩	٨٣
ورأت قُضاعةُ في الأيا مِن رأى مَثْبورٍ وثابر الكميت	مجزوء الكامل	١٧٨٠	١١٣	١٠	٣٣٧
سلامُ الإلهِ ورَيحانُه ورحْمَتُهُ وسَماءٌ درر النمر بن تولب	متقارب	١٩١٦	١٩٤	١٧	١٥٧
قد غدا يحملني في أنْفِهِ لاحق الإطْلَيْنِ مَحبوكٌ مُمرْ امرؤ القيس	رمل	١٨٨٩	١٨٠	١٧	٣٢

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
د					
نَجَا سَالِمٌ والنَّفس منه بشدقه ولم ينجُ إلا جَفْن سيفٍ ومِئْزرا أبو خراش	طويل	١٦٠٧	١٩	١	٣٦٨
فما الدهر بالجاني لشيء لَحَيْنه ولا جالب البُلوي فلا تشتم الدّهرا ولكن متى مايبعثُ اللهُ باعثاً علي مَعْشرٍ يجعلْ مياسيرهم عُسْرا مجهول	،،	١٨٥٨	١٦٢	١٦	١٧١
وأنتَ كَثيرٌ يابن مَرْوان طيّبٌ وكان أبوك ابن العقائل كَوْثرا الكميت	طويل	١٩٦٥	٢٢٨	٢٠	٢١٦
نأتى النسّاء علي أطهارهن ولا نَأتى النّساء إذا أكْبرن إكبارا مجهول	بسيط	١٧٠٨	٧٨	٩	١٨٠
لها رِطْلٌ تَكيلُ الزّيت فيه وفلاّح يسوق لها حمارا ابن أحمر	وافر	١٥٩١	١٣	١	١٨٢
وذات أثارةٍ أكلت عَلَيْها نَباتاً في أكمّته قِفَارا الراعي	،،	١٨٦٤	١٦٦	١٦	١٨٢
شَرِبْتُ الإثْمَ بالصُّواع جِهاراً وترى المِسْك بيننا مستعارا مجهول	،،	١٦٦٩	٥٥	٧	٢٠١
وأعددْت للحرْب أوزارَها رِماحاً طِوالاً وخيلاً ذكورا ومن نسج داود يحدى بها على أثر الحيّ عيراً فعيرا الأعشى	متقارب	١٨٧٢	١٧١	١٦	٢٢٩
فَصَرّتْ على لَيْلَةٍ ساهرهْ فليْست بِطَلْقٍ ولاساكره أوس بن حجر	،،	١٧٣٩	٩٢	١٠	٨
ر					
أعَيّرْتَنا ألبانَها ولُحومَها وذلك عارٌ يابْنَ رَيْطة ظاهرُ مجهول	طويل	١٧٣٢	٨٨	٩	٣٢٣
فلو أنّ نفسي طاوعتني لأصْبَحَتْ لها حَفَدٌ مما يُعَدّ كَثير ولكنها نفسٌ عليّ أبيّةٌ عيوفةٌ لإصهار اللئام قَذور جميل	،،	١٧٦٦	١٠٥	١٠	١٤٤
ألا بكرت ميّ بغير سفاهة تعاتب والمودود ينفعه العذر القطامي	،،	١٨٧٨	١٧٥	١٦	٢٦٧

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وإيّاك والأمْر الذّى إنْ توسّعَتْ موارده ضاقت عليك المصادرُ فما حَسنٌ أن يعذِر المرْء نَفْسَهُ وليس له من سائر الناس عاذِرُ مجهول	طويل	١٩٢٨	٢٠٢	١٩	٩٩
وصاحب ملحوب فجعنا بفقده وعند الرداع بيت آخر كوثرُ لبيد	،،	١٩٦٧	٢٢٨	٢٠	٢١٨
تحسّب هواسٌ وأيْقَن أنّنى بها مُفْتدٍ من واحد لا أغامرُه أبو سدرة الأسدى	،،	١٥٨٥	١١	١	١٨٨
أكون مكان البرّ منه ودُونه وأجْعل بالى دونه وأُوآمرُه مجهول	،،	١٦٠٦	١٩	١	٣٦٨
فلما جَذَبْتُ الحبْلَ أطّت نُسُوعه بأطراف عيدانٍ شديد سُيُورها فأدْنَتْ لى الأسبابَ حتّى بلغتُها بنهضي وقد كاد ارْتقائى يصورها توبة بن الحمير	،،	١٦٢٩	٣١	٣	٣٠١
فلا تَجْزَعَنْ من سُنّةٍ أنت سِرْتَها فأوّلُ راضٍ سُنّةً من يَسيرُها الهذلي	بسيط	١٦٤٥	٤٠	٤	٢١٦
اللّهُ يعلم أنّا فى تلفّتنا يَوْمَ الفِراق إلي جيراننا صُوَرُ مجهول	،،	١٦٣٠	٣١	٣	٣٠١
لا يُمْسِكُ السّاقُ من أين ولا وَصَبٍ ولا يَعَضّ علي شُرْسُوفه الصّفرُ أعشي باهلة	،،	١٧٦٢	١٠٣	١٠	١١٤
يا قَوْمَنا لا تَرُوموا حَرْبنا سَفَهًا إن السّفاه وإن البَغْى مَثْبُور مجهول	،،	١٧٨١	١١٣	١٠	٣٣٧
أراحَني اللهُ من أشياءَ أكْرَهُها منها العجوز ومنها الكلْبُ والقمرُ هذا يَبوحُ وهذا يستضاء به وهذه ضمرز قوّامة السّحر مجهول	،،	١٩٨٢	٢٤٧	٢٠	٢٥٧
وتَفرّقُوا شُعَباً فكُل جزيرة فيها أمير المؤمنين ومِنْبر مجهول	كامل	١٨٨٢	١٧٧	١٦	٣٤٥
فكأنّما هِىَ من تَقادُمِ عَهْدِها رِقّ أُتيح كتابُها مسطورُ المتلمس	،،	١٨٩٥	١٨٤	١٧	٥٩
لا تَنْصروا اللات إن الله مُهْلِكُها وكيف يَنْصُرُكم من ليس يَنْتَصِرُ شداد بن عارض الجشمى	،،	١٩٠٥	١٨٨	١٧	١٠٠

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
كدُمي العاج فى المحاريب أو كالـ ـبَيْض فى الرَّوض زهره مُسْتَنِيرُ عدى بن زيد	خفيف	١٨١٩	١٣٨	١٤	٢٧١
ثُم بعد الفلاح والمُلْكِ والأمـ ـة وارْتَهُم هناك القبورُ عدى بن زيد	،،	١٨٤٧	١٥٦	١٦	٧٤
د					
نحل بلادا كلها حُلّ قبلنا ونرجو الفلاح بعد عاد وحميرِ لبيد	طويل	١٥٨٩	١٣	١	١٨٢
إذا دخل الشّهر الحرامُ فودّعى بلاد تميم وانصري أرْضَ عامر الراعى	،،	١٦١١	٢١	١	٣٨١
فإمّا تُرِيني اليومَ أصْبحتُ سالِما فلسْت بأحْيا من كلابٍ وجَعفر لبيد	،،	١٦٢٥	٢٨	٣	٢٧١
يريدون أن يُقْصوهَ عنّى وإنّهُ لذو حَسَبٍ دان إلىّ وذُو حجْر ذو الرمة	،،	١٦٦٠	٥٠	٧	٩٤
لَكُمْ قَدمٌ لا يُنكِرُ النّاسُ أنها مع الحَسب العالى طَمّت على البحر ذو الرمة	،،	١٦٨٠	٦٢	٨	٣٠٦
فإنْ تَسْألينا فِيم نَحْن فإنّنا عصافيرُ من هذا الأنام المُسَحَّرِ لبيد	،،	١٧٦٨ ١٨٠٨	١٠٨ ١٢٩	١٠ ١٣	٢٧٣ ١٣٠
فإنّ أبانا كان حلّ ببلدة سِوَي بين قيسٍ قيس عَيلان والفزْر موسى بن جابر الحنفى	،،	١٧١٥	١٢١	١١	٢١٢
ولكنها ضَنّتْ بمنزل ساعةٍ عليها وأطّتْ فوقها بالمعاذرِ مجهول	،،	١٩٢٧	٢٠٢	١٩	٩٩
أبا حَكَمٍ ما أنت عَمُّ مُجالد وسَيِّد أهلِ الأبطح المتناحر مجهول	،،	١٩٦٩	٢٢٩	٢٠	٢١٩
وشَارِبِ مُرْبِحٍ بالكَاسِ نادَمَنِى لا بالحَصُورِ ولا فيها بسَوّارِ الأخطل	بسيط	١٦٣٤	٣٤	٤	٧٨
لوكنت مرتهنا فى الجو أنزلنى منه الحديث وربانى أحْبارى مجهول	،،	١٦٤١	٣٨	٤	١٢٢
إنى توسمت فيك الخير أعرفه والله يعلم أنى ثابت البصر عبدالله بن رواحة	،،	١٧٤٩	٩٧	١٠	٤٣

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
الخلق مجتمع طوراً ومفترق والحادثات فنون ذات أطوار لاتعجبن لأضداد إن اجتمعت فالله يجمع بين الماء والنار مجهول	،،	١٩٢٦	٢١٠	١٨	٣١١
واستعجلوا من خفيف المضغ فازدردوا والذمُّ يبقى وراء القوم فى حُور سبيع بن الخطيم	بسيط	١٩٤٠	٢١٠	١٩	٢٧١
رأيتُ الشَّيْبَ من نُذُر المنايا لصاحبه وحَسْبُك من نَذير مجهول	الوافر	١٨٢٤	١٤١	١٤	٣٥٤
فَقُلْتُ لها المشيبُ نذيرُ عُمْرِى ولست مُسَوَدَاً وَجْه النَّذير مجهول	،،	١٨٢٥	١٤١	١٤	٣٥٤
فَتذكَّر ثعلا رشيداً بعدما ألقتْ ذُكاءُ يمينها فى كافر ثعلب بن صعيرة المازنى	الكامل	١٥٩٣	١٤	١	١٨٣
نبئت بنى سحيم أدخلوا أبياتهم تامور نفس المنذر أوس بن حجر	،،	١٦٠٩	١٩	١	٣٦٩
يُعطي بها ثمنًا فَيَمنعُها ويَقُول صاحِبها ألا فَاشرِ مجهول	،،	١٦١٧	٢٥	٣	٢١
إن الذى فيه تماريتما بينَ للسامع والآثر مجهول	سريع	١٨٦٥	١٦٦	١٦	١٨٢
ياعاتب الدَّهْرِ إذا نابَهُ لا تَلم الدَّهر على غَدْره الدَّهر مأمورٌ له آمرٌ ويَنْتهي الدهر إلى أمرَه كم كافر أمواله جمَّةٌ تزداد أضعافًا على كفره ومؤمن ليس له درهم يزداد إيمانًا على فقره أبو على الثقفى	،،	١٨٥٧	١٦٢	١٦	١٧١
س					
أبْلِغ جُذامًا ولَخْمًا أن إخْوَتَهُمْ طيًا وبهراءَ قوم نصرهم نَحسُ مجهول	بسيط	١٨٣٩	١٥١	١٥	٣٤٨
عَسْعَسَ حتَّى لو نَشاء ادَّنا كان لنا من ناره مقْبس امرؤ القيس	سريع	١٩٣٤	٢٠٨	١٩	٢٣٧
أو سالِمٌ من قد تثنَّى على جِلدُه وأبيَّض رأسُه عامر بن جؤية	كامل	١٨٤٠	١٥١	١٥	٣٥٠
ص					
رأى صاحِبى فى العاديات نَجيبةً وأمثالَها فى الواضعات القوامس مجهول	طويل	١٩٥٢	٢٢٢	٢٠	١٥٦

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ضَ					
سَرى هَمّي وأمْرضني وقدْ مازادني مَرضا كذاك الحبُّ قبل اليو م مما يُورِثُ الحرضا مجهول	وافر	١٧١٤	٨٠	٩	٢٥٠
كادَتْ وكدْتُ وتلك خَيْر إرادة لو عادَ مِنَ عهدِ الصِّبا ماقد مضى مجهول	كامل	١٧١٠	٧٩	٩	٢٣٦
طَ					
وقد جغل الوسْمِيُّ يُنْبِت بيننا وبين بني دُودان نَبْعًا وشَوْحَطا مجهول	طويل	١٨٤٣	١٥٤	١٦	٣٧
طُ					
نَصِيبُك مما تَجْمع الدّهرَ كُلّهُ رداءان تُلْوى فيهما وَحُنوطُ مجهول	"	١٨١٠	١٣١	١٣	٣١٤
عَ					
حتّى اسْتَمرّتْ على شَزْرٍ مريرتُه مُرَّ العزيمة لا قَحْماً ولا ضَرَعا لقيط	بسيط	١٩١٣	١٩٢	١٧	١٢٧
هُمُ مَنَعوا ذِ ماري يوم جاءتْ كتائب مُسْرف وبَنى اللكيعْه على بن عبدالله بن العباس	وافر	١٦٦٢	٥١	٧	١١٠
لكل هم من الهموم سعه والمسى والصبح لا فلاح معه الأضبط بن قريع	منسرح	١٥٨٨	١٢	١	١٨٢
عُ					
لنا القَدَمُ الأولى اليك وخَلْفُنا لأولِنا في طاعة الله تابع حسان	طويل	١٦٧٤	٥٨	٧	٣١١
وقد حال هَمّ دون ذلك داخلٌ دُخول الشّغاف تَبْتَغيه الأصابعُ النابغة	"	١٧٠٥	٧٦	٩	١٧٦
أليس ورائي أن تراخَتْ مَنِيَّتي لزومُ العصا تحْني عليها الأصابع لبيد	"	١٧٣٦	٩٠	٩	٣٥٠
تبارَكْتَ لا مُعْطِ لشيء منعتَهُ وليس لما أعْطيتَ يارب مانع الطرماح	"	١٨٠٣	١٢٦	١٣	٢

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
حَلَفْتُ فلم أترُك لنفسك ريبةً ... وهل يأثَمنْ ذو أُمّةٍ وهو طائعُ النابغة	طويل	١٨٥٠	١٥٧	١٦	٧٥
لَعَمْرُكَ ما تَدْري الضَوارِبُ بالحصا ... ولا زاجراتُ الطَّير ما اللّه صانعُ لبيد	،،	١٨٦٢	١٦٥	١٦	١٨٠
زِنيمٌ تداعاهُ الرِّجال زيادةً ... كما زِيد في عَرْض الأديم الأكارِعُ مجهول	،،	١٩٢٣	١٩٩	١٨	٢٣٤
وما المَرْءُ إلا كالشِّهاب وضوئه ... يحور رماداً إذ هو ساطعُ لبيد	،،	١٩٣٩	٢١٠	١٩	٢٧١
لقد خلّوك وانصَرفُوا ... فما آبُوا ولا رَجَعُوا ولم يُوفُوا بنذْرِهم ... فياتبّا لما صَنعوا هاتف	وافر	١٩٦٩	٢٣٠	٢٠	٢٣٥
يَرِدْ المياهَ حضيرةً ونفيضة ... ورد القطاة إذا اسمأل التُّبَّعُ مجهول	كامل	١٨٥٤	١٦٠	١٦	١٤٥
أمن المُنونِ وريبها تتوجّعُ ... والدّهر ليس بمعتبٍ مَنْ يَجزَعُ أبو ذؤيب	،،	١٨٥٦	١٦٢	١٦	١٧٠
ويحرُمُ سُر جارتهم عليهم ... ويأكل جارُهم أنف القصاعِ الحطيئة	وافر	١٩٠٢	١٨٧	١٧	٧٢
وما تدرى جذيمة من طحاها ... ولا من ساكن العرش الرفيع مجهول	،،	١٦٢٠	٢٦	٣	١٩١
اذا اضطَغَنتْ سلاحي عند مَفْرضها ... ومُرفق كرثاس السيف اذا شسفا ابن مقبل	بسيط	١٩٤٧	٢١٦	٢٠	٧٥
قضينا من تهامة كُلّ رَيْبٍ ... وخيبر ثُم أجْمعنا السُّيوفا مجهول	وافر	١٨٧٨	١٧٤	١٦	٢٥٢
وجاء قَريعُ الشّول قبل إفالها ... يَزِفُّ وجاءت خلفه وهي زُفَّفُ الفرزدق	طويل	١٥٨٣	١٠	١	١٥٩
هذا عند مَوْلي الخلْق للخلق موقفٌ ... يُسائلُهم فيه الجليلُ ويَلْطُف مجهول	طويل	١٨٣١	١٤٥	١٥	٩٥
	،،	١٨٤١	١٥٣	١٦	١٦

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أمرُّ بأفناء القبور كأننى أخو فطنة والثّوب فيه نحيفُ ومن شق فاه اللّهُ قدر رِزقه وربّى بمن يَلْجأ اليه لطيف أبو على الثقفيّ	،،	١٨٤٢	١٥٣	١٦	١٧
يامانع الضّيم أن يَغْشى سراتَهُم والحامل الإصر عنهم بعد ماعرفوا النابغة	بسيط	١٦٣١	٣٢	٣	٣٤٢
وقال قائلُهم والخيلُ تَخْبُطهم أسْرَفْتُم فأجَبْنا أننا سَرَفُ مجهول	البسيط	١٦٦١	٥١	٧	١١٠
أعْطَوْا هُنَيْدةَ يَحْدوها ثمانيةٌ مافى عطائهم منْ ولا سرف جرير	،،	١٦٦٣	٥٢	٧	١١١
ففَاجأه بعادية لزام كما يتفجّر الحوْض اللّقيف أبو ذؤيب	وافر	١٨٠٦	١٢٨	١٥	٨٦
ف					
سِوي الأرْبع الدُّهم اللواتى كأنها بَقيّةُ وَحْى فى بطون الصحائف ذو الرمّة	طويل	١٧٨٤	١١٦	١١	٨٦
كأبى الرّمادِ عظيمُ القدْر جَفْنَتُه حين الشّتاء كحوض المنهل اللّقف خويلد	بسيط	١٦٠٣	١٧	١	٣٢١
ق					
إذا ما رأيْن الفَحْلَ من فوق قارةٍ صَهَلْنَ واكْبرْنَ المنَى المدَّقعا مجهول	طويل	١٧٠٧	٧٧	٩	١٨٠
مازِلْتُ أرمقهم حتّى إذا هَبَطَتْ أيدى الرّكاب بهم مِنْ راكسٍ فَلقا زهير	بسيط	١٩٧٥	٢٣٢	٢٠	٢٥٤
يا طَيْفَ هِنْدٍ لقد أبْقَيْتَ لى أرَقا إذْ جئتنا طارِقا والليل قد غَسَقا مجهول	،،	١٩٨٠	٢٣٤	٢٠	٢٥٦
هذا الضّلالُ أشاب منى المَفْرقا والعارضين ولم أكن مُتحقّقا عجبا لعزّة فى اختيار قطيعتى بعد الضّلال فجهلها قد أخلقا مجهول	كامل	١٩٤٩	٢١٧	٢٠	٩٧
إنَ هذا الليْلَ قد غَسقا واشتكيت الهمَّ والأرقا	مديد	١٧٧٥	١١١	١٠	٣٠٤
ابن قيس الرقيات		١٩٧٩	٢٣٤	٢٠	٢٥٦

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وضحك الأرانب فوق الصفا ... كمثل مد الجوف يوم اللقا	متقارب	١٦٨٩	٦٦	٩	١١
ق					
ولا المَلِكُ النعمانُ يوم لقيتُه ... بغبطته يُعطى القُطوط ويأبقُ الأعشى	طويل	١٨٣٤	١٤٧	١٥	١٥٧
لها مَسابح زُورٌ في مراكضها ... لينٌ وليس لها وَهْنٌ ولا دقَقُ أبو الهيثم العقيلي	بسيط	١٦٣٦	٣٥	٤	٨٩
ظَلَتْ تجود يداها وهي لاهيةٌ ... حتى اذا جَنح الإظلام والغَسقُ زهير	،،	١٧٧٦	١١١	١٠	٣٠٤
السَنُّ تضحك والأحْشاء تَحْترق ... وإنما ضحْكُها زورٌ ومختلق	،،	١٩١٢	١٩١	١٧	١١٧
يارُبَ باكٍ بعَيْنٍ لا دُموع لها ... ورُبَّ ضاحِك سنٌّ ما به رَمق مجهول					
يا ليلةً لم أنَمْها بتُّ مرتفقًا ... أرعى النُّجوم الي أن نوّر الفلق مجهول	،،	١٩٧٤	٢٣٢	٢٠	٢٥٤
قِ					
الا من مبلغ النعمان عني رسولاً ... فكيف وجدتم طعم الشقاق الأخطل	وافر	١٦٩٨	٧٢	٩	٩٠
كْ					
لا هُمَّ إنّ المرء يَمنَعُ ... رَحْلَهُ فامْنَع حلالكْ لايغلبنّ صليبهم ومحا ... لهم عَدْوًا محالكْ عبدالمطلب	مجزوء الكامل	١٧٢٩	٨٧	٩	٣٠٠
كَ					
وانّى لآتى العِرس عند طُهُورِها ... وأهْجرها يومًا إذتكُ ضاحكاً مجهول	طويل	١٦٨٨	٦٦	٩	٦٦
انى بليت بأربع يبلينني ... بالنبل قد نصبوا عليّ شراكا إبليس والدنيا ونفسي والهوى ... من أين أرجو بينهن فكاكا يارب ساعدني بعفو إنني ... أصبحت لا أرجو لهن سواكا مجهول	بسيط	١٩٤٦	٢١٥	٢٠	٦٧
يا صاحبَ الحَوْض من يُدانيكا ... وأنت حقًا حبيبُ باريكا مجهول	منسرح	١٩٦٨	٢٢٩	٢٠	٢١٨

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ل					
لئن حَلَلْتَ بجوّ فى بَنى أسدٍ فى دِين عمرٍو وحالت بيننا فدك زهير	منسرح	١٥٧٩	٩	١	١٤٥
مُكَلَّلٌ بأصول النجم تنسُجُه ريحٌ خَرِيقٌ لضاحى مائه حُبُكُ زهير	"	١٨٨٨	١٨٠	١٧	٣٢
ل					
مصابيحُ ليستْ باللّواتى تقودُها نجومٌ ولا بالآفلات الدّوالك ذو الرمّة	طويل	١٧٧٤	١١١	١٠	٣٠٣
رأيتُ سُعودًا من شعوب كثيرةٍ فلم أر سَعْدًا مثل سَعْد بن مالك طرفة	"	١٨٨٠	١٧٦	١٦	٣٤٤
لْ					
فلجُّوا المسجدَ وادعو ربّكم وادرسُوا هذى المثانى والطُّولْ الأعشى	منسرح	١٥٦٦	٤٠	١	١١٤
وحَوَّينا الفرْش من أنعامكم والحمولاتِ وربّاتِ الحَجَلْ مجهول	"	١٦٦٧	٥٤	٧	١١٢
قانتاً لله يدعو ربّهُ وعلي عَمْد من النّاس اعتزلْ مجهول	رمل	١٦٢٤	٢٨	٣	٢١٤
ذاك فتًى يبذُل ذا قِدْرَهُ لايُفسِد اللّحم لديه الصّلولْ الحطيئة	سريع	١٧٤١	٩٣	١٠	٢١
صَلّ لذى العَرْش واتّخذ قدمًا تُنجيك يَوْم العثار والزّللْ الوضاح	منسرح	١٦٨١	٦٢	٨	٣٠٧
فى كُهولٍ سادةٍ من قومه نظر الدّهرُ إليهم فابْتَهَلْ لبيد	خفيف	١٦٣٩	٣٧	٤	١٠٤
لَ					
تَفوُر عَلَيْنا قِدْرهم فَنُديمُها ونَفْثَؤها عنّا إذا حَمْيها غلا النابغة الجعدي	طويل	١٦١٢	٢٢	١	٤٢٤
دَعَوْتُ بِطَه فى القتال فلم يُجب فخفت عليه أن يكون موائلا مجهول	"	١٧٩٠	١١٩	١١	١٦٥

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
كأنّهُمُ قَصْرًا مصابيحُ راهبٍ بمَوزَن روّى بالسّليط ذُبالها كثير عزة	طويل	١٩٣١	٢٠٦	١٩	١٦٣
تَنَصفُهُ البريّة وهو سامٍ ويُضحي العَالمون له عِيالا جرير	وافر	١٥٧٠	٦	١	١٣٨
ولبّسَ بَيْن أقوامٍ فَكُلّ أعَدّ له الشّغازِبَ والمحالا ذو الرّمّة	،،	١٧٢٨	٨٧	٩	٣٠٠
كُنْتَ القَذَى فى مَوْجِ أكْدر مُزبدٍ قذْف الأتى به فضلّ ضلالا الأخطل	كامل	١٦٤٠	٣٨	٤	١١٠
أخَليفة الرّحْمن إنا مَعْشَرٌ حُنفاءُ نَسجُد بُكْرةً وأصيلا	،،	١٩٦٢	٢٢٦	٢٠	٢١٤
عُرْبٌ نَرى للّه من أمْوالنا حقّ الزّكاة مُنزلاً تنزيلا					
قَوْمٌ على الإسلام لما يَمْنَعوا ما عونَهم ويُضيّعوا التّهليلا الراعى					
وإذا تُجَوّزُها حبال قبيلةٍ أخَذَتْ من الأُخري اليك حبالَها الأعشى	،،	١٦٤٢	٣٩	٤	١٥٨
إنّ محلاً وإن مُرتحلاً وإنّ في السّفر إذْ مَضَوا مهلا	منسرح	١٨٥٩	١٦٣	١٦	١٧٢
استأثر اللّه بالوفاءِ وبالعَد ل وولّى الملامة الرّجلا الأعشى					
اقصد الشّعب فهو أكثر حَيّ عدداً فى الحواء ثم القبيله	خفيف	١٨٨٣	١٧٧	١٦	٣٤٥
ثم تعلوها العمارةُ ثم البطـ ـن والفخذ بعدها والفصيلَه					
ثم من بعدها العشيرةُ لكن هى فى جنب ما ذكرناه قليله مجهول					
لُ					
وأحْمر كالدّيباج أمّا سماؤُه فَريًّا وأمّا أرْضه فمُحول طفيل الغنوى	طويل	١٦٠٢	١٧	١	١٦
تَسيلُ على حدّ الظّباةِ نفوسُنا وليْستْ علي غير الظّباة تسيل السموءل	،،	١٦٠٨	١٩	١	٣٦٩
وما هَجْر لَيْلى أن تكونَ تباعدَتْ عَلَيك ولا أن أحْضرتك شُغُولُ ابن ميادة	،،	١٦٣٣	٣٣	٤	٧٧

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فكُنْتَ هَميدًا تحتَ رِمْسٍ برِبْوةٍ تعاوَرَنِى ريحٌ جنوب وشَمْألُ مجهول	طويل	١٨٠٢	١٢٥	١٢	١٢٦
ومازالَتِ القَتْلى تَمُورُ دماؤُها بدجْلة حتي ماء دجلة أشْكَلُ جرير	،،	١٨٩٧	١٨٥	١٧	٦٣
هَمَمْتُ ولم أفعل وكِدْتُ ولَيْتَني تَرَكْتُ على عثمان تَبكي حلائلُه ضابىء البرجمىّ	،،	١٧٠٤	٧٥	٩	١٦٦
تَربَّصْ بها رَيْبَ المَنُونِ لَعلّها تُطَلِّقُ يوما أو يموتُ حَليلُها مجهول	،،	١٩٠١	٢٨٧	١٧	٧٣
أَسْتَغفِرُ اللّه ذنبا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبُّ العبادِ إليه الوجْه والعملُ مجهول	بسيط	١٨١٢	١٣٢	١٣	٣٢٢
يَمْشِين رَهْوًا فلا الأعجازُ خاذِلَةٌ ولا الصُّدورُ علي الأعْجاز تَتَّكِلُ الأعشى أو القطامى	،،	١٨٥٢	١٥٩	١٦	١٣٧
القالِ والزَّجرُوالكُهّانُ كُلهم مُضَلِّلونَ ودُون الغيب أقفال مجهول	،،	١٨٦٣	١٦٥	١٦	١٨١
كأنّ مِشْيتها من بيت جارَتِها مَور السَّحابة لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ الأعشى	،،	١٨٩٦	١٨٥	١٧	٦٣
أأنْ رأتْ رَجُلاً أعْشى أضرَّبه رَيْبُ المنون ودَهْرٌ مُتبلٌ خَبِلُ الأعشى	،،	١٩٠٣	١٨٧	١٧	٧٣
تخوّف غَدْرهم مالِى وأهدى سلاسِلَ فى الحُلوق لها صَلِيلُ الهيثم بن عدى	وافر	١٧٥٨	١٠١	١٠	١١٠
تمنّى أنْ تَئوبَ إلى مَىّ ولَيْس إلي تَناوشها سبيلُ مجهول	،،	١٨٢١	١٣٩	١٤	٣١٦
ليس فى الحقّ يا أُمَيْمةُ رَيْبٌ انما الرَّيْب مايقولُ الجَهُولُ عبدالله بن الزبعرى	خفيف	١٥٩١	١٠	١	١٥٩
ل					
الا زَعَمَتْ بَسْباسةُ اليوم أننى كَبِرْتُ وألا يُحْسن السِّر أمثالي امرؤ القيس	طويل	١٦٢١ ١٧٩٧	٢٦ ١٢٢	٣ ١١	١٩١ ٢٧٦

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
فلا تَعْجلي ياعزُّ أنْ تَتَفَهَّمي بِنُصحٍ أتى الواشُونَ أم بُحُبول كثير	طويل	١٦٤٣	٣٩	٤	١٥٨
إذا لَسَعَتْه النحل لم يَرْجُ لَسْعَها وخالَفها في بيت نُوب عوامل أبوذؤيب	،،	١٦٨٢	٦٣	٨	٣١١
فجاءَ بِمزْج لم يَرَ النّاسُ مِثلَه هو الضَحْكُ إلاّ أنه عَمَل النّحْل أبو ذؤيب	،،	١٦٩٠	٦٧	٩	٦٧
إذا مَا بَكى مِنْ خَلْفِها انْصرفَت له بِشَق وتَحْتى شِقُّهالم يُحوّل امرؤ القيس	،،	١٧٥٥	١٠٠	١٠	٧٢
تنوّرتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عال امرؤ القيس	،،	١٨١٤	١٣٤	١٤	٤
وماذَا عليْه أن ذكرْتُ أوانِسًا لِغزْلانِ رَمْل في محاريب أقْيال امرؤ القيس	،،	١٨١٨	١٣٧	١٤	٢٧١
تجاوَزْتُ أحراسًا وأهوالَ مَعْشَر علىَ حِراص لو يُسِرُّون مَقتلى امرؤ القيس	،،	١٨٢٠	١٣٨	١٤	٣٠٣
كَحِقْف النّقا يمشى الوليدان فوقَهُ بما احْتَسبا من لين مَسٍّ وتسهال امرؤ القيس	،،	١٨٦٨	١٦٨	١٦	٢٠٣
تَرَكْتنى حين كفَّ الدّهرُ من بَصَرى وإذْ بَقيتُ كعظْم الرمّة البالى جرير	بسيط	١٨٩٢	١٨٢	١٧	٥١
حفَد الولائدُ حَوْلَهُنَّ وأسْلَمتْ باكَفّهنّ أزِمّةُ الأجْمال مجهول	الكامل	١٧٦٤	١٠٤	١٠	١٤٣
فإذا وذَلك ياكُبَيْشَةُ لم تَكُنْ إلا كَلمّة حالمٍ بخيال ابن مقبل	،،	١٩١١	١٩٠	١٧	١٠٩
شَرِبْتُ الإثْم حتي ضَلّ عَقْلِى كَذاك الإثْمُ تَذْهبُ بالعُقول مجهول	وافر	١٦٦٨	٥٥	٧	٢٠٠
فَرْعُ نَبْعٍ يَهْتَزّ فى غُصُنِ المجْـــد كَثير النّدى شديدُ المحال الأعشى	خفيف	١٧٢٧	٨٧	٩	٢٩٩
إنْ يعاقِبْ يَكُنْ غرامًا وإن يُعْـ ط جَزِيلاً فإنه لايُبالى الأعشى	،،	١٨٠٤ ب	١٢٧	١٣	٢٧٢
نَقّبوا فى البلادِ من حَذر المو تِ وجالُوا في الأرْضِ كُلّ مجَال الحارث بن حلزة	،،	١٨٨٧	١٧٩	١٧	٢٢
كُنّا على أمّة آبائنا ويقتدى الآخر بالأوّل قيس بن الخطى	سريع	١٨٤٨	١٥٧	١٦	٥٤

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أصابَ الكلامَ فلَمْ يَستَطِعْ فأخطأ الجوابَ لَدي المفصلِ مجهول	متقارب	١٨٣٦	١٤٨	١٥	٢٠٥
م					
إذا أقسَم الأبطالُ يوماً بسيفهمُ وعدّوه مما يُكسب المجد والكرم	طويل	١٩٢١	١٩٨	١٨	٢٢٥
كفى قلم الكتاب عزاً ورِفعةً مَدى الدّهر أن الله أقسم بالقلمْ أبو الفتح البستي					
وإنّ معاويةَ الأكرَمينَ حِسانُ الوُجوه طِوالُ الأمَمْ الأعشى	متقارب	١٦١٣	٢٣	٢	١٢٧
إلى الملكِ القَرْم وابن الهُمامِ وليْثِ الكَتيبَة في المُزْدَحمْ مجهول	،،	١٧٥٤	٩٩	١٠	٥٥
شَهِدْتُ على أحْمد أنّه رسولُ من الله باري النَسَمْ فلو مُدّ عُمري إلى عُمرِه لكُنْتُ وزيراً له وابنَ عَمْ أسعد الحميري	،،	١٨٥٥	١٦١	١٦	١٤٥
بأجْوَد منه بما عُونه إذا ما سَماؤهم لم تُنَعَمْ الأعشى	،،	١٩٦١	٢٢٦	٢٠	٢١٤
م					
وأنت التي حَبّبتِ شَغْبا إلي بدا إليّ وأوْطاني بلادٌ سواهُما جميل	طويل	١٧٢٣	٨٣	٩	٢٦٧
فَمَنْ يَلقَ خيراً يحْمد النّاسُ أمْرَهُ ومَنْ يغْو لا يَعْدَم علي الغيّ لائما المرقش الأصغر	،،	١٧٨٦	١١٦	١١	٢٢٥
ألَمّ خيالٌ من قُتَيلة بعدما وَهى حَبْلُها من حَبْلِنا فتصَرما الأعشى	،،	١٩١٠	١٩٠	١٧	١٠٩
فإمّا يَنجوا من خَسْفِ أرضٍ فقد لقيا حُتُوفَهُما لزاما صخر الهذلي	وافر	١٨٠٥	١٢٧	١٣	٨٦
ما إن رأيت ولا سمعت بمثلهم في العالمينا الأعشى	مجزوء الكامل	١٥٧١	٦	١	١٣٨
وشَرِيتُ بُرْدَا ليَتْنِي من بعد بُردٍ كنتُ هامَه يزيد بن المفرغ	مجزوء الكامل	١٦١٦	٢٤	٣	٢١

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
مَجْداً تَليداً بناهُ أوَّلُهم أدْرَك عادا وقَبْلَه إرَما ابن الرقيات	منسرح	١٩٤٥	٢١٤	٢٠	٤٥
قد استَهْزَءُوا منهم بألْفَى مُدجَّج سَراتُهُم وَسْط الصحاصح جُثَّم مجهول	طويل	١٥٩٩	١٧	١	٢٠٧
وفاؤُكما كالرَّبع أشْجاهُ طاسِمُه بأن تُسعِدا والدَّمع أشْفَاه ساجِمُهْ المتنبي	"	١٨٠٧	١٢٩	١٣	٨٨
أنِيخت فألْقَتْ بلدةً فوقَ بَلدةٍ قليلٍ بها الأصْوات إلا بُغامُها مجهول	"	١٦٧٢	٥٦	٧	٢٣٠
إذا توجَّسَ رِكْزاً من سَنابِكِها أو كان صَاحِبَ أرْضٍ أو به المُومُ ذو الرمة	بسيط	١٥٩٦	١٥	١	٣٠٢
إنّي امْرؤ لجَّ بي حُبّ فأحرضَني حتّى بليت وحتّى شفّني السّقم العرجي	"	١٧١٥	٨١	٩	٢٥٠
عقلاً ورقْما تكاد الغير تخطفه كأنه من دم الأجواف مدمومُ علقمة	"	١٦١٠	٢٠	١	٣٦٩
ومُطْعم الغُنْمِ يوم الغُنْمِ مطْعَمُه أنّى توجّه والمحرومُ مَحْرومُ علقمة	"	١٨٩١	١٨١	١٧	٣٩
يَنْبَعِنَ قُلّة رأسِه وكأنّه حَرَجٌ علي نَعْشٍ لَهُنّ مُخيَّمُ عنترة	كامل	١٦٥٩	٥٠	٧	٨٢
إنّي وَجَدْتُ الأمر أرْشَدُه تَقْوى الإله وشرُّه الإثْم مجهول	"	١٦٧٠	٥٦	١٠	٢٠١
فَحَضَضْتُ قَومِي واحْتَبَست قِتَالُهم والقَوم من خَوْفِ المنايا كُظَّمُ مجهول	"	١٧١٣	٨٠	٩	٢٤٩
أوَكُلّما وَرَدَتْ عكاظ قَبيلةٌ بَعَثوا إليّ عريفهم يتوسّمُ طريف بن تميم العنبرى	"	١٧٤٦	٩٦	١٠	٤٣
وقماقمٍ غُلْب الرِّقاب كأنّهم جِنّ لَدى باب الحصيرِ قيامُ لبيد	"	١٧٦٧	١٠٧	١٠	٢٢٤

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ورأى عَواقِبَ خُلْفِ ذاك مذَمَّةً تبْقى عليه والعِظامُ رَمِيمُ مجهول	كامل	١٨٩٣	١٨٢	١٧	٥١
مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّت لهم آباؤهُمْ ولِكُلِّ قومٍ سُنَّةٌ وإمامُها لبيد	"	١٦٤٦	٤١	٤	٢١٦
قَوْمٌ لَهُمْ ساحَةُ العِراق وما يُجْبى إليه والقَطُ والقَلَمُ أمية بن أبى الصلت	منسرح	١٨٣٥	١٤٨	١٥	١٥٧
م					
أقُول لهم بالشِّعب إذْ يَيْسرونَنِى أَلَمْ تَيْأسوا أنّى ابنُ فارسِ زَهْدم زهير	طويل	١٧٣٠	٨٨	٩	٣٢٠
وفِيهِنَّ مَلْهىً للصَّديق ومَنظرٌ أنيقٌ لعين الناظر المُتوسِّم سحيم بن وثيل	"	١٧٤٧	٩٦	١٠	٤٣
تَوَسَّمْتُه لما رأيْتُ مهابةً عليه وقُلتُ: المْرء من آل هاشم مجهول	"	١٧٤٩	٩٧	١٠	٤٣
وأصْبَحت كالدَّوم النَّواعم غُدْوَةً على وجْهةٍ من ظاعنٍ مُتوسِّم مجهول	"	١٧٥٠	٩٧	١٠	٤٣
فقد كان نوراً ساطِعاً يُهتدى به يُخَصُّ بتنزيل المثاني المُعَظَّمِ صفية بنت عبدالمطلب	"	١٧٥٣	٩٨	١٠	٥٥
رَمَتْنِي بناتُ الدَّهْر من حَيْث لا أرى فكيْفَ بمن يُرمى ويُرمى ولَيس بِرامِ فلو أنها نَبْلٌ إذا لا تَقَيْتُها ولكننى أُرمى بغير سِهام على الراحَتَيْن مرّةً وعلى العصا أُنوء ثلاثاً بَعْدهُن قيامى عمرو بن قميئة	"	١٨٦٠	١٦٣	١٦	١٧٢
سَقَى ساعِيا غَيْظ بن مُرّة بعدما تَبَزَّلَ ما بين العشيرة بالدَّمّ زهير	"	١٩١٩	١٩٦	١٨	١٠١
لَعَمرك إن إلْكَ من قريش كإلّ الثَّقْبِ من رأل النعام حسان	وافر	١٦٧٧	٦٠	٨	٧٩
زنيم ليس يعرف من أبوه بغىَ الأم ذو حسب لئيم مجهول	"	١٩٢٤	٢٠٠	١٨	٢٣٤

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وسْنان أقْصده النعاسُ فرنَّقتْ فى عينه سِنَةٌ وليس بنائم عدىّ بن الرقاع	كامل	١٦٢٧	٢٩	٣	٢٧٢
إنّ أمرأ سَرِفَ الفؤاد يرى عَسلاً بماء سَحابةٍ شَتْمى طرفة	،،	١٦٦٤	٥٢	٧	١١١
ما رَاعَنى إلا حَمولَةُ أهْلِها وَسْط الدِّيارِ تُسفّ حَبَّ الحِمْحَم عنترة	،،	١٦٦٥	٥٣	٧	١١٢
نَ					
لَنْ تُدْرِكوا المجْد أو تَشْروا عَباءَكُم بالخزّ أو تجعلوا الينْبُوتَ ضَمْرَانَا أو تتركون إلى القَسّيْن هِجْرتَكُم ومَسْحَكُمْ صُلْبهم رَحْمان قُربانا جرير	بسيط	١٥٦٤	٣	١	١٠٤
وَرجْلةٌ يَضْرِبُون البيضَ ضاحيَة ضَرْباً تواصى به الأبطالُ سجّينا ابن مقبل	،،	١٦٩٥	٧٠	٩	٨٣
المْوتُ فى كُلّ حين يَنْشُر الكَفَنا ونحن فى غَفْلَةٍ عمّا يراد بنا مجهول	،،	١٨٢٧	١٤٢	١٤	٣٥٤
يا نَفْس لا تمحضى بالنُّصْحِ جاهِدةً على المَوَدّة إلا آل ياسينَ السيد الحميرى	،،	١٨٢٨	١٤٣	١٥	٤
إنْ اجْزَأتْ يَوْماً فلا عَجَبٌ قد تُجْزِىء الحُرّة المذْكار أحيانا مجهول	،،	١٨٤٤	١٥٥	١٦	٦٩
وأيام لنا غر طوالٍ عصينا الملك فيها أن ندينا عمرو بن كلثوم	الوافر	١٥٧٦	٨	١	١٤٤
هم تركوا سراتهم جثيًا وهم دون السراة مُقَرَّنينا الكميت	،،	١٧٨٨	١١٨	١١	١٣٣
وإن الضغن بعد الضغن يفشو عليك ويخرج الداء الدفينا مجهول	،،	١٨٧٦	١٧٣	١٦	٢٥١
قُلْ لابْن هِنْدِما أرَدْت بمنطقٍ ساء الصّديق وشيّد الأضغانا مجهول	كامل	١٨٧٤	١٧٢	١٦	٢٥١
ما إن رأيت ولا سمعت بمثلهم فى العالمينا لبيد	مجزوء الكامل	١٥٧١	٦	١	١٣٨

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
إذا ما رَمَونا رَمَيْناهُمُ ودِنّاهُم مثل ما يُقرِضونا مجهول	متقارب	١٥٧٣	٨	١	١٤٤
نُ					
حَصادُكَ يَوْماً ما زَرعْتَ وإنّما يُدانُ الفَتى يَوْماً كما هو دانَ ليد	طويل	١٥٧٢	٧	١	١٤٤
فأصْبحْتَ كُنْتِيًا وأصْبَحْت عاجِنا وشَرُّ خِصال المرْء كُنْتُ وعاجِن مجهول	،،	١٩٤٢	٢١٠	١٩	٢٧٣
وإن سُلوّى عن جميل لساعَةً من الدّهْر ماحانَتْ ولا حان حِينُها بثينة	،،	١٦٠٤	١٨	١	٣٢٢
تَخوّف الرّحْلُ منها تامِكاً قِرِداً كما تخوّف عُود النّبعة السَّفنُ أبوكبير الهذلى	بسيط	١٧٥٩	١٠٢	١٠	١١٠
واعْلم يقينا أن مُلْكَكَ زائلٌ واعْلَم بأنّ كما تَدين تُدان ابن نفيل	كامل	١٥٧٤	٨	١	١٤٤
قَدْ كُنْتَ قَبْل لقائكُم ذا مرّةٍ عِنْدي لِكُلّ مخاصِمٍ ميزانُه مجهول	،،	١٩٦٠	٢٢٥	٢٠	١٦٦
وعمرةُ من سروات النّسا ء تنضح بالمسك أردانها قيس بن الخطيم	متقارب	١٨٠١	١٢٣	١١	٢٩٣
نِ					
فإمّا تريني في حالة جابر على حَرَج كالقرّ تخفق أكْفاني امرؤ القيس	طويل	١٦٥٨	٤٩	٧	٨٢
تقول إذا درأت وَضِيني أهذا دينه أبدا ودِيني المثقب العبدى	وافر	١٥٧٨	٩	١	١٤٤
تراجمنا بمرّ القول حتى نصير كأننا فرسا رهان النابغة الجعدى	،،	١٦٩٩	٧٢	٩	٩١
فإن أك كاظما لمصاب شأس فإني اليوم منطلق لساني مجهول	،،	١٧١٢	٧٩	٩	٢٤٩

فهرس الأشعار

الشاهد		البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
وتخضب لحية غدرت وخانت	بأحمر من نجيع الجوف آن النابغة الذبياني	وافر	١٩١٧	١٩٥	١٧	١٧٥
ثم خَاصَرْتُها الي القُبّة الحمـ	ـــراء فى مُرْمرٍ مَسْنون عبدالرحمن بن حسان	خفيف	١٧٤٣	٩٤	١٠	٢٢
ما عايَنَ الناس من فَضلٍ كفضلهم	ولا رأوْ مثلهم فى سالف السُّنَنِ مجهول	،،	١٦٤٧	٤١	٤	٣١٦
إن السفاهة طه من شمائلهم	لا بارك الله فى القوْم الملاعينِ يزيد بن المهلهل	،،	١٧٩١	١١٩	١١	٢٦٦
إن السفاهة طه من خلائقكُمْ	لا قدّس الله أرْواحَ الملاعين مجهول	،،	١٧٩٢	١١٩	١١	١٦٦
وَهيَ القناعةُ لا تَبْغى بها بدلاً انظر لِمنْ ملك الدُّنيا بأجْمَعها	فيها النّعيمُ وفيها راحةُ البَدن هل راحَ منها بغير القُطْنِ والكَفَن مجهول	،،	١٨١١	١٣١	١٣	٣١٤
هُمُ مَنَعوا حِمى الوَقَبى بِضَرْبٍ	يؤلف بين أشْتات المَنون أبو الغول الطَهوى	وافر	١٩٠٠	١٨٦	١٧	٧٢
هـ						
لاهَتْ فما عُرِفَتْ يَوْماً بخارجَةٍ	يا ليتها خَرجتْ حتّى رأيناها مجهول	بسيط	١٩٠٦	١٨٩	١٧	١٠١
فار تنُّورُهم وجاش بماءٍ	صار فوق الجبال حتّى علاها أمية	خفيف	١٦٨٦	٦٥	٩	٣٤
لو تمنّتْ حبيبتى ما عَدَتْنى	أو تمنّيت ما عَدَوتُ سِواها مجهول	،،	١٧٩٦	١٢١	١١	٢١٣
أميطى تُميطى بِصُلْب الفُؤاد	وصُول جِبالٍ وكِناها الأعشى	مقارب	١٩٥٦	٢٢٣	٢٠	١٦١
ى						
أيرْجو بَنو مَرْوان سَمْعى وطاعَتى	وقَوْمِى تَميمٌ والفلاةُ ورائيا سوار بن المضرب	طويل	١٦٨٣ ١٧٣٥ ١٧٨٣	١٣ ٩٠ ١١٤	٨ ٩ ١١	٣١١ ٣٥٠ ٣٥

فهرس الأشعار

الشاهد	البحر	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
هَممْتُ بهمّ مِنْ بُثَينة لو بدا شَفَيْتُ غَليلات الهَوي مِنْ فُؤاديا	طويل	١٧٠٣	٧٥	٩	١٩٦
جميل					
تَصَدَّقْ علينا يا ابن عفّان واحْتسِبْ وأمّر علينا الأشعريَّ لياليا	،،	١٧١٦	٨١	٩	٣٥٤
مجهول					
ألَمْ يَيْأسِ الأقوامُ أنّي أنا ابْنه وان كُنت عن أرض العشيرة نائيا	،،	١٧٣١	٨٨	٩	٣٣٠
رباح بن عَدِيّ					
فإن تُقْبَلي بالوُدّ أقْبَل بِمثْلِه وإن تُدْبِري أذْهَب إلي حالٍ باليا	،،	١٨٧٠	١٧٠	١٦	٢٢٤
مجهول					
ولِكُل ما نال الفتى قَدْ نِلتُه الا التَحيّه	مجزوء الكامل	١٦٥٣	٤٥	٥	٢٩٧
زهير بن جناب الكلبي					
وإذا معشرٌ تجافَوا عَن الحـ ـق حَمَلْنَا عَلَيْهُم رُبّيا	خفيف	١٦٤٨	٤١	٤	٢٣٠
حسان					
ي					
كوحي صحائف من عهد كسرى فأهداها لأعجم طمطمي	وافر	١٧٨٥	١١٦	١١	٨٦
عنترة					

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
بَ				
لَمّا أتاك يابسًا قِرْشَبَا قمت إليه بالقفيل ضَرْبا كيف قَرَيْت شيخك الأزَبّا أبو محمد الفقعسي	١٨٧٣	١٧٢	١٦	٢٤٦
تْ				
اشْكُو إليك سَنَةً قد أجْحَفَتْ جُهدًا الي جُهْدٍ بنا واضْعَفَتْ مجهول	١٧٧١		١٠	٢٨٧
تَ				
مالى أرَاكُم كُلكم سُكُوتا واللّهُ ربّى خَلَقَ البَهْمُوتا مجهول	١٩٢٠	١٩٨	١٨	٢٢٤
حُ				
إنّ الحديد بالحديدِ يُفْلَحُ مجهول	١٥٨٦	١٢	١	١٨٢
حِ				
لو كان حىّ مُدْرك الفلاح أدْركَهُ مُلاعبُ الرّماحِ لبيد	١٥٨٧	١٢	١	١٨٢
هذا مُقام قَدَمىْ رَباح ذبّب حتّى دَلَكت براح مجهول	١٧٧٢	١١٠	١٠	٣٠٣
خَ				
إن المَسيحَ يَقْتلُ المَسيخَا مجهول	١٦٣٧	٣٦	٤	٨٩
دِ				
أهلكَنِي باللّوْم والتّفْنيد مجهول	١٧٢٠	٨٢	٩	٢٦٠
رْ				
في بئر لا حُورٍ سَرَي ولا شَعَرْ العجاج	١٩٤١	٢١١	١٩	٢٧١

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
رَ				
إنّى وأسطارٌ سُطِرْن سَطْرا لَقائلٌ يانَصْرُ نَصْرا نَصْرا رؤبة	١٦١٢ أ	٢١	١	٣٨١
رُ				
ولم يُقَلِّبْ أرْضَها البَيْطارُ ولا لِحُبْلَيْهِ بِها حَبارُ حميد	١٥٩٥	١٥	١	٢٠٢
وَطَلَعَت شَمْسٌ عليها مِغفَرُ وَجَعَلَت عَيْنُ الحَرور تَسْكُرُ المثنى بن جندل	١٧٣٨	٩٢	١٠	٨
رِ				
فَوَرَدَتْ قبل انبلاج الفَجْر وابنُ ذُكاءٍ كامِنٌ فى كَفِرِ حميد	١٥٩٤	١٥	١	١٨٣
سَ				
حتّى إذا الصُّبح لها تَنَفَّسا وانجاب عنها ليلُها وَعَسْعَسا علقمة بن قرط	١٩٣٢	٢٠٧	١٩	٢٣٦
حتّي إذا ما لَيْلُهُنّ عَسْعَسا رَكِبن من مدّ الظّلام حِنْدِسا مجهول	١٩٣٥	٢٠٩	١٩	٢٣٧
أِلِمَا على الرَّبْع القديم بِعَسْعَسا امرؤ القيس	١٩٣٦	٢٠٩	١٩	٢٣٧
كمنخَر الذِّئْبِ إذا تَعَسْعَسا مجهول	١٩٣٨	٢٠٩	١٩	٢٣٧
سِ				
قد أغْتَدِي قبل طُلوع الشَّمْسِ للصَّيد فى يومٍ قليل النَّحسِ مجهول	١٨٣٨	١٥١	١٥	٣٤٨
شَ				
أورثنى حمولة وفَرْشا أمشُها فى كل يَوْمٍ مَشْا مجهول	١٦٦٦	٥٤	٧	١١٢
كانَتْ تَنُوشُ العَنَق انْتياشا مجهول	١٨٢٣	١٤٠	١٤	٣١٦

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
عَ				
يا هِنْدُ ما أسرع ما تَسْعسَعا من بَعْد ما كان فتيّ سَرَعْرعا رؤبة	١٩٣٣	٢٠٨	١٩	٢٣٧
فْ				
قُلْتُ لها قِفي فقالت قافْ مجهول	١٨٨٥	٧٨	١٧	٢
إنا وَجَدْنا خَلْفاً بئس الخَلَفْ أغْلق عنا بابَهُ ثم حَلَفْ لا يُدْخِل البّواب إلا من عَرَفْ عبدا إذا ما ناء بالحِمْل وقَفْ مجهول	١٦٧٥	٥٨	٧	٣١١
فَ				
والشّمسُ قد كادتْ تكون دنفا أدْفَعُها بالرّاح كي تَزَحْلفا العجاج	١٧٧٣	١١٠	١٠	٣٠٣
باتَ إلى أرْطاة حِقْفٍ أحْقَفا مجهول	١٨٦٦	١٦٧	١٦	٢٠٣
طى الليالي زُلَفاً فزُلَفا سماوَة الهلال حتّى احْقَوْقفا مجهول	١٨٦٧	١٦٧	١٦	٢٠٣
فُ				
يَتْبَعُها وهي له شَغافُ مجهول	١٧٠٦	٧٧	٩	١٧٩
أفْناهُمُ طوفانُ مَوْتٍ جارِفُ مجهول	١٨١٣	١٣٣	١٣	٢٣٤
فِ				
أعيا اقْتِرافُ الكذِبِ المعْروفِ تَقْوى التّقِيّ وعِفّة العفيفِ رؤبة	١٦٥٧	٢٩	٧	٧٠
فْ				
فَكُفّ عن إسرارها بعد الغَسَقْ رؤبة	١٦٢٢	٢٧	٣	١٩١

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي	
			ج	ص
وسوس يدعو مخلصا ربّ الفلق سرا وقد أوّنه تأوين العقق رؤبة	١٩٧٧	٢٣٣	٢٠	٢٥٥
لَ				
لاهمّ ربّ إنّ بكرا دونكا يبركَ الناسُ ويفجرونكا مجهول	١٦٠٥	١٨	١	٣٦٨
يطعمُوا إذا الوردُ عليه التكّكا	١٧٨٩	١١٨	١١	١٥٣
لَ				
يا عزّ كفرانك لا سبحانكِ إنّى رأيتُ اللّه قدْ أهانكِ مجهول	١٩٠٤	١٨٨	١٧	١٠٠
لَ				
فهي تنوشُ الحوضَ نَوْشا من علا نَوْشا به تقطع أجواز الفلا غيلان بن حريث	١٨٢٢	١٣٩	١٤	٣١٦
لعوا إذا لاقيته تقهلا مجهول	١٩٤٤	٢١٣	٢	٢٨
قد هزئت منّي أمّ طَيْسَلَه قالت أراه مُعْدِمًا لا مال لَهْ صخر الهذلى	١٥٩٨	١٦	١	٢٠٧
لُ				
كلّ امرىء يُشْبِهُ فِعْلُه ما يفعلُ المرءُ فهو أهْلُه مجهول	١٧٧٩	١١٢	١٠	٣٢٢
مَ				
إن تغفر اللّهمّ تغفرجمّا وأىّ عبد لك لا ألما	١٩٠٧	١٨٩	١٧	١٠٧
أمية بن أبى الصلت	١٩٠٨	١٨٩	١٧	١٠٧
مُ				
لم تُخلق السّماء والنّجومُ والشّمسُ معها قمرٌ يقومُ قدّره مُهَيْمِنٌ قَيّومُ والحَشْرُ والجنّة والنّعيمُ إلا لأمرٍ شأنه عظيم أمية بن أبى الصلت	١٩٢٦	٢٩	٣	٣٧١

فهرس الأرجاز

الشاهد	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
م				
فَخِنْدف هامةُ هذا العالَم العجاج	١٥٦٩	٦	١	١٣٨
ن				
نَشْدُتكم بِمَنْزِلِ القرآن أمّ الكتاب السَّبْع من مثانى مجهول	١٧٥١	٩٨	١٠	٥٤
متى تُصادِفْهُنّ فى البُرين يَخْضَعْنَ أو يُعطِين بالماعون مجهول	١٩٦٤	٢٢٧	٢٠	٢١٥
هـ				
وعَسْعَسَ نِعْم الفتي تَبَيَّاهْ مجهول	١٩٣٧	٢٠٩	١٩	٢٣٧
لاتَمْلأ الدّلو وعرّقْ فيها أما ترى حَبار مَنْ يَسْقِيها مجهول	١٨١٥	١٣٤	١٤	١٢
كأنّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا ليلى العامرية	١٨٧٧	١٧٣	١٦	٢٥٢

فهرس الصدور والأجزاء مرتباً أبجدياً بحسب الحرف الأول

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أتين التي عن عرض	بسيط	النابغة	١٩٥٠	٢١٨	٢٠	١١١
إن أجزأت حرة يوما فلا عجب	"	مجهول	١٨٤٥	١٥٥	١٦	٦٩
إني على الحساب مقيت	خفيف	السموءل	١٦٥٠	٤٣	٥	٢٩٦
زوجتها من بنات الأوس مجزئة	بسيط	مجهول	١٨٤٦	١٥٦	١٦	٦٩
سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم	طويل	زهير	١٩١٨	١٩٦	١٨	١٠١
فوق مور معبد	"	طرفة	١٨٩٨	١٨٥	١٧	٦٣
كدينك من أم الحويرث قبلها	"	مجهول	١٥٣٧	٩	١	١٤٤
كعدو المصلصل الجوال	خفيف	الأعشى	١٧٤٠	٩٣	١٠	٢١
... لا هناك المرتع	كامل	الفرزدق	١٧٩٣	١٢٠	١١	١٦٧
لشويت غير محسب	"	نهيك الفزاري	١٩١٥	١٩٣	١٧	١٥٣
وذي ضغن كففت النفس عنه	وافر	مجهول	١٨٧٥	١٧٣	١٦	٢٥١
وفيهن ملهى للصديق ومنظر	طويل	زهير	١٧٩٨	١٢٢	١١	٢٧٦
وهم كشوث لا أصل ولا ورق	بسيط	مجهول	١٧٣٧	٩١	٩	٣٦٢

فهرس الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ب						
يَمُجُّ صَبِيرُه الماعونَ صَبّا	وافر	مجهول	١٩٦٣	٢٢٧	٢٠	٢١٤
ب						
أنّى سَرَبْتِ وكُنْتِ غَيْرَ سَروب	كامل	قيس بن الخطيم	١٧٢٦	٨٦	٩	٢٩٠
ونُسحَرُ بالطَّعام وبالشَّراب	وافر	امرؤ القيس	١٨٠٩	١٣٠	١٣	١٣٠
د						
مِنْ بَعْدِ ما شَمِلَ البِلى أبلادَها	كامل	ابن الرقاع	١٦٧١	٥٦	٧	٢٣٠
د						
ورَفَعتُه إلي السَّجْفَين فالنَّضَد	بسيط	النابغة	١٦٩٦	٧٠	٩	٨٣
وظَيفاً وظيفاً فَوق مَوْرٍ مُعَبَّدَ	طويل	طرفة	١٨٩٤	١٨٣	١٧	٥٦
د						
وَلَيْس على شيءٍ قَويمٍ بِمُسْتَمِر	،،	امرؤ القيس	١٩١٤	١٩٢	١٧	١٢٧
د						
وقد ثار نَقْعُ المَوتِ حتى تَكَوْثَرا	،،	حسان بن ثابة	١٩٦٦	٢٢٨	٢٠	٢١٦
د						
تبارَكْتَ ما تَقْدِرُ يَقَعْ ولك الشُّكرُ	،،	مجهول	١٨٠٤	١٢٦	١٣	٢
وهَلْ يَسْتَوِي ذُو أُمَّةٍ وكَفُورُ	،،	مجهول	١٨٤٩	١٥٧	١٦	٧٥
ع						
وللمَوْتِ خَلْقٌ في النّفوس فَظيعُ	طويل	أمية	١٧٧٠	١٠٨	١٠	٢٧٤
تَحِيَّةُ بَيْنِهِم ضَربٌ وَجيعُ	وافر	عمرو بن معديكرب	١٦١٤	٢٤	٣	٢٠
أتاني ودُونِي راكِسٌ فالضَّواجِعُ	خفيف	النابغة	١٩٧٦	٢٣٢	٢٠	٢٥٥
ل						
فأبلاهُما خَيْرَ البلاءِ الذي يَبْلو	طويل	زهير	١٨٥٣	١٥٩	١٦	١٤٣
ل						
غَلِقَتْ بَضَحْكَتِه رِقابُ المالِ	كامل	كثير	١٦٩١	٦٧	٩	٦٧
والنَّخْلُ يَنْبُتُ بين الماءِ والعجلِ	بسيط	مجهول	١٧٩٩	١٢٢	١١	٢٨٩

فهرس الأعجاز

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
تَخَوَّنَها نُزولي وارْتحالي	متقارب	لبيد	١٧٥٧	١٠١	١٠	١١٠
م						
في لَيْلَةٍ كَفَوِ النَّجومِ غَمامُها	كامل	لبيد	١٥٩٢	١٤	١	١٨٣
تَفورُ عَلَيْنا قِدْرُهم فنُديمُها	طويل	مجهول	١٦٤٤	٤٠	٤	١٩٦
م						
ولو رَامَ أسْبابَ السَّماءِ بسُلَّمِ	طويل	زهير	١٨٣٣	١٤٧	١٥	١٥٣
كانَ الزِّناءُ فَريضَةَ الرَّجْمِ	كامل	الغابغة الجعدي	١٨٠٠	١٢٣	١١	٢٨٩
ن						
يادينَ قَلْبكَ من سَلْمى وقد دينا	بسيط	مجهول	١٥٨٠	٩	١	١٤٥
ضَرْباً تواصَى به الأبطالُ سِجّينا	"	ابن مقبل	١٦٩٣	٧٠	٩	٨١
ن						
فلِكُلِّ حادِثَةٍ لها ميزانُ	كامل	مجهول	١٩٥٩	٢٢٥	٢٠	١٦٦
ن						
علي ظَهْرِ مَوّارِ البلاطِ حِصانِ	طويل	مجهول	١٨٩٩	١٨٦	١٧	٦٣

* * * * *